



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الحادية والثلاثون العدد 9567 السبت 8 حزيران (يونيو) 2019 - 5 شوال 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9567 Saturday 8 June 2019

<p>لماذا تؤيد دول عربية استئصال الإسلام في الصين؟</p> <p>23</p>		<p>ريال مدريد يتفقد مع تشلسي على قيمة صفقة هازارد</p> <p>18</p>		<p>موت كبار الممثلين في «الهيئة» و«خمسة ونص» يشعل مواقع التواصل</p> <p>14</p>		<p>مصر غير المرئية: من المستشرق لضابط الاستخبارات</p> <p>12</p>	
---	--	---	--	---	--	---	--

خالد بن سلمان وقرقاش ودحلان زاروا الخرطوم... وآبي أحمد يطلب استقلال قرارات الفاعلين «عن أي طرف خارجي»

السودان: الجيش يعتقل قياديا معارضا بعد لقائه رئيس وزراء إثيوبيا... و«الدعم السريع» استخدم مدرعات إماراتية في قمع المظاهرات



رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد خلال لقاء مع وفد من «الحرية والتغيير» السوداني المعارض أمس

تبدأ، إذ اعتقلت عناصر الأمن محمد عصمت، وهو من أعضاء وفد المعارضة الذين التقى أحمد. وبين إعلان «قوى الحرية والتغيير» أنهم منفتحون على وساطة رئيس الوزراء الإثيوبي بينهم وبين الحكام العسكريين للبلاد وفق شروط معينة. ومن بين مطالب المعارضة أن يتحمل المجلس العسكري مسؤولية فض اعتصام يوم الاثنين الذي أسفر عن سقوط قتلى، وإجراء تحقيق دولي في الواقعة وإطلاق سراح السجناء السياسيين. وأيضا «حماية الحريات العامة وحرية الإعلام ورفع الحظر عن الإنترنت وسحب المظاهر العسكرية». وقالت مصادر في «الحرية والتغيير» إن «قوات الأمن احتجزت محمد عصمت، الذي كان ضمن وفد تحالف المعارضة الذي أجرى محادثات مع رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد»، وقبل وصول أحمد إلى الخرطوم، أكدت مصادر لـ«القدس العربي» أن «وقفا سعوديا - إماراتيا رفيع المستوى قام بزيارة خاطئة إلى الخرطوم، والتقى بالفرق أول عبد الفتاح البرهان رئيس المجلس

العسكري. وتكررت مصادر من مطار الخرطوم، أن نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان ووزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش ومستشار ولي عهد أبوظبي محمد دحلان وصلوا إلى السودان على طائرة خاصة قادمين من أبوظبي وكان في استقبالهم قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وقد اجتمع الوفد ببرهان وحميدتي وغادر السودان إلى السعودية ومنها إلى أبوظبي. وفي السياق، كشف الصحافي كريستيان تريبرت، في سلسلة تغريدات نشرها على حسابه بموقع «تويتر»، عن استخدام قوات الدعم السريع في العاصمة السودانية الخرطوم مدرعات إماراتية الصنع، قرب مقر قيادة القوات المسلحة الذي تم فضه قبل أيام. ونشرت صور للمدرعات الإماراتية التي رُصدت بالخرطوم هي من نوع «عجبان 40A»، وشوهدت في العاصمة السودانية في خضم تصاعد العنف. (تفاصيل ص 3)

دعا رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد علي، الجمعة، «الفاعلين السياسيين السودانيين إلى اتخاذ قراراتهم بشأن مصيرهم في حرية واستقلالية تامة عن أي طرف غير سوداني مهما كان». وجاء ذلك في بيان ختامي لزيارة أجراها آبي أحمد إلى العاصمة السودانية، أمس، وعقد خلالها محادثات مع ممثلين عن المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير، التي تقود الاحتجاجات في السودان، في إطار جهود وساطة بين الجانبين اللذين تباعدت مواقفهما إثر فض اعتصام الخرطوم قبل أيام ما أودى بحياة العشرات. ووضعت المعارضة السودانية، أمس الجمعة، شروطا لقبول وساطة رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد الذي زار الخرطوم، لتقريب وجهات النظر بينها وبين المجلس العسكري، الذي أقدم على خطوة لا يفهم منها سوى محاولة إجهاد مبادرة آديس أبابا قبل أن

مدير الاستخبارات العسكرية العراقية لـ«القدس العربي»: البغدادي ينتقل برفقة سائق ومرافق واحد

التي كان يظهر فيها زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي أسامة بن لادن». وتابع: «ظهر البغدادي برفقة ثلاثة أشخاص تم إخفاء معالم وجوههم، لكنهم كانوا يرتدون نوع (شماغ) يستخدم في شرق سوريا وغرب العراق بشكل واسع». ورجح أن يكون مقطع الفيديو قد تم تصويره في الفترة بين (12-22 نيسان / أبريل 2019)، عازيا السبب في ذلك إلى «حديث البغدادي عن سقوط نظام السودان وهجمات سريلانكا». وواصل القائد العسكري في تحليل الفيديو قائلا: «ظهر المجرم البغدادي وهو يرتدي ملابس شتوية، مما يدل على برودة الطقس أثناء فترة التصوير»، مرجحاً أن «تكون المنطقة التي كان يتواجد فيها قبل تلغره وجبال سنجار (غرب نينوى)». (تفاصيل ص 2)

مقتل 53 من عناصر النظام وانتزاع مواقع استراتيجية منه 101 قتيلا في معارك بين قوات النظام السوري والمعارضة قرب إدلب



عناصر من الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) يحملون طفلا جريحا بعد غارة للنظام على قرية بابولين قرب خان شيخون أمس

ومتكمت المعارضة المسلحة و«هيئة تحرير الشام» من السيطرة على مواقع استراتيجية كانت في قبضة النظام والمليشيات القريبة من روسيا في ريف حماة الشمالي، بينها مناطق وأصاف أن «أجهزة الاتصال التي بحوزتنا واكسد القيادي في جيش العزة التابع للمعارضة السورية، العقيد مصطفى بكور، لـ«القدس العربي» تولى القوات الخاصة الروسية قيادة المعارك الجارية في ريف حماة. (تفاصيل ص 4)

عواصم - «القدس العربي» من هبة محمد وكالات: في أعنف مواجهة مباشرة بين المعارضة السورية والنظام مدعوما بقوات روسية، قتل 101 من المقاتلين في الساعة مع نهاية المعركة

خلال معارك بينهما قرب محافظة إدلب شمال غربي سوريا، وفق ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة. وفاجأت قوات المعارضة السورية، الجيش الروسي وقوات النظام بفتح معركة كبيرة في مواقع لم تكن مشتعلة في ريف حماة الشمالي، نائقة الوجهات من مناطقها إلى المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الأسد، الأمر الذي اعتبره مراقبون للشأن السوري، انتقالا جذريا من مرحلة الدفاع إلى الهجوم البري الموسع، خاصة بعد قيام فصائل المعارضة مع هيئة تحرير الشام بفتح محور جديد للمعارك باتجاه كفر نبودة، والتي ركزت كل الأطراف عملياتها العسكرية نحوها خلال الأسابيع الماضية، مع تبادل السيطرة عليها ومعارك الكر والفر فيها. وقال المرصد إنه منذ الخميس، قتل 53 من قوات النظام و48 مقاتلا من الجهاديين والمعارضين، في تلك المعارك التي شهدت ضربات جوية نفذتها قوات النظام أو حليفاتها روسيا. وجاءت المعارك في أعقاب هجوم مضاد شنه الجهاديون والفصائل المعارضة في شمال غربي محافظة حماة المجاورة لمحافظة إدلب ليل الخميس.

6 قتلى في إطلاق نار على مسجد جنوبي اليمن

■ عدن - «القدس العربي» - وكالات: قُتل 6 يمينيين وأصيب 4 آخرون، أمس الجمعة، في إطلاق نار على مسجد في محافظة الضالع جنوبي البلاد، حسب مصدر محلي. وقال المصدر، مفضلا عدم ذكر اسمه، إن الضحايا سقطوا أثناء تأديتهم صلاة الجمعة في منطقة «معهده» في مديرية الأزرق. وأضاف: «قام مسلحون مجهولون يستقلون سيارة من دون لوحة، بإطلاق النار على المصلين، من دون معرفة سبب ارتكابهم هذه الجريمة». وتابع: «لم يكف هؤلاء المسلحون بإراقة دم الأبرياء وهم يتعبدون لله، بل قاموا باختطاف 3 آخرين، واقتيادهم إلى جهة غير معلومة».

مواجهات عنيفة في الضفة خلال مسيرات مناهضة للاستيطان وجدار الفصل و«الصفقة»

■ رام الله - «القدس العربي»: أكثر من 15 عاماً، وأصيب عدد من الفلسطينيين بالاختناق، واحتُرقت مساحات واسعة من الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لسيارة قريه بلعين الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان والجدار العنصري. وأقال شهود عيان بأن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع ومناطف 48، الوجود الأمني الاحتلالي المكثف في مدينة القدس المحتلة ووصلوا إلى رحاب الأقصى حيث أدوا صلاة الجمعة الأولى فيه بعد العيد. ففي بلدة كفر قزوم شمال الضفة الغربية أصيب 4 فلسطينيين بالرضاح المعدني المغلف بلاطاط وحالات اختناق، خلال قمع جيش الاحتلال الإسرائيلي مسيرة مندة بالاستيطان وجدار الفصل ومطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ

المتظاهرون نددوا باستمرار رموز نظام بوتظليقة وهتفوا «إرحلوا جميعا»

■ الجزائر - «القدس العربي»: أعلن الجيش الجزائري عن «خريطة طريق» لحل الأزمة فيما تعقد آلاف المحتجين في العاصمة الجزائرية أمس الجمعة ورفضوا لأفكار كتبت عليها عبارات منها «إرحلوا جميعا» في إطار تظاهرات تنظم للجمعة السادسة عشرة للمطالبة بإزالة الخنية الحاكمة، والتأكيد على تمسكهم بمبادئهم. كرد على الخطاب الذي ألقاه رئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح عشية هذه الجمعة، وهو خطاب لم يأت بالجديد، عدا ترسيم بن صالح لبقائه على رأس الدولة لفترة إضافية، في الوقت الذي كان يفترض أن تنتهي فيه ولايته يوم 9 يوليو/ تموز المقبل، وهو

بعضها صار مواقف سيارات وحدائق عامة... وأحدها يرفع صورة عملاقة للرئيس الصين تدمر مساجد الأويغور تطبيقا لسياسة «إعادة تأهيل» المسلمين

■ خوتان - أف ب: في إطار الإجراءات الصارمة التي اتخذتها السلطات الصينية على إثر أعمال شغب واعداءات، لم ينح مسجد عيد غا الواقع في مدينة خوتان باقليم شينجيانغ الصيني من التدمير، وحل محل قبته ومئذنته موقف للسيارات كتب وراه شعار «تثقيف الجماهير من أجل الحزب الشيوعي». ويشهد الإقليم الواقع في جنوب غرب الصين ويتمتع بحكم ذاتي، توترا بين الصيني الأصل أو «الهان»، والأويغور المسلمين الذين يشكلون غالبية السكان والناطقين بلغة مشتقة من التركية. وبعد أعمال الشغب والاعتداءات، فرضت بكين إجراءات مراقبة صارمة جداً وبدأت عملية «الغرض الطابع الصيني» على الديانة باسم مكافحة الإرهاب والنزعتين الإسلامية والإنصالية. وفي هذا الإطار دمرت عشرات المساجد، وكتب شعار «تثقيف الجماهير» هذا بالخطف العريض وباللون الأحمر على جدران مدرسة ابتدائية فرض على تلاميذها الخضوع لتصوير وجوههم على أجهزة مسح قبل أن يعبروا سيارجا من الأسلاك الشائكة.

العيد في اليمن: شيخ يمنغ عرض فيلم سينمائي وجماعة منظرية تلقي قبلة يدوية على حفل غنائي

■ صنعاء - «القدس العربي»: من أحمد الأغبري: تستطع عرض الفيلم ووضع حد لاتباع العديني الذين منعوا عرضه بالقوة. ويعد 10 أيام قبل الزفة، أول فيلم سينمائي جماهيري طويل يمني، وبسبب عرضه بمدينة عدن العام الماضي، وفاز بجوائز في مهرجانات دولية وفي زال عرضه مستمرا في عدد من المهرجانات، ويناقش تداعيات الحرب على مدينة عدن. وكانت الفنانة الواعدة ماري قحطان الفائزة بالمركز الثاني في برنامج «أراب أيدول كيدز»، أحييت حفلا فنيا بمدينة عدن ضمن حفلات العيد، وخلال الحفل ألقى أحد المنظرين قبلة يدوية ما تسبب بمقتل طفلة وجرح آخرين وانفصاف الحفل، فيما نجت الفنانة ماري. وتعكس الحادثتان ما وصلت إليه سطوة الجماعات الدينية في المناطق الخاضعة لحكم الشرعية، وما صارت تمثله من إرهاب موجه للانشطة الثقافية التي كانت قبل الحرب تقام بسلاسة وتلقى قبولا ورضى اجتماعيين ناجمين عن وعي ثقافي متصاعد باهمية الفنون كصنوع للحياة... بينما أسهمت الحرب في تصاعد قوة الجماعات الدينية حتى أصبحت قوى موازية للقوى الأمنية، بل وتمتص جهازا رقابيا على ما

صنعاء - «القدس العربي» من أحمد الأغبري:

منع أتباع رجل دين متطرف في مدينة تعز/ جنوب غرب اليمن، وهي عاصمة الثقافة اليمنية، عرض فيلم 10 أيام قبل الزفة، وهو فيلم يعنى عرض في عدد من المهرجانات الدولية، فيما جماعة إرهابية أقدمت في يدوية في حفل غنائي للفنانة الواعدة ماري قحطان بمدينة عدن، وقد تميزت التظاهرات بعودة العنصر النسوي الذي سطوة الجماعات الدينية المتطرفة تحت ظلال الحرب الضروس المستعرة هناك منذ أكثر من أربعة أعوام. وأقدمت عناصر مسبوبة على الشخصية الدينية المتطرفة عبدالله العديني، وهو من أبرز الوجوه الدينية المسبوبة على حزب التجمع اليمني للإصلاح المشارك في حكومة الشرعية، على منع عرض فيلم 10 أيام قبل الزفة «في مدينة تعز الخاضعة لحكم الشرعية» بحجة أن عرض الفيلم يمثل «فجورا وفسوقا». واللائق أن السلطة المحلية والأجهزة الأمنية لم

صنعاء - «القدس العربي» من أحمد الأغبري:

وكشفت صور التقطت بالأقمار الاصطناعية وحللتها وكالة «فرانس برس» ومبادرة «إيرثرايز الأيس» أنه اختفى ثلاثين مسجدا منذ عام 2017 في شينجيانغ، في حين تم التوقف عن استخدام ستة مساجد أخرى إذ اختفت قببها ومآذنتها. وقال عمر قانات، مدير مشروع الأويغور لحقوق الإنسان، إن الأويغور يعتبرون المساجد «إرث أجدادهم»، وأضاف: إن الحكومة الصينية تريد محو كل ما هو الأويغور وكل ما هو مختلف عن الهان الصينيين، ورفضت الحكومة المحلية في خوتان الرد على سؤال لـ«فرانس برس» بشأن تدمير المساجد. وفي أماكن أخرى، لا يمكن دخول المساجد إلا عبر بوابات أمنية وفي الداخل تبدو كاميرات المراقبة موزعة في كل مكان. وقال رجل من هذه الأبنية رفض كشف اسمه: «لم أعد أذهب إلى المسجد». وأضاف «أشعر بالخوف»، وتحدثت منظفات للدفاع عن حقوق الإنسان عن أكثر من مليون مسلم متجنزين في شينجيانغ في معسكرات لإعادة التنقيح السياسي، أحيانا لأسباب عقيمة مثل ارتداء الحجاب للنساء أو إطلاق اللحي للرجال. (رأي القدس ص 23)

قال إن البغدادي يتنقل برفقة سائق ومرافق واحد... ورجح تواجده غرب نينوى

مدير الاستخبارات العسكرية العراقية سعد العلق لـ «القدس العربي»: مسلحو «الدولة» ينتمون لـ 41 بلدا عربيا وأجنيا



مدير الاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن سعد مزهر العلق

وهجمات سريلانكا... وواصل القائد العسكري في تحليل الفيديو قائلا: «ظهر المجرم البغدادي وهو يرتدي ملابس شتوية، مما يدل على برودة الطقس أثناء فترة التصوير»، مرجحا أن «تكون المنطقة التي كان يتواجد فيها بين تلغفر وجبال سنجار (غرب نينوى)».

وأضاف: «نعتقد أن المجموعة التي التقى بها (البغدادي) هم من إعلام عصابات داعش الإرهابية، بالمقارنة بالإصدارات التي تم تسجيلها له ومن خلال التسجيل يتضح إن الشخص الذي قام بتسليمه البريد والوثائق الورقية يعيش في مدينة وليس في بيوت أو معسكرات، مما يدل على إن هذه المطبوعات طبع في داخل المدن».

وختم حديثه بالقول: «أكد البغدادي على مفردة حرب الاستنزاف، في إشارة إلى عجز التنظيم عن التفكير بالسيطرة على أي منطقة من مناطق صراعه، ولكنه لا يزال مصّر على إعادة التنظيم».

أن مقطع الفيديو سُجل في منزل وتم إخفاء الجدران بقمش أبيض، إخفاء معالنه، مع العرض إن بيئة المكان والإنارة لا توحى بأنه كان (البغدادي) في خيمة. الشخصيات التي كانت معه قليلة العدد، خصوصا إن المعلومات تشير إلى إن من يرافقه باستمرار سائق ومرافق واحد فقط».

وأكمل: «ظهر بنديّة الكلاشنكوف خلف البغدادي هي بمثابة تذكير واسترجاع بالصورة التي كان يظهر فيها زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي أسامة بن لادن، فيما يشبه التحية للرجل الإرهابي الذي اعتبر يوما ما المطلوب الأول عالميا».

وتابع: «ظهر البغدادي برفقة ثلاثة أشخاص تم إخفاء معالم وجوههم، لكنهم كانوا يرتدون نوع (شماغ) يستخدم في شرق سوريا وغرب العراق بشكل واسع»، ورجح أن يكون مقطع الفيديو قد تم تصويره في الفترة بين (22 ـ 12 نيسان/أبريل 2019)، عازيا السبب في ذلك إلى «حديث البغدادي عن سقوط نظام السودان

الملقى القبض عليهم».

«تزويد الجيشين العراقي والسوري بأكثر من 3 آلاف و151 معلومة استخبارية عن تحركات عصابات داعش في العراق وسوريا».

ورداً على سؤال بشأن موقف «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن من المركز، ومدى التعاون مع قوات التحالف، أوضح قائلاً: «العراق يضع نصب عينيه كل ما من شأنه القضاء على عصابات داعش الإرهابية، وكان هناك دور لدول التحالف في ذلك، فضلا عن الدول المشاركة في المركز. لاداء هذه المهمة»، مؤكداً أن «المركز الرباعي يعمل باستقلالية، وتتمر معلوماته إلى قيادة العمليات المشتركة».

موقف سلبي

وأضاف: «لم يؤشر لدينا وجود موقف سلبي سواء من التحالف الدولي أو من الأعضاء في مركز تبادل المعلومات الرباعي، طالما هناك هدف ومهمة واحدة هي القضاء على الإرهاب».

استلام الإرهابيين

وعن دور الاستخبارات العسكرية في عملية استقبال عناصر التنظيم من الجانب السوري، أوضح أن مديره يتبع وتتابع وتشارك في عملية استلام الإرهابيين من سوريا، بالتنسيق مع (قوات سوريا الديمقراطية)، مشيراً إلى أن عدد المسلحين الذين تم تسلمهم حتى أواخر أيار/مارس الماضي، من الحليين والأجانب، بلغ (1143) إرهابيا. أغلبهم محليون».

وفقا لمدير الاستخبارات العسكرية فإن مديره شاركت في العديد من العمليات في العلق السوري، من خلال المعلومات القيمة والدقيقة التي مررتها المجموعة السورية والجانب الروسي ضمن مركز تبادل المعلومات الرباعي، عن أماكن تواجد مقرات ومخازن أسلحة عصابات داعش الإرهابية، وعلى ذلك تمت معالجة تلك الأهداف من خلال الضربات الجوية الدقيقة بطائرات (إف 16) العراقية، بعد أخذ موافقة الحكومة السورية».

وبشأن تقييم الاستخبارات العسكرية العراقية للتسجيل الأخير الذي ظهر فيه زعيم تنظيم «الدولة» أبو بكر البغدادي، والمكان المحتمل لوجوده، قال: «يُحتمل

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أعلن مدير الاستخبارات العسكرية العراقية، رئيس مركز تبادل المعلومات الرباعي، اللواء الركن، سعد مزهر العلق، إن مسلحي تنظيم «الدولة» (داعش) ينتمون لـ41 بلدا عربيا وأجنيا، وفيما كشف عن تسلم العراق أكثر من ألف و100 عنصر من التنظيم، من قوات «سوريا الديمقراطية»، أشار إلى أن زعيم «الدولة»، أبو بكر البغدادي يتنقل برفقة سائق ومرافق واحد فقط.

وفي أواسط 2015، قرر كل من العراق وسوريا وروسيا وإيران، تشكيل المركز الرباعي للمعلومات، بهدف محاربة تنظيم «الدولة» في العراق وسوريا، على غرار تجربة «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، وكان من المفترض أن يتطور المركز مستقبلا ليضم دولا أخرى تشترك مع الدول الأعضاء في المركز بهدف محاربة الإرهاب.

العلق، قال، في لقاء موسّع مع «القدس العربي»: «كان هناك مقترح لتطوير المركز، من مركز تبادل معلومات إلى مركز تنسيقي موسّع وخاصة في مجال الاستخبارات والتدريب والدعم اللوجستي»، مبيّنا أن «من خلال الاجتماع الأول لمعاوني رؤساء أركان الجيش للدول الأعضاء في المركز المنعقد في بغداد، كان هناك قبول من قبل السادة معاوني، وتم إعداد مسودة لمقترح التوسيع، كما إن هناك رغبة حقيقية لبعض الدول، منها الصين، للانضمام إلى المركز الرباعي، وهم الآن في طور جمع المعلومات عن آلية عمل المركز، من خلال المحقق العسكري الصيني في بغداد».

والأخرى، «ما يعزز نظرية الأمن الإقليمي في المنطقة التي تنعكس إيجابيا على أمن المنطقة».

وعن النتائج التي حققها المركز الرباعي سواء في العراق أو سوريا، أكد أن «برز إنجازات مركز تبادل المعلومات الرباعي للفترة (من الأول تشرين الأول/أكتوبر 2015 إلى نهاية آذار/مارس 2019)، تتمثل بعقد 157 واجتماعا ثنائيا وثلاثيا، وعرض أكثر من ألف

«الحشد» يعلن اعتقال أحد المنفيين في صلاح الدين... ومطالبات للحكومة بتعويض المزارعين

مسلسل الحرائق في العراق يتواصل... ونيوى وكركوك أبرز المتضررين



حجم الدمار الذي خلفته حرائق الحقول الزراعية شمال العراق

بالضبط من كان يحرق حقوله، لا يهمه «سواء كان تنظيم الدولة أو الأشخاص الذين يريدون الاستيلاء على أرضنا أو نتيجة النزاع بين بغداد والأكراد». وبالنسبة لهذه المزارع المنتجة ذاتها، قال «لقد تمكنا جميعا من تدمير الاقتصاد والزراعة في العراق».

وأضاف بمرارة «بسببهم، سنسجبر على استيراد القمح»، رغم أن حقولهم كانت تعرف ومنذ مدة طويلة بسلة حبوب البلاد.

وأمس الجمعة. أعلنت مديرية الدفاع المدني العامة، أن مفازر الإطفاء في كركوك، تمكنت من إخماد 23 حريقا خلال يوم واحد فقط.

وذكرت في بيان، أن «23 حادث حريق أُخمد خلال (الخميس) اندلعت قسم منها في حقول الحنطة، وحرائق أخرى اندلعت بحشائش وأدغال في أراض زراعية وبيساتين في مناطق متفرقة من المحافظة». وأضاف: «تم إنقاذ 50 تونا من محصول الحنطة، ومنع انتشار النيران إلى الأراضي والدور القريبة من تلك الحوادث».

وأشارت إلى أن «الحوادث أخدمت من قبل مفازرها في مراكز (كركوك)، وكركوك 2، وداقوق، وتازة، وديس، وكوبري، والهوجة، ومفرزة العباسي».

إنقاذ عشرات الدونمات

في الأثناء، أعلنت هيئة «الحشد الشعبي»، أمس الجمعة، اعتقال أحد مرتكبي الحرائق في قضاء الصينية في محافظة صلاح الدين، فيما تمكنت من إنقاذ عشرات الدونمات الزراعية من الحريق المقتل».

وقالت في بيان، إن «قوة من اللواء 31 المرابطة في قضاء الصينية تمكنت من القبض على شخص يقوم بحرق الأعشاب القريبة من المحاصيل الزراعية». وأضافت البيان أن «القوة وبمشارة فرق الإطفاء تمكنت من إطفاء الحريق المقتل والحفاظ على محاصيل المزارعين وممتلكاتهم».

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

تشهد حقول زراعية في شمال العراق، منذ حوالي شهر، مع موسم الحصاد حرائق متكررة تسببت في ضياع الآف الهكتارات من حقول تمثل سلسلة الحبوب الرئيسية للبلاد، ما يؤثر تساؤلا حول ووقوف جماعات جهادية أو نزاعات عرقية، وربما صراعات بين أصحاب المزارع، وراء تلك الحرائق.

وانتعشت الزراعة في عموم أنحاء البلاد بعد موسم أمطار غزيرة لكن خلال موسم حصاد، بين مطلع أيار/مايو، وحزيران/يونيو، وقع «236 حريقا، حولت محاصيل، خصوصا، الحنطة والشعير، في خمسة الآف و183 هكتارا إلى رماد، وفقا للدفاع المدني».

ووقعت تلك الحرائق، فيما أخمدها مئات منها قبل اتساع رقعتها، في أربع محافظات في شمال العراق، كانت جميعها معاقل لتنظيم «الدولة»، بين عامي 2014 و2017. وما زال هناك جهاديون يختبئون في البعض منها.

ووقع أول أمس الخميس فقط «16 حريقا» في حقول تنوز في محافظة نينوى، حسب ما ذكر دريد حكمت، مسؤول مديرية زراعة المحافظة.

حكمت، كشفت كذلك عن أعداد الحرائق التي اندلعت في المحافظة منذ 15 أيار/مايو الماضي، وهو موعد بدء الحصاد في نينوى، وأوضح أنها «بلغت 120 حريقا حتى الآن».

وقال، لموقع «وودو»، إن «من الصعب تحديد مساحات الأراضي التي تعرضت للحرائق، لأن تلك الحرائق تنتشر بسرعة كبيرة، وعليه هناك حاجة لبعض الوقت من أجل حصر حجم الأضرار، ولكنها تبلغ عشرات آلاف الدونمات».

وأضاف: «خلال الوبسمن الماضيين تعرضت مساحات زراعية شاسعة للحرائق، حيث اندلعت نيران كبيرة جدا، أكثر مما مضى، وذلك في مناطق الحنطة، القيقرة، البعاج، القيقرون، سنجانر والحطنانية، وقد أحرقت النيران ما يقارب 20 ألف دونم».

الإرهاب، و«النار»

وتعرضت مساحات واسعة من تلك المحافظات، إلى دمار على يد الجهاديين و«خلال المعارك ونقص المعدات الزراعية، إلى أضرار كبيرة بينها حرائق ناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة وأخطأ بشرية وتقنيات زراعية لا تفلح كثيرا بشأن الأضرار أو حوادث كهربائية، كما قال اللواء صالح الجبوري، رئيس الدفاع المدني في كركوك، الواقعة شمال بغداد.

لكن، بالنسبة للمسؤولين والمزارعين، ففي معظم الحالات اندلعت تلك الحرائق بفعل أشخاص يهدفون لإيقاع الضرر في البلاد.

وقال ضابط في الشرطة في محافظة كركوك، رفض كشف هويته إن عددا من الحوادث تفعل «مقاتلو داعش حيث أضرمو النار في الحقول لأن المزارعين رفضوا دفع الزكاة لهم».

ويقوم هؤلاء الجهاديون «بركوب الدراجات النارية وإشعال الحرائق وترك المتفجرات التي يتم إطلاقها بمجرد وصول المدنيين أو رجال الإطفاء إلى الموقع»، وفقا للمصدر.

وأكد أن تلك الحرائق أدت إلى «مقتل أربعة

«الجيل الجديد»: وفد «شكلي» يزور بغداد لحل مشكلة رواتب الموظفين الأكراد وتصدير نط الإقليم

وأعرب عن تشاؤمه من «النتائج التي ستخرج عنها هذه الزيارة»، عازيا ذلك إلى «نية مسؤولي الإقليم الإبقاء على فرض سيطرتهم على قطاع النفط هناك، وهو ما يجعلهم مستعربين يفرض سيطرتهم وعجنيتهم وسياساتهم الخاطئة على الشعب المظلوم والمغلوب على امره على مدى السنوات الماضية والمقبل».

كبيرة من قبل الشارع الكردي على المسؤولين لحل مشكلة رواتب موظفي الإقليم بشكل جدي وجذري».

وتابع أن «أبرز ما سيجتته الوفد في حال مجيئه تأجيل جلسة المحكمة الاتحادية الخاصة بالنظر في دعوى الطعن بعدم دستورية استخراج إقليم كردستان النفط من الإقليم وتصديره مباشرة».

بغداد - «القدس العربي»: وصف عضو مجلس النواب العراقي، عن كتلة «الجيل الجديد» المعارضة سرعوت شمس الدين، أمس الجمعة، وفد الإقليم الذي يعتمر زيارة بغداد بأنه «شكلي»، وقال في بيان إن «وفد الإقليم الذي يعتمر زيارة بغداد بعد تشكيل الحكومة هناك شكلي فقط»، مبيّنا أن «الإعلان عن زيارة هذا الوفد جاء بعد ضغوطات

سعي برلماني لإقالة أمينة بغداد...

وتلويح صدمي بالتظاهر احتجاجا على سوء الخدمات

وأضاف أن «بعضا من أهالي مدينة الصدر، وخصوصا بعض القطاعات التي تعاني من الإهمال سوف تخرج في مظاهرات سلمية ضد سوء خدمات أمانة بغداد ومستوى الفساد وسوء الإدارة المستشري في الأمانة وعلى أعلى المستويات وخصوصا ديوان الأمانة ودائرة المشاريع».

وتابع أن «هناك مدراء عامين مخضرمين في الأمانة أكل عليهم الدهر وشرب معرو فونون فسادهم وسوء إدارتهم»، لافتا إلى أنه «سيتم جمع وتدقيق بعض الملفات التي تخص شبهات الفساد الخاصة بالأمانة لإحالتها لهيئة النزاهة والإدعاء العام».

بغداد - «القدس العربي»: أكد النائب جواد الموسوي، أمس الجمعة، المضي في جمع توافيق لاقالة أمينة بغداد نذكرى علوش، إذا لم يتم المباشرة بالخطوة المعلنه من قبل الأمانة لخدمة قطاعات مدينة الصدر، شرقي العاصمة بغداد.

وقال في بيان: «إننا ماضون بجمع التوافيق لإقالة أمينة بغداد في مجلس النواب، إذا لم تتم المباشرة بالخطوة المعلنه من قبل الأمانة لخدمة قطاعات مدينة الصدر، شرقي العاصمة بغداد».

بعثة الناتو في العراق:

التوترات في الشرق الأوسط لم تؤثر على عملنا

وفي وقت سابق، قال الأمين العام للناتو، ينس ستولتنبرغ، إن قوات الحلف ستبقى في البلاد بناء على طلب الحكومة العراقية.

وأوضح أن «قوات الناتو في العراق اتخذت في هذه الظروف إجراءات لضمان يقظتها إزاء الأمور غير القابلة للتنبؤ والمتغيرات».

وتابع «لهذا السبب لم يكن لذلك أي تأثير على أنشطتنا الاستشارية والتدريبية».

وقال إن «هدفنا تدريب القوات العراقية وإنشاء نظام مستدام ذاتيا للقوات، ونأمل أن يتحقق هذا خلال ثلاث إلى أربع سنوات».

بغداد - الأناضول: أعلنت بعثة حلف الناتو في العراق، أن التوترات الأخيرة في الشرق الأوسط لم تؤثر بأي شكل على عمل بعثة الحلف في العراق.

جاء ذلك في تصريح للجنرال الكندي داني فورتين، قائد بعثة مستشاري ومدربي الناتو في العراق، خلال حديثه للصحافيين من مقر الحلف في بروكسل، مساء الخميس.

وقال إن «قواتنا استطاعت تخفيف التهديدات والخطر، وتمكنت من مواصلة العمل في العراق».

وأضاف أن الخطر الأمني لا يزال قائما بدون أدنى شك

علاوي يطالب بإيجاد خطط حقيقية لمواجهة «الجيل الثالث للإرهاب»

في مصر ولبنان، وهو ما نحذر منه مرة أخرى»، وطالب، بإيجاد خطط واستراتيجيات حقيقية لمواجهة، خصوصا وأن البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة لم تتغير لتكون طاردة للإرهاب وتحصن المجتمعات منه، داعيا إلى «إجراء تحقيق عاجل فيما حصل وإنزال أقصى العقوبات بالمتورطين في تلك الأعمال الإجرامية».

بغداد - «القدس العربي»: طالب زعيم ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، أمس الجمعة، بإيجاد «خطط واستراتيجيات حقيقية لمواجهة ما سماه «الجيل الثالث للإرهاب».

وسبق وحذرنا مرارا وتكرارا من عودة الجيل الثالث للإرهاب وداعش في نشاطاته الإجرامية واستهداف أرواح العراقيين والأشقاء العرب، كما حصل

أدان فض اعتصام وزارة الدفاع... وقوى «الحرية والتغيير» وضعت شروط للعودة للمفاوضات رئيس وزراء أثيوبيا يدعو لانتقال ديمقراطي سريع في السودان بعد محادثات مع وفدي الجيش والمعارضة



رئيس وزراء أثيوبيا بعد انتهاء اجتماعه مع قوى «الحرية والتغيير» في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

بدأت أدبيس أبابا، أمس الجمعة، وساعة بين المجلس العسكري في السودان، وقوى «الحرية والتغيير»، حيث وصل رئيس الوزراء الأثيوبي، أبي أحمد إلى العاصمة الخرطوم، وأجرى مباحثات مع الطرفين، داعياً إلى انتقال ديمقراطي سريع في السودان.

وحسب بيان لأحمد، نشره المجلس العسكري على صفحته على فيسبوك، فقد التقى «باطراف الأزمة السودانية، وفد المجلس العسكري الانتقالي برئاسة عبدالفتاح البرهان رئيس المجلس، ووفد من إعلان قوى الحرية والتغيير وقوى سياسية أخرى». وأضاف: «أجريت مناقشات صريحة مع الجميع استمتت بروح عالية من المسؤولية والوعي بدقة وخطورة الظرف الراهن»، وتوجه للشعب السوداني، قائلاً: إن «وحدة واستقرار وسيادة السودان الوطنية يجب أن تبقى هدفاً مقدساً لا مساومة فيه على الإطلاق، وعليه يجب أن تخضع لهذا الانسحاب السامي كل الاعتبارات الأخرى مهما كانت».

وفي وقت أكد فيه أن «الأمة السودانية تواجه تحديات جساماً تمس الصميم الوطني»، بيّن أن «الأنايئة والمصالح الضيقة والدوافع القومية والأطماع السياسية القردية لا يجوز أن يكون لها مكان في معالجة الأز».

واجبات الجيش

وشدد على أن «واجب الجيش والمظفمة الأمنية كلها هو أن تركز جهودها على الذود عن حرمة الوطن وسيادته وأمن المواطنين وممتلكاتهم والقيام بدور فعال وإيجابي في المرحلة الانتقالية».

كذلك واجب الأحزاب السياسية هو أن تركز على صير البلاد في المستقبل، وليس أن تبقى رهينة لعقليات ومفوقات الماضي البائد». ودعا الشعب السوداني إلى أن «يحل بالشجاعة المعهودة لديه وبالشرف والعزة التي هي قيمه الثابتة عبر تاريخه المجيد من أجل أن يظل الجيش والشعب والقوى السياسية مركزين جهودهم على صير الأمة بعيداً عن الاتهامات المتبدلة التي لا قيمة لها». ولفت إلى أن «الفاعلين السياسيين السودانيين مطالبون باتخاذ قراراتهم بشأن مصيرهم الوطني في حرية واستقلالية تامة عن أي طرف غير سوداني مهما كان».

واعتبر أن «الأجنبي والأطراف الأخرى مهما كان لن يحمل هم السودان كما يحمله السودانيون أنفسهم، وإن الجيش والشعب والقوى السياسية مطالبون بإلحاح بالحل بالشجاعة والمسؤولية للمسير بخطى سريعة إلى اتفاق مؤسس لمرحلة انتقالية ديمقراطية وتوافقية وشاملة في البلاد».

وأكد أن «بيعة الاتحاد الأفريقي، ظلت ولا تزال تحت النصرف التام للأطراف السودانية لتسهيل توصلهم للاتفاق المنشود في أسرع الأجل».

وفيما التقى المجلس العسكري، بيانا أحمد، ولم ترشح عنه معلومات عن لقاء رئيسه عبد الفتاح البرهان مع رئيس الحكومة الأثيوبية، أوضحت وكالة الأنباء السودانية، أن أحمد التقى وفد «إعلان الحرية والتغيير» في السفارة الأثيوبية في الخرطوم، إذ تناول اللقاء الوساطة الأثيوبية لتقريب وجهات النظر بين الأطراف السودانية واستئناف الحوار لحل القضايا الخلافية».

كما استمع رئيس الوزراء الأثيوبي إلى «وجهة نظر قوى الحرية والتغيير حول المسائل الخلافية». ووفق مصادر موثوقة للاجتماع بين أحمد والمعارضة، أكدت أن «أحمد أدا فض الاعتصام بالقوة، وأكد لقوى الحرية والتغيير رغبة المجلس العسكري الرجوع للمفاوضات من حيث التمتت، لكن وفد قوى إعلان الحرية والتغيير أكد رفضه التام العودة للمفاوضات إلا بشرط، وعدم القبول إلا بتسليم السلطة كاملة للمدنيين».

ومن بين شروط المعارضة أن يتحمل المجلس العسكري مسؤولية فض اعتصام يوم الاثنين أسفر عن سقوط قتلى، وإجراء تحقيق دولي في الواقعة وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وأيضا حماية الحريات العامة وحرية الإعلام ورفع الظفر عن الإنترنت وسحب المظاهر العسكرية». وطلب الوفد بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة تشترك فيها جهات عدلية دولية تنتهي بحاسبة المجرمين المتورطين في مجزرة القيادة»، وكذلك الإفراج الفوري عن ياسر عمران نائب الأمين العام للحرية والتنمية لتحرير السودان (و كافة المعتقلين ومعرفة مصير المفقودين».

ووفق حزب الأمة السوداني، فإن «اجتصاع رئيس وزراء أثيوبيا مع قوى الحرية والتغيير اقتصر على تبادل الآراء».

استعادة الثقة

وقال الحزب «لا بد من إجراءات لاستعادة الثقة بين المجلس العسكري الانتقالي والحرية والتغيير». كما شدد على «حاسبة المتورطين بالعنف في ميدان الاعتصام»، وتأتي زيارة أحمد عقب طلب مجلس السلم والأمن الإفريقي، أول من أمس الخميس، من الهيئة الحكومية للتنمية (إيجاد) بذل جهود في الإطار والتواصل مع السودان من أجل استعادة السلم والاستقرار، حيث تراس بلاده الهيئة، والخميس، قرر الاتحاد الإفريقي، تعليق عضوية السودان في جميع أنشطته لحين تسليم السلطة للمدنيين، وشددت قوى «الحرية والتغيير»، أول من أمس الخميس، على عدم العودة «إطلاقاً» إلى المفاوضات مع المجلس العسكري، متمسكة بطلب تسليم السلطة كاملة للمدنيين.

وتتمسك قوى «الحرية والتغيير» بالعصيان المدني، معتبرة أن رئيس المجلس العسكري الانتقالي عبد الفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان دقلو (حيدشي)، يعلان عائقاً أمام بناء الوسلة المدنية»، والأربعاء، أعلن البرهان في خطاب متلفز، استعداد المجلس للتفاوض وفتح صفحة جديدة، معرباً عن أسفه لسقوط ضحايا خلال الأيام الماضية، عداً إعلانه وقف عملية التفاوض مع قوى «الحرية والتغيير»، وتشكيل حكومة انتقالية لتنظيم انتخابات عامة في البلاد في غضون 9 أشهر. وفي ساعة مبكرة من صباح الإثنين الماضي، اقتمحت قوات الأمن السودانية ساحة الاعتصام وسط الخرطوم، وقامت بفضه بالقوة، حسب قوى المعارضة التي أعلنت أنذاك أن مقتل 35 شخصاً، قبل أن تعلن لجنة أطباء السودان، ارتفاع قتلى الفظ إلى 113 في مقابل حديث من وزارة الصحة أن العدد وصل إلى 61، لأحداث الفظ وما تلاها من أحداث بمناطق أخرى.

الخرطوم - «القدس العربي»:

ارتفعت حصيلة ضحايا فض اعتصام الخرطوم، الذي نفذته قوات الجيش والأمن، إلى 113 قتيلاً، وفقاً للجنة أطباء السودان المركزية.

وقالت اللجنة في بيان: «بتسبة لفقان شبكات التواصل والتضييق الأمني على الكادر الطبي، فقد وصل إلينا متأخراً تأكيد ارتفاع 5 شهداء منذ (أول) أمس»، وبيّن أن «4 منهم في مدينة بورتسودان وشهيد في الخرطوم كان في العناية المتكفّة»، وأضاف: «بهذا يزداد عدد شهدائنا الذين تم حصرهم بواسطة الأطباء إلى 113»، مشيرة إلى «صعوبة الحصر في ظل التضييق الأمني الخائض، وانقطاع خدمة الإنترنت عن السودان نهائياً».

وأعلنت اللجنة، الأربعاء، ارتفاع عدد القتلى في عملية الفظ إلى 108، قبل الإعلان عن الحصيلة الجديدة، فيما أعلنت وزارة الصحة، في وقت سابق الخميس، ارتفاع عدد الضحايا جراء الأحداث الأخيرة التي شهدتها مقر الاعتصام إلى 61 قتيلاً.

وفي السياق، اتهم، تجمع المهنيين السودانيين، المجلس العسكري بالجموع للعنف واستدراج المظاهرين لردود فعل يجعل على تضخيمها إعلامياً.

وقال على صفحته على «فيسبوك»، «لأنه لا يملك شرعية ويحاول أن يكتسبها عبر أي طريقة، المجلس العسكري الانقلابي لا يملك غير الحلول الأمنية القمعية والإرهابية، وليجأ لاستفزاز الناس كي تحصل ردود فعل غير محسوبة وعنيفة، فإذا حصلت ردود فعل عنيفة، المجلس جاهز كي يحوّلها لردود إعلامية ويضخمها تضخيماً شديداً قبل أن يرد بحملة انتقامية واسعة النطاق ضد المواطنين وخصوصاً لجان الأحياء».

وزاد: «عبر الطريقة هذه سيظهر المجلس العسكري الانقلابي بظهر الجهة التي تحافظ على الأمن، ومنها يسوع لنفسه شرعية زائفة ومرفوضة من الشعب الذي اتق الممارسات الانتهاكات الجلب باستخدام مليشيات الجنجويد وجهاز الأمن وبكتائب الظل الإجرامية».

كذلك، بيّن «تجمع المهنيين السودانيين» أن «أجهزة المجلس العسكري الانقلابي والنظام البائد لا محالة، بدأت في محاولة تكوين لجان

الخرطوم: ارتفاع حصيلة مجزرة فض الاعتصام إلى 113 قتيلاً... وتجمع المهنيين يتهم الجيش باستفزاز الناس لاستدراج ردود فعل عنيفة

أحياء من أنبأ وفول التمتن لذات المنظمة الجرمية، بحجة حفظ الأمن في الأحياء بعد إطلاق شائعة وجود عصابات متقلبة، دبر لها ليل ودعي للاحتياط من نهياها وترويعها بمكرات الصوت في المساجد، والدعوة لإزالة المتاريس والخروج للشوارع، وما هي إلا حيلة من حيلهم البائسة كما سابقاتها التي لن تفلح».

وأكد على «ضرورة المواصلة في تنسيق العمل المقاوم بين أفراد كل حي مع لجان الأحياء والمقاومة من الشرفاء غير التمتن للنظام البائد لا محالة، وأنها المنط بها مواصلة تزيين الشوارع الرئيسية والفريعة وقلعها بضرورة تامة، ومغادرة موقع التروس فوراً إن دون أي احتكاك مع المليشيات البربرية، مع الالتزام التام بالعصيان المدني الشامل المعن والبقاء داخل الأحياء ومراقبة المتاريس حتى إبلء هذا الظرف العصيب، في خطوة نحو تمام سقوط المجلس الانقلابي وتحقيق النصر المؤزر لتورتنا الظاهرة».

وفي الموازة، عبرت منظمة الصحة العالمية عن قلقها «إزاء الأحداث الأخيرة للعنف في السودان، والذي طاول الأفراد المحتاجين إلى الرعاية الصحية والعاملين الصحيين والمرافق الصحية». أحمد النظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، قال في بيان «عمليات الاعتصام التي تعرّضت لها المستشفيات في الخرطوم أدت إلى وقف خدمات الطوارئ، ونقل غير مبرر للمرضى، وإصابة أربعة من الطواقم الطبية، وشكلت تهديدات للآخرين». وأكد أن «العاملين في مجال الرعاية الصحية، قد استهدفوا بسبب قيامهم بواجباتهم المهنية لتقديم الرعاية إلى المصابين».

إضرام نيران واغتصابات

وحسب البيان «أضمرت النيران في العيادات الصحية المتنتقة التي أقيمت لعلاج المحتجين للمصابين ونُشرت، ونهبت المعدات الطبية، وتعرّض العاملون في مجال الرعاية الصحية للاعتداء، وأبلغ أيضاً عن حالات اغتصاب في صفوف العاملات الصحيات».

وبيّن أن هذ الأفعال تمثل انتهاكاً كاملاً وغير مقبول للقانون الدولي، ويجب أن

تتوقف، ويجب حماية الرعاية الصحية، خاصة خدمات الطوارئ، من التدخل السياسي والعمليات الأمنية. كما يجب السماح للعاملين الصحيين بعلاج المصابين والمرضى من دون خوف أو قلق على سلامتهم الشخصية أو سلامة مرضاهم».

ودعا إلى «الوقف الفوري لجميع الأنشطة التي تعرّض حياة الطواقم الصحية والمرضى للخطر، وتعوق تقديم الخدمات الصحية الأساسية»، وطالبت منظمة «عدالة وحقوق بلا حدود» الفرنسية بفتح تحقيق دولي عاجل يبدأ من هرم السلطة العسكرية حتى أسفلها في السودان، بهدف «محكمة جميع المتورطين مع بسفك دماء الشعب السوداني الأزل»، داعية مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة طارئة، وأن يتحمل مسؤوليته الأخلاقية، وأشارت إلى أنها «تصد» اتخاذ تدابير قاسية بحق كل المتورطين

توثيق الجرائم

ودعت كل النشطاء السودانيين إلى توثيق كل الجرائم التي تحدث بحقهم، ولكي تساعدهم بإيصالها إلى الصحافة الأوروبية والمحكمة العالمية، مشددة على ضرورة «تسليم السلطة للشعب لكي يقرر مصيره». كما طالبت «شركة غوغل بأن تقوم بفتح الإنترنت عن السودان، وأن لا تكون شريكاً صامتاً بقتل الشعب السوداني عن طريق إغلاق النافذة الوحيدة التي يستطيع فيها الشعب السوداني إيصال معاناته عن طريقها».

وأكدت المنظمة التي يرأسها رئيس الاقتصاد الوطني للأطباء الفيدراليين في فرنسا والحقوق الدولي، فرانسوا دوروش، أنها تواصلت مع كافة المنظمات الحقوقية في العالم، وقرروا «تشكيل لجنة قانونية عاجلة مهمتها تسح تحقيق دولي، ورفع قضية أمام محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي».

وتابعت: «ستقوم أيضاً بفتح ملف دارفور كون مرتكب الجرائم الحالية والسابقة واحد أي قوات الدعم السريع في مسأما الحديث والجنجاويد في مسأما القديم، ونؤكد أننا ماضون في محاسبة كل المتورطين في الدم السوداني». وخصصت «رقماً ساخناً ليقوم النشطاء السودانيون بتوثيق جرائم المجلس العسكري، وسيقوم المكتب القانوني في المنظمة بإيصال الانتهاكات إلى محكمة جرائم الحرب، وستكون بين أيدي الحكومات الأوروبية».



أحد المصابين برصاص الأمن السوداني

شخصيات مصرية: مجزرة السودان نفذت بضوء أخضر من القاهرة والرياض

الانتقام من الشعوب المنادية بحقوقها في الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية». كذلك، وقعت، عشرات الشخصيات العامة المصرية وعدد من الحركات السياسية، على بيان، اعتبرت فيه، أن «المجلس العسكري الانتقالي في السودان، لم يكن ليرتكب مجزرة العيد، من دون الحصول على ضوء أخضر من القيادة الرسمية في مصر والسعودية».

ومن بين الموقعين على البيان، يحيى قلاش، نقيب الصحفيين المصريين الأسبق، وعيد الخالق فاروق الخبير الاقتصادي، ومحمود كامل وعمرو بدر، أعضاء مجلس نقابة الصحفيين المصريين، إضافة إلى حركتي 6 أبريل، والاشتراكيين الثوريين.

وقرر ضمير الإنسانية في 3 يونيو/ حزيران الجاري، بالمجزرة التي ارتكبتها المجلس العسكري الانتقالي بالسودان، ضد المعتصمين المسلمين العزل الطالبين بدولة مدنية وباديمقراطية وبالحكم الرشيد المبرأ من الفساد وبما صحب هذا الفظ الوحشي الدموي للاعتصام من إسالة دماء شهداء وجرحى وما لحقه من اعتداء هجمي على المستشفيات والضحايا».

وأعرب الموقعون على البيان، عن «تضامنهم التام مع الشعب السوداني وقواه الحية الممتلة لم يقتضى الشرعية الثورية خاصة قوى الحرية والتغيير وتجمع المهنيين في كل الخطوات والإجراءات التصعيدية رداً على الجزرة وما سببها من مملات الجنرالات في تسليم السلطة، وبما في ذلك الإضراب العام والعصيان المدني

القاهرة - «القدس العربي»:

تواصلت، في مصر، ردود الفعل على الأوضاع التي تشهدها السودان، خاصة بعد الجزرة التي شهدتها الخرطوم التي عرفت إعلامياً بمجزرة العيد.

جماعة «الإخوان المسلمون»، قالت في بيان، لها نشرته على صفحتها على «فيسبوك»، أنها «تتابع باهتمام بالغ ما يجري على أرض السودان منذ جريمة فض الاعتصام أمام القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم بالقوة، يوم 29 من شهر رمضان المبارك التي أسفرت عن إزهاق أرواح بريئة خرجت للمطالبة بالحقوق المشروعة للشعب في مستقبل آمن قائم على مبادئ الحرية والعدالة والكرامة».

وأدانت «التسبب في هذه الجزرة»، وعبرت عن «قلقها إزاء تطورات الأوضاع في السودان»، وناشدت «كل مكونات الدولة والمجتمع السوداني الارتقاء إلى مستوى تحديات الوضع الراهن وأخطاره على وحدة البلاد وأمنها القومي، مع الالتزام التام بالوسائل السلمية، وتغليب منطق الحوار والحكمة».

وأكدت على «ضرورة إعلان نتائج التحقيق في جريمة فض اعتصام القيادة العامة وتحقيق العدالة الناجزة وفق هذه النتائج، وذلك قبل البدء في أي حوار».

ودعت «المجلس العسكري السوداني إلى سرعة تسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة، تضمن ثوابت الشعب وقيمه، من دون الانجرار وراء محاولات إشعال الفتن التي يوجها البعض، بهدف

الجامعة العربية تدعو الأطراف السودانية لضبط النفس... والإمارات قلقة إزاء «المدبحة»

الخرطوم - «القدس العربي»:

دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أمس الجمعة، كافة الأطراف السودانية إلى «إعمال ضبط النفس وتجنب أي تصرفات من شأنها أن تسهم في تاجيح الموقف وتصعيده أو تؤدي إلى الجنوح عن النهج السلمي لاتمام عملية الانتقال السياسي في البلاد».

وصرح السفير محمود غففي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، بأن أبو الغيط «يتابع، بقلق وإهتمام بالدين التطورات الأخيرة التي شهدتها السودان، وبشكل خاص سقوط عشرات القتلى والمصابين في أعمال العنف التي وقعت يوم الإثنين الثالث من يونيو/ حزيران الجاري في الخرطوم، وأدت إلى توقف الحوار بين المجلس العسكري الانتقالي وحركة إعلان قوى الحرية والتغيير». وأوضح أن «الأمين العام لجامعة الدول العربية رجب، بإعلان المجلس العسكري الانتقالي عن إجراء تحقيق شامل في هذه الأحداث، وأشار إلى أن «أبو الغيط دعا إلى بذل الجهد من أجل العمل على تقريب المواقف والرؤى الإقليمية والدولية المساندة للأطراف السودانية لتمكينها من استكمال وإنجاح مسار الانتقال الديمقراطي الذي يتطلع السودانيون إليه في سياق وطني خالص ودون أي تدخل أو ضغط خارجي». وفي السياق، قال وزير الدولة للإمراضي الشؤون الخارجية، أنور قرقاش إن بلاده تنشر بقلق إزاء «المدبحة» في السودان وتؤيد الدعوات لإجراء تحقيق، وزاد، في مؤتمر جلوبسيسك الأممي «نشعر بقلق إزاء المدبحة التي شهدناها. ندعم الدعوات لإجراء تحقيق مناسب»، وأضاف «نعتمد أن (السودان) لديه قضايا معقدة، نقر بأنه بعد حكم البشير الذي استمر 30 عاماً لن تكون لديك معارضة موحدة، الحوار هو السبيل الوحيد للمضي قدماً».

قيادي في جيش العزة لـ «القدس العربي»: نخوض حرباً مباشرة مع الجيش الروسي

قوات المعارضة تكبد النظام السوري خسائر فادحة وتنتقل من الدفاع إلى الهجوم وتنتزع مواقع استراتيجية



طفلة لعائلة سورية فارة من الاقتتال في ريف ادلب تغترش الأرض



مقاتلون من المعارضة لدى استعادتهم مناطق كانت تحت سيطرة النظام في ريف حماة

الخلفية رغم خسوها العسكرية وغاراتها الجوية التي نفذت مئات الغارات. ونجحت المعارضة السورية وفق المصير في كسر هيبة الجيش الروسي بريف حماة، وأوقفت تقدمهم نحو المناطق الخاضعة لسيطرة شمالي سوريا، بل العملية نتج عنها السيطرة على مواقع تعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة للرفح الأخر، باحتسب سورويون، اعتبروا الزخم الكبير في معارك ريف حماة، وانتقال المعارضة السورية من حالة الدفاع إلى الهجوم بحمل مؤشرات على الساحة الدولية أيضاً، وخاصة على صعيد التوافقات الروسية - التركية.

المواجهات، وأن غرفة العمليات المشتركة قامت بالتخطيط لعمل عسكري يمتد على كافة جبهات المناطق المحررة، ويقوى من كافة الفصائل، التطور الذي نتج عنه استعادة مناطق كانت خاضعة لسنوات للنظام السوري والمليشيات الموالية لروسيا.

الدعومة روسيا، تحظى بمتابعة هامة، نظراً لما قاله القيادي في جيش العزة «بجور»، على أنها معركة مباشرة مع الجيش الروسي والمليشيات الموالية لهم ومن سماهم مرتزقة «الداخل والثورة» معا. إلا أن القيادي في جيش العزة أكد في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»: إقدام الجيش الروسي على سحب الدفعة الثقيلة وراجعت الصواريخ من المناطق القريبة من المواجهات المباشرة إلى الخطوط الخلفية.

وفي الوقت ذاته نفى المصدر، وجود أي دعم دولي للمعركة الهامة بالنسبة للمعارضة بريف حماة، إذ قال: لا يوجد شيء يذكر بما يخص أي إستاند دولي للجيش الحر في مواجهته مع الجيش الروسي، وأردف: «رغم الإمكانات المتوافقة إلا أنها قادرة على الحفاظ على المواقع الاستراتيجية التي سيطرت عليها خلال الجولة الأولى من

مستهدفة الهيبط جنوب ادلب، وكفرزيتا شمال حماة، كما ارتفع إلى 99 على الأقل عدد الغارات التي نفذتها طائرات النظام الحربية على منطقة «خضن التصعيد» يوم الجمعة، مستهدفة كلاً أي جثث أو أسرى منهم بيد المعارضة خلال سير المعارك المستمرة لليوم، إلا أنه أكد وقوع العديد من القتلى منهم إبان التصعيد الأخير ضد ريف حماة وإدلب.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى ارتفاع الخسائر البشرية للنظام السوري على خلفية المعارك العنيفة التي بدأت بعد عصر يوم الخميس، لتصل إلى 44 من قواته والمليشيات الموالية له، وأن جثث الكثير منهم لم تستطع قوات النظام سحبهم.

حماة - «القدس العربي»

مناخون من المعارضة لدى استعادتهم مناطق كانت تحت سيطرة النظام في ريف حماة

تحت المعارضة السورية فاجأت الجيش الروسي مواقع لم تكن مشتعلة، ناقلة المواجهات من مناطقها إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد، الحدث الذي اعتبره مراقبون للشأن السوري، انتقالاً جزياً من الدفاع إلى الهجوم البري الموسع، خاصة بعد قيام فصائل المعارضة مع هيئة تحرير الشام بفتح محور جديد للمعارك باتجاه «كفر بنبودة» والتي ركزت كل الأطراف عملياتها العسكرية نحوها خلال الأسابيع الماضية، مع تبادل السيطرة عليها ومعارك الكر والفر فيها.

حماة - «القدس العربي»

مناخون من المعارضة لدى استعادتهم مناطق كانت تحت سيطرة النظام في ريف حماة

تحت المعارضة السورية فاجأت الجيش الروسي مواقع لم تكن مشتعلة، ناقلة المواجهات من مناطقها إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد، الحدث الذي اعتبره مراقبون للشأن السوري، انتقالاً جزياً من الدفاع إلى الهجوم البري الموسع، خاصة بعد قيام فصائل المعارضة مع هيئة تحرير الشام بفتح محور جديد للمعارك باتجاه «كفر بنبودة» والتي ركزت كل الأطراف عملياتها العسكرية نحوها خلال الأسابيع الماضية، مع تبادل السيطرة عليها ومعارك الكر والفر فيها.

حماة - «القدس العربي»

مناخون من المعارضة لدى استعادتهم مناطق كانت تحت سيطرة النظام في ريف حماة

تحت المعارضة السورية فاجأت الجيش الروسي مواقع لم تكن مشتعلة، ناقلة المواجهات من مناطقها إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد، الحدث الذي اعتبره مراقبون للشأن السوري، انتقالاً جزياً من الدفاع إلى الهجوم البري الموسع، خاصة بعد قيام فصائل المعارضة مع هيئة تحرير الشام بفتح محور جديد للمعارك باتجاه «كفر بنبودة» والتي ركزت كل الأطراف عملياتها العسكرية نحوها خلال الأسابيع الماضية، مع تبادل السيطرة عليها ومعارك الكر والفر فيها.

... والأمم المتحدة تدعو لحماية المدنيين والبنى التحتية في ادلب

عواصم - وكالات: دعت الأمم المتحدة إلى ضرورة تجنب الهجمات ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية في محافظة ادلب، شمالي سوريا، تعليقاً على التصعيد العسكري من روسيا والنظام السوري ضد المنطقة. وقالت مستشارة البعوث الأممي الخاص لسوريا، في بيان، على الموقع الرسمي للمنظمة: «إن محاربة الإرهاب لا تحل أي طرف من التزاماته القانونية بموجب القانون الدولي الإنساني بمنع الهجمات ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية».

مظاهرات في حلب تندد بالحملة الروسية - السورية على ادلب

تظاهر عشرات المدنيين والناشطين الجمعة، في مدينة مارع شمالي مدينة حلب في الشمال السوري، ضد روسيا وإيران. وندد المظاهرون - حسب وكالة سماتر للأنباء - بالحملة العسكرية لقوات النظام السوري وحلفائها وروسيا وإيران على محافظتي ادلب وحماة، التي تسبب بقتل وجرح عشرات المدنيين ونهجر مئات الآلاف، كما عبروا عن تضامنهم مع الجيش السوري الحر. كما رفع المظاهرون علم الثورة السورية ولافتات كتب على بعض منها «روسيا قاتل لأصامن، الجيش الحر أمل كل ثائر، الجيش الحر أنت الأمل، الجيش الحر يودحكم أسقطتم كل المؤامرات».

حماة - «القدس العربي»

مناخون من المعارضة لدى استعادتهم مناطق كانت تحت سيطرة النظام في ريف حماة

حماة - «القدس العربي»

مناخون من المعارضة لدى استعادتهم مناطق كانت تحت سيطرة النظام في ريف حماة

حماة - «القدس العربي»

مناخون من المعارضة لدى استعادتهم مناطق كانت تحت سيطرة النظام في ريف حماة

حماة - «القدس العربي»

مناخون من المعارضة لدى استعادتهم مناطق كانت تحت سيطرة النظام في ريف حماة

الجدل يتواصل حول الاصلاح السياسي والاولويات

صدمة في الأردن بعد اكتشاف تأثير عميق لـ «المال السياسي» وتهامس مبكر عن «انتخابات» وبرلمان شاب وميسر أكثر

رموز المال السياسي وفي بعض الحالات المقاولات في صدارة المشهد التشريعي التمثيلي الأردني. تلك معطيات تتجمع وتكتشف الآن، وثمة حديث هامس عن ترحيل البرلمان والحكومة في سقف زمني قد لا يتجاوز أيلول المقبل والتمهيد لانتخابات جديدة وتطوير قانون الانتخاب في الاتجاهات الثلاثة المشار إليها. مثل هذه التهامسات تمتل إلى القسم كلما تجل الحديث عن خطة التسوية الأمريكية وما يسمى بصقفة القرن، وفي إطار تسارع له علاقة بسلسلة اكتشافات صادمة داخل القرار مرتبطة حصرياً بالنفوذ الذي صدم الجميع للمال السياسي وامتداد تأثيره من تحت حجب البرلمان إلى اتجاهات أكثر قسوة استحكمت في المجموعات والشلل داخل الإدارة والمؤسسات.

معاً، لأن الحكومة التي توصي بحل البرلمان ترحل معه مباشرة، حسب التعديل الدستوري الأخير. وطبيعي في المقابل أن تحاول أوساط مقربة من الرزاز التحدث عن تعديل دستوري لإلغاء هذه المادة التي توجب رحيل الحكومة إذا حلت البرلمان. وبكل حال، لم يحسم الأمر بعد، لكن المزاج العام يتطلع اليوم مع غرفة صناعة القرار نحو ثلاث اتجاهات في السياق البرلماني. الأول اتجاه يتحدث عن شباب ومسيبين أكثر في البرلمان المقبل. والثاني يعتبر تمثيلاً أكثر عدالة لشرائح المجتمع من الأهداف العميقة والاستراتيجية لتجاوز المرحلة المقبل إقليمياً ودولياً. والاتجاه الثالث تعبر عنه النغمة المتزايدة حتى داخل أروقة القرار والسياسة، وفي بعض الأقطاب الدولية على

دورة طارئة. ويعكس هذا الموقف رغبة الفئتين طراونة والرزاز بتجنب مطب إجراء تعديلات على قانون الانتخاب في الوقت الذي سرب فيه وزير الثقافة الشباب محمد أبو رمان حديثاً عن احتمالية تخفيض سن المرشح للبرلمان لإنتاج طبقة سياسية جديدة من الزعامات الشابة. لكن عبر وسائط التواصل الاجتماعي يتزايد الحديث عن الرغبة في رؤية أنواع مختلفة من الشرائح الشابة في البرلمان المقبل دون معرفة ما إذا كان البرلمان الحالي سيكمل دورته التي تنتهي في نهاية صيف 2020 أم سيرحل مبكراً ويختصر عاماً من عمره. بهذا المعنى طبيعي أن تدعم حكومة الرزاز والطراونة اتجاهها لا يؤول إلى تقصير عمر البرلمان؛ لأن ذلك يعني بكل بساطة وبموجب الاستحقاق الدستوري أن الرجلين سيرحلان

المراقب هنا نسبة وضوح إضافية للأجندة التي يحتمل أن حماد عاد وزيراً للداخلية من أجلها. لكن على الصعيد الإعلامي والعلمي لا يتحدث حماد ولا حتى رئيسه الرزاز ولا الناطق الرسمي جمانة غنيمات بملف الإصلاح السياسي أو بملف قانون الانتخاب. ذلك لا يعني بطبيعة الحال أن الخيارات مغلقة تماماً هنا، فالتهامس وسط الأوساط النخبوية يزداد على نحو ملموس في سياق الحديث عن استحقاق جديد ستقف عليه البلاد قريباً جداً في مساحة الإصلاح السياسي. بالنسبة لرئيسي الوزراء والنواب، فإن الرزاز وعاطف طراونة فقد تمت التوصية مبكراً بعدم وجود حاجة إلى دورة استثنائية صغيفة، حيث لا يوجد بين يدي البرلمان تشريعات أو قوانين مستعجلة تحتاج إلى

لذلك يهرب الرجل دوماً وتهرب معه حكومته باتجاه ملف الإصلاح الإداري بدلاً من السياسي، حيث بعيد الرزاز التفكير دوماً بأنه ليس رئيس وزراء منتخباً حتى يحظى بولاية عامة حقيقية، وبأن مشكلات الطائرة التي تحتاج إلى صيانة أثناء التحليق معقدة، والأهم بأن واجبه الواقعي والعملية التسلسل بإصلاحات في القطاعات العامة هنا وهناك. لكن رغبة رئيس الحكومة بعدم التوقف تماماً عند استحقاقات ملف الإصلاح السياسي وقانون الانتخاب لا تفسر استعانتها بالخضرم المتخصص بهذه الملفات وزير الداخلية سلامة حماد. حماد عندما استقبل «القدس العربي» فهمت منه أن التطوير مسألة طبيعية، وأن ملف الإصلاح السياسي وتطوير آليات الانتخاب والتمثيل واللامركزية لم يطو بعد. ويشتم

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تتجمع المزيد من الإشارات التي توحى في الأردن بأن الوقت قد حان على محطة قانون الانتخاب مرة جديدة قد يكون تسورياً وإجبارياً مع منتصف أو نهاية موسم الصيف الحالي. والحاجة ملحة تماماً لتغيير كبير لا علاقة له بالإيقاع الداخلي بقدر ما له علاقة بتبدل وتغيير قواعد اللعبة في الإقليم. في مجالسه الخاصة، يؤكد رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز أن العديد من أنماط الإدارة العليا أصبح من الصعب الاستثمار فيها. ويطلق الرزاز هنا تعليقات مبهمة تعينه من التورط في ملف إشكالي ضخم له علاقة بالإصلاح السياسي.

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «إيكونومست» في عددها الأخير تقريراً عن الوضع الذي يجد فيه الأردن نفسه وسط تغييرات في التحالفات ومشاكل مستعصية وتحت عنوان «قلة من الأصدقاء ومشاكل أكثر» جاء فيه أن الملك عبد الله الثاني يخشى أن الحلفاء القدماء يتخلون عنه وليس الولايات المتحدة الأمريكية، وأشار التقرير لاحتفالات الملكة بمناسبة عشرين عاماً على تولي الملك عبد الله الحكم والشعار الذي رفع في الاحتفال «كلنا الملك عبد الله»، ففي المناسبة التي حلت في السابع من شباط/ فبراير لم يتفق الكثيرون مع هذا الشعار وحتى أطباق المنسف المكسبة باللحم واللبن لم تكن قادرة على جذب أعداد كبيرة من الناس. وبعد شهرين من المناسبة فإن المنتدى الاقتصادي العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي عقد في منتجج البحر الميت لم ينجح بجذب الجمهور العالمي المطلوب.

ويقل التقرير عن مسؤول أردني سابق قوله إن الملك يخسر «مكائنه» في الداخل والخارج. وفي الوقت الذي حيا الله دولاً لشرق أوسطية أخرى بالنفط فإن الله منح الأردن الموقع على مفترق طرق استراتيجي ولهذا السبب حرصت القوى الغربية والإقليمية على استقراره. ففي أثناء الحرب الباردة لعب الأردن دور الحليف الموثوق للغرب في وقت تحولت فيه دول عربية أخرى نحو التقودها السعودية والإسارات، وأظهر أنه متمسح مع جماعة الإخوان المسلمين التي منعت في دول الخليج ومصر. بل وصافح الملك الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي تقطع دول عربية بلاده، وفقدت الولايات المتحدة التي تتسحب قواتها من المنطقة الاهتمام بالأردن. واشتكى الملك عبد الله من تجاهل إدارة دونالد

وسط غضب شعبي من صعوبة الأوضاع المعيشية

«إيكونومست»: ملك الأردن يتعرض لضغوط من الحلفاء ومشاكل في الداخل



الملك عبد الله الثاني وقادة عرب يشاركون العاهل السعودي في حفل ختام «درع الخليج 1» العسكرية في منطقة الظهران

عبء كبير كما يقول الملك. ويصل الدين العام إلى 95% من الناتج المحلي العام، وقامت الحكومة بقطع الدعم وزادت الضريبة مما أدى لارتفاع الأسعار. ويعاني أكثر من مليون أردني من الفقر. وتصل نسبة البطالة بين الشباب إلى 41%. ولأن البحث عن وظيفة ملح فإن إعلاناً للسفارة الأمريكية عن وظيفة سكرتير أدى لفرار المطامع والمحال ومراكز التسوق، وعادة ما حل الشعب الوزراء الجشعين الفاسدين مسؤولين يؤسهم وتطلعوا للملك كي يقدم لهم حلاً، واليوم عندما يتظاهرون كما يفعلون دائماً يتنادون الملك باسمه، وفي هتاف «الأسعار ترتفع والملك يلعب البوكي». وقال شيخ من بني حسن «لا يمكن لأردن تحمل نفقات العائلة المالكة». وفي رسالة تم توزيعها للمؤرخ السابق أمجد الجاني ودعا فيها الملك «ملاحقة الدائرة الفاسدة القريبة منك».

والغضب شديد بين البدو الذين يتسبون الأمن والمخبرات. ويوقع الضباط المتقاعدون رسائل يقولون فيها إنهم لم يعودوا يتعاملون مع الملك وزوجته الفلسطينية رانياً تملكهم وملكتهم. ويهدد البعض بحل السلاح. وقام الملك بعزل وزير الداخلية ومدير المخبرات وسقط تقارير عن مؤامرات انقلابية عليه. وقام الوزير والمدير الجديان باعتقال قادة عشائر بشكل زاد من المشاعر الحارة، فيما ينظر بعض قادة العشائر لأمير محزون، الأخ غير الشقيق للملك والذي عزل من ولاية العرش عام 2004 ليحل محله ابن الملك الحالي، ولأن الأمير حمزة يتحدث عربية قريبة من البدو بسبب اختلافه وعيشه معهم فإنه يجذب البدو إليه على خلاف الملك الذي نشأ يتحدث الإنكليزية. وبعد سنوات من الحياة بعيداً عن الأضواء عاد الأمير إلى الإعلام. ويقول سياسي «فقط خدمات المخبرات التي تصادق على هذا»، أي ظهوره، فيما تتزايد المطالب بانتخابات وليس من خلال الراسم الملكية. ومن الأفضل التشارك في السلطة بدلاً من خسارتها.

ترامب له، خاصة في الخطة السلمية التي تعد لها لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. ويخشى الملك من أن الخطة قد تجبره على توفير موطن دائم لملايين الفلسطينيين الذين يعيشون في المملكتين بأعداد كبيرة، وبالضرورة تحويل البلاد إلى موطن فعلي لهم. ويخشى الملك من تجاهل الخطة للصياغة التاريخية التي يقدمها الأردن للأماكن الإسلامية والمسيحية في القدس. ويخشى أن يصبح للدول تحديداً السعودية دور في المدينة. ويمكن للولايات المتحدة والسعودية والإمارات ممارسة الضغوط على الأردن من خلال وقف الدعم. وتقدم أمريكا للمملكة ملياً دولار سنوياً، فيما قدمت دول الخليج مليارات أخرى أثناء الربيع العربي

ويبدو اليوم أن الأردن لم يعد ضرورياً. فكثير من الدول العربية تتعامل مباشرة مع إسرائيل. وبعضها غاضب من الملك عبد الله الذي لم يتبع خطها في المسائل الإقليمية. فقد حافظ على علاقاته مع دولة قطر التي حاصرتها دول الخليج وترددت بالمشارة في حرب اليمن التي تقودها السعودية والإسارات، وأظهر أنه متمسح مع جماعة الإخوان المسلمين التي منعت في دول الخليج ومصر. بل وصافح الملك الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي تقطع دول عربية بلاده، وفقدت الولايات المتحدة التي تتسحب قواتها من المنطقة الاهتمام بالأردن. واشتكى الملك عبد الله من تجاهل إدارة دونالد

«فورين بوليسي» عن مسؤول أمريكي سابق: واشنطن تسمح لديكتاتورية جديدة في السودان

نشرت مجلة «فورين بوليسي» مقالاً لكارميرون هندسون، الزميل في المجلس الأطلسي، الذي عمل مسؤولاً لتطامع البيعوت الأمريكي الخاص إلى السودان وكبير لملف أفريقيا في مجلس الأمن القومي. وجاء مقاله بعنوان «واشنطن تدير ظهرها إلى السودان» حيث طالب الإدارة الأمريكية بعدم التدخل عن السودانين في لحظة حرجة. وأشار في البداية إلى تضيعة عمر البشير على يد الجيش وهي لحظة احتفل العالم بها وبنهاية حكم دام 30 عاماً. وبدأت الساعات الأخيرة من حكمه وكانها توشح إلى بداية جديدة في تاريخ السودان، خاصة أن الجيش رفض تفريق المحتجين أمام القيادة العامة بالقوة. وبعد شهرين من تلك اللحظة بدأت قوات الأمن، بمحاولة لتسريح الحركه السلمية التي قادت جهود الإطاحة به.

ومع تزايد إحصاء الضحايا الذي زاد عن المئة ومئات من الجرحى قمشهد الأرض المحروقة لخيم الاعتصام لا يزال مشتعل، وعلى ما يبدو عاد السودان إلى الجرائم نفسها التي تبناها نظام البشير. ويقول هندسون، إن الناشطين والسياسة وكتاب الأعلام الصحفية في الغرب عملوا ولعقود لجيل اسم حكومة السودان مرادفاً للشر. ولهذا عندما كان النظام يروع الأفيقية في دارفور كان الطلاب والنجوم في الغرب يحثون العالم على إنقاذ دارفور. وعندما وافقت إدارة جورج دبليو بوش على ضرورة تقديم البشير للعدالة لحاسب على أعماله ودعمت قرار الجنائية الدولية التي أصدرت مذكرة لاعتقاله. وعندما رفض البشير وحماته التعاون قام الناشطون بدعم موقع لانتترنت راقب حركات وسفر البشير على أمل أن تقوم دولة صديقة باعتقاله. ومع خروجه من السلطة يبدو أن الولايات المتحدة رفعت الياطرة المعروفة «المهمة انتهت» في السودان مثلما فعلت إدارة بوش في العراق، مع أن وضع البلد «على كف عفريت»، والدور الأمريكي مطلوب أكثر من أي وقت مضى.

وتكشف الدراسات السابقة التي أجريت منذ نهاية الحرب الباردة أن نصف الانقلابات التي أطاحت بأنظمة ديكتاتورية انتهت بانظمة قمعية جديدة. ونتج عن الانقلابات انظمة ديكرطية في واحد من كل خمسة انقلابات. ومن المثير للخورف على السودان والمتظاهرين السلميين في الشوارع هي أن الأشهر الأولى من الانقلاب تشهد زيادة في القمع وانتهاكات حقوق الإنسان وجرائم تقوم بها الدولة ضد المدنيين. ذلك أن النظام الجديد يحاول بناء سلطته والقضاء على ما تبقى من مقاومة. وليسوء الحظ فالنتائج البحثية السابقة بدأت تظهر في شوارع العاصمة السودانية. فيعد عودة القادة من قمة منظمة التعاون الإسلامي في مكة حيث التقوا هناك بدأ معيهم السعوديين والإماراتيين الذين طالبوهم بتقوية موقعهم والتمسك بالسلطة، فحقت قوات الأمن النار على المحتجين بعد أشهر من الاعتصامات السلمية. فمذ يوم الإثنين تحدثت التقارير عن مقتل أكثر من مئة شخص والعمور على جثث ملقاة في النيل، وبدأ مشهد الاعتصام كقرية محترقة في دارفور بعد مهاجمة ميليشيا الجنجويد لها، وهي الميليشيا نفسها وإن باسم مختلف هي التي هاجمت المعتصمين. فقوات الدعم السريع هي بقيادة الرجل الثاني في المجلس العسكري الإنتقالي، محمد حمدان دقلبو (حميدتي)، فالعنف الذي مارسه البشير ضد الأطراف في البلاد أصبح بطريقة غير مسبوقة حاضراً في شوارع الخرطوم. ويرى الكاتب أن الولايات المتحدة دعمت حركة الاحتجاج المدنية لكنها لم تقم بالمأورات الدبلوماسية خلف الأبواب. ويواجه السودان واقعاً قاتماً وتلاشياً لإحلام الديمقراطية بشكل يغير تساؤلات حول الموقف الأمريكي، نسبة 80% من الحالات التي يطاح فيها بنظام ديكتاتوري ليحل محله آخر. ولم تقم الولايات المتحدة بتخصيص تمويل أو دعم فني للمقوى الديمقراطية وجعلها موحدة وقاعلة في المفاوضات مع طرف لديه مصادر وقرارات أفضل. وعلى المستوى الدبلوماسي دعمت الولايات المتحدة الاتحاد الأفريقي ليكون المدخل الدبلوماسي للسودان. ورغم صمت الاتحاد الأفريقي على ما يجري في السودان الذي بات فيه الجيش وداعوه من الإمارات والسعودية القوة المحركة لم تتدخل الولايات المتحدة عن دعم مبادرات الاتحاد الأفريقي. وانتهى اجتماع في واشنطن مع الحلفاء الأفارقة والأوروبيين دون بيان مشترك حول مستقبل السودان أو خطة طريق له.

ويعتقد الكاتب أن أسلم طريقة للحفاظ على آمال الديمقراطية في السودان وبناء دور أمريكي فاعل يتم من خلال تعيين مبعوث أمريكي خاص للسودان بشكل يذكر الدول العربية بأن قادة المدنيين السودانيين لديهم القدرة على حماية مصالحهم في البلد وتوسيع الحقوق المدنية للمواطنين السودانيين. ويمكن للمبعوث بناء ائتلاف فاعل مع الأفارقة والدول الأوروبية الذين يبحثون عن قيادة موازنسة الوضع بين من يريدون الحفاظ على القيم الديمقراطية والنسك الذين يريد إخادها. وأهم من كل هذا فسيكون المبعوث الخاص للسودان بمثابة تطمين للحركات السودانية المدنية التي تدعو منذ عشرين عاماً للتغيير وأن واشنطن لم تتدخل عنهم.

أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية المشاركة في تحالف «إعلان قوى الحرية والتغيير» الذي يقود الدكتور انتشال 40 جثة من النيل وأن أكثر من 500 شخص هم في عداد الجرحى

«بلومبيرغ»: يجب ألا يسمح للسعودية بتدمير فرصة حلول الديمقراطية في السودان



تحديداً، إن وصلت دعم الطغمة العسكرية في هذه المرحلة. فقد استخدم بومبيو قانوناً طارحاً لتجاوز الكونغرس وتمير بيع أسلحة للرياض. وهذا لا يعني وقف التحالف الأمريكي – السعودي كما دعا عدد من النواب الديمقراطيين بعد مقتل صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي. فالسعودية تظل حليفاً مهماً ضد الراديكالية السننية وإيران. وفي الوقت نفسه، لدى السودان فرصة حقيقية للتخلص من عقود الطغيان، وما سيحدث في الأسابيع المقبلة سيشكل مستقبله في العقود المقبلة. فاليابان القوية اللهجة والتغريدات التوبيخية من الأمريكيين والأوروبيين ليست كافية، وحنان الوقت لقيام الرئيس وحكومته بالتحرك وعزل الطغمة العسكرية التي تقوم بخنق الديمقراطية في السودان. أساءوا التعامل مع عملية انتقال السلطة. ولا حظ ديفرمونت أن السعودية أقامت علاقات قوية مع المؤسسة العسكرية التي قدمت الجنود للحرب في اليمن و«تريد الحفاظ على التأثير في الجانب الآخر من البحر الأحمر». ومن هنا فمكاملة من مساعد لوزير الخارجية وإن كانت مزعجة إلا أنها لن تؤدي إلى وقف الثورة المضادة والتدخل السعودي في السودان. فالسعوديون والإماراتيون والمصريون لديهم مصلحة ومنع أي تحول ديمقراطي في السودان حتى لا تنتقل العدوى إلى بلدانهم. ويقول الكاتب إن على الولايات المتحدة أن تعبر عن موقف متشدد لو أرادت تغيير سلوكهم. وكما اقترح، يمكن لوزير الخارجية مايك بومبيو زيارة الخرطوم لمنع نوع من الشرعية على المدنيين الذين يقودون التظاهرات الديمقراطية. ويجب أن تكون هناك دواعيات على السعودية، الأخيرة تعبّر علناً عن عدم رضاها من الموقف السعودي في السودان. فيوم الأريعاء نشرت وزارة الخارجية ملخصاً لكلمة بين مساعد وزير الخارجية ديفيد هيل ووزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان. وجاء فيها تأكيد هيل على «اهمية الانتقال من المجلس العسكري الانتقالي إلى حكومة قيادة مدنية تعبر عن إرادة الشعب السوداني». ويقول الكاتب إن إدارة دونالد ترامب تتجنب في العادة التعبير عن نقدها للسعوديين علناً وتكتفي بالنقد أثناء المقابلات والاتصالات الخاصة. ويقول ليك إن السعودية والإمارات استمرت كلتاهما بشكل كبير في السودان، وسيكون لهما النفوذ على أية حكومة ستشكل في مرحلة ما بعد البشير. ويقول ديفرمونت إن محاولة السعودية «غيرت من رسالتها في محاولة لكبح جماح حلفائها السودانيين الذين

دعا المعلق الأمريكي إيبي ليك، الولايات المتحدة لاستخدام نفوذها للضغط على السعودية من أجل وقف دعمها للطغمة العسكرية الحاكمة في السودان. وفي مقال نشره موقع «بلومبيرغ» تحت عنوان «لا تتركوا السعودية تدمر اللحظة الديمقراطية السودانية» قال فيه إن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين يطالبون الجنرالات الذين يسيطرون في الوقت الحالي على السودان بالتخلي عن السلطة والتحيي للانتخابات.

في المقابل يدعم حلفاء أمريكا في مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة الجنرالات. وتحول المأزق يوم الإثنين إلى مجزرة، وذلك عندما قامت ميليشيا عسكرية مرتبطة بالمجلس العسكري الانتقالي بالهجوم على اعتصام سلمى في الخرطوم. ووصل عدد القتلى الآن إلى أكثر من 100 شخص حسب اللجنة المركزية للأطباء في السودان من بينها 40 جثة عثر عليها في النيل.

ويعلق ليك بأن الهجوم كان السياق الذي أصدرت من خلاله الحكومة السعودية بياناً يوم الأربعاء وقالت فيه إنها «تابعت وبقلق شديد التطورات في جمهورية السودان الشقيق» وقدمت الحكومة تعازيها لعائلات الضحايا وعبرت عن أملها في «اختيار كل الأطراف الحكمة والحوار البناء» وعبرت عن دعمها المطلق للشعب السوداني. وعبارة أخرى: «ناسف لسقوط عدد كبير من الناس ولكننا لن نتخلي عن دعم الطغمة العسكرية التي أصدرت أمراً بالمنجحة، وهي نفسها الساعية لتدمير الحكومة تعازيها لعائلات الضحايا وعبرت عن أملها في «اختيار كل الأطراف الحكمة والحوار البناء» وعبرت عن دعمها المطلق للشعب السوداني. وعبارة أخرى: «ناسف لسقوط عدد كبير من الناس ولكننا لن نتخلي عن دعم الطغمة العسكرية التي أصدرت أمراً بالمنجحة، وهي نفسها الساعية لتدمير الحكومة تعازيها لعائلات الضحايا وعبرت عن أملها في «اختيار كل الأطراف الحكمة والحوار البناء» وعبرت عن دعمها المطلق للشعب السوداني. وعبارة أخرى: «ناسف لسقوط عدد كبير من الناس ولكننا لن نتخلي عن دعم الطغمة العسكرية التي أصدرت أمراً بالمنجحة، وهي نفسها الساعية لتدمير الحكومة تعازيها لعائلات الضحايا وعبرت عن أملها في «اختيار كل الأطراف الحكمة والحوار البناء» وعبرت عن دعمها المطلق للشعب السوداني.



صور أعضاء الخلية الإسرائيلية التي حاولت التسلل إلى خان يونس جنوب غزة وحطام السيارة التي دمرها مقاومو القسام خلال المواجهة معها



قال إن عملية خان يونس الفاشلة «تزلزنا بالدراسة العميقة»

جنرال إسرائيلي: «الربيع العربي» منح إسرائيل فرصة لتعزيز علاقاتها مع دول عربية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

قال قائد قسم العمليات في جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال أسون نيتسان الذي يوشك على إنهاء خدمته العسكرية إن «الربيع العربي» عزز علاقات التعاون بين إسرائيل ومصر والأردن وإن نظام الأسد الأب والابن امتنع عن مهاجمة أهداف إسرائيلية لإدراكه أن إسرائيل تعرف قدرته معرفة واسعة وبالتفصيل، وفي حديث مطول لـ صحيفة «يديوت آخرونوت» انتقد نيتسان ميول الإسرائيليون للتحول من مقتل جنودهم في الحروب مثلما انتقد إعدام الشباب الفلسطيني من الخليل عبد الفتاح الشريفي وهو ممدد جريحا قبل سنوات معتبراً السماح بذلك فتحاً لبياب الفوضى.

والون نيتسان (54) قائد سابق للوحدة الخاصة «جواله القيادة العامة»، خبير بتفصيل وحدات الخلية وشغل منصب جنرال في قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال وخلفاً لجنرالات آخرين لم يشخ مجابهة المستوطنين في محاولته فرض النظام العام، وكان الون قد خسر في المناقشة على منصب قائد الجيش قبل

شهور ورفض عرضاً للمناقشة على منصب قائد الاستخبارات العسكرية وهو يستعد لإنهاء خدمته العسكرية قبيل نهاية العام الحالي، كما ترأس الون طاقم التحقيق العسكري في العملية الإسرائيلية السرية في خان يونس في العام الماضي التي انتهت بفضحها وقتل قائدها وإصابة نائبه بنيران كتائب القسام القسام الجناح العسكري لخرقة حماس.

التحقيق انتهى

واكتفى الون بالقول إن التحقيق قد انتهى ولا يستطيع الكشف عن معظم تفاصيل العملية الفاشلة، وتابع «هذه حادثة مهمة جداً تحتاج لدراسة من قبل الاستخبارات العسكرية وحتى مستوى القيادة العامة للجيش، عملت الخلية بتهنية وشجاعة ورباطة جأش مما حال دون تدهورها لحادثة أكثر مأساوية وإشكالية». ورداً على سؤال حول الاستنتاج من العملية في خان يونس اكتفى الون بالقول إنها حيوية، وتشير «يديوت آخرونوت» إلى أن الون قد قاسمها كثيراً من العمليات الإسرائيلية السرية في سورية خلال السنوات الأخيرة، وتنتقل عن جنرال

آخر قوله إن الون طاماً دفع نحو عمليات جريئة وهجومية في أرض العدو، لكن الون يشير إلى مسيرته تاريخية بدأت منذ عقود حينما كانت سورية تبدو العدو الأساسي لإسرائيل، ويضيف: «عملياتنا السرية أفتتحت للأسد، الأب والابن لاحقاً، بأن إسرائيل تعرف كل شيء وبالتفصيل عن قدرات القوات السورية ولذا لم يكن بمقدورهم مفاجئتنا وبالتالي فشلوا في التحرك ضدها. هذه هي مساهمة الاستخبارات العسكرية بمنع حرب فشقطننا السري ردهم ولعب دوراً مركزياً في اتخاذ القرارات لدى الجانب الآخر. الحكومة التي تعرف محدوديات قدرات الطرف الآخر تخشى أقل.

لكننا لم نعرف كفاية عن حزب الله في حرب لبنان الثانية» وعن ذلك قال الون إن إسرائيل سددت ثمناً باهظاً وقد استصعبت إحراز إنجازات في الأيام الأولى من الحرب ومن وقتها وضعنا قوتنا عشرات الأضعاف لتدمير الانفاق العمومية من جنوب لبنان للجليل وعمليات وقف إنتاج صواريخ دقيقة من قبل حزب الله وحيازتها لها هي دليل على ذلك.» وهل خوف الحكومات من عودة

الجنود داخل توابيت قد قيّد أيادي الجيش؟ - «التهديد موجود ولذلك المطالب كبيرة ونحن نستثمر كثيراً في الاستخبارات الحيوية للقيام بعملية مثلما نستثمر بمخططات الإنقاذ والتخفيف وفي تطوير قدرات القيادات. في العمليات غير السرية الخوف من العدو الجنود يؤثر أكثر وفي حرب لبنان الثانية كانت مترتبة على عمليات عسكرية. القرارات الخاصة بغزة اتخذت داخل أروقة الحكومة لا الخلية وبمضورات سياسية داخلية وبوضع غير منقطع عن مجمل السياسات تجاه الفلسطينيين بشكل عام وتتناثر

ولكن كيف تفسر التغيير الحاصل في المجتمع الإسرائيلي في السنوات الأخيرة إذ يبدو الجنود مقدسين أكثر من المدنيين والراي العام مستعد للتسليم بموت مدنيين لكنه يرفض قبول سقوط جنود؟ اعتقد أن واجب الجنود هو الدفاع عن المدنيين لا العكس. هذا أمر عيئي أن تتردد الحكومة بتهديد حياة جنود وإرسالهم للقتال بينما تتعرض الجبهة الداخلية للصواريخ. اعتقد أن هذه النظرية ستتغير بلحظة الحقيقة وكل شيء مرتبط بالقيادة. ونفى الون الزعم بأن الجيش يقوم بتهريب الحكومة من

مقتل الجنود في كل مرة يتم البحث في موضوع اجتياح بري لغزة. ويقول إنه شارك في اجتماعات للمسؤولين السياسي والعسكري لم تطرح مسألة عدد الجنود الذين ربما يقتلون في اجتياح بري كنقطة حاسمة. العملية البرية منوطة بمخاطر على القوات لكنها مهمة حيوي في الحصول على حسم. الجيش لا يخفي أحداً وهو يترجم أمام الحكومة دلالات مترتبة على عمليات عسكرية. القرارات الخاصة بغزة اتخذت داخل أروقة الحكومة لا الخلية وبمضورات سياسية داخلية وبوضع غير منقطع عن مجمل السياسات تجاه الفلسطينيين بشكل عام وتتناثر

ولكن كيف تفسر التغيير الحاصل في المجتمع الإسرائيلي في السنوات الأخيرة إذ يبدو الجنود مقدسين أكثر من المدنيين والراي العام مستعد للتسليم بموت مدنيين لكنه يرفض قبول سقوط جنود؟ اعتقد أن واجب الجنود هو الدفاع عن المدنيين لا العكس. هذا أمر عيئي أن تتردد الحكومة بتهديد حياة جنود وإرسالهم للقتال بينما تتعرض الجبهة الداخلية للصواريخ. اعتقد أن هذه النظرية ستتغير بلحظة الحقيقة وكل شيء مرتبط بالقيادة. ونفى الون الزعم بأن الجيش يقوم بتهريب الحكومة من

العقد الأخير شهد هزة كبيرة في العالم العربي ونمت نزاعات عنيفة قرباً من إسرائيل من دون أن تتسلل إليها أعمال عنف. ويضيف: «حدث العكس. تحسنت الحالة الإستراتيجية لإسرائيل إذ تعززت العلاقات الأمنية بينها وبين مصر والأردن وباتت تشكل حجر الزاوية في علاقات هذه الدول، كمت وسعنا العلاقات مع دول سنية إضافية كالسعودية ضد الخطوات الإيرانية وهذا إنجاز كبير ساهم الجيش كثيراً في تحقيقه. كما ساهمنا في الحرب على تنظيم الدول «داعش»، وأقتلنا مخطط إيران بإدارة حرب استنزاف ضدها من خلال سورية وحزب الله ومنظمات فلسطينية وكان ردنا شجاعاً وفعالاً وسلمياً وسط إدارة علاقات مع روسيا والولايات المتحدة.»

التعاون مع السلطة الفلسطينية

ورداً على سؤال عن قرب مغادرة الأميركيين والروس أيضاً سورية، قال «هذا ليس جوهرياً. من جهة أولى ساهموا في عملية ضبط النفس ومن جهة ثانية لم يقيّدوا عملياتنا على الأرض السورية وبفضل عملياتنا الهجومية لا الدفاعية بحسب نعتيش

حالة هدوء نسبي». ويقول الون إنه عمل كثيراً مقابل الأجهزة الأمنية الفلسطينية ويعتبرهم شركاء وفي الوقت نفسه أعداء من ناحية الإمكانية والقدرة. في كثير من القضايا تتناقض مصالحنا ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى انفجار في أعمال عنوانية، ويتابع «ومع ذلك هناك مجال واسع من المصالح المشتركة وكانت توجهاتنا تتطلع لتوسيع مجال التعاون فكل مكان يفتقد المصالح المشتركة ينمو فيه الإحساس، لا يوجد هنا حب، وهم يدركون أن بقايمهم واحتمال إدارة نمط حياة طبيعي متعلق بالتعاون معنا. لكن ينبغي التذكر أن هذا لا يصمد للأبد فالمتجمعات لا تعمل دائماً وفق مصالحها. أحياناً ومن أجل التسبب بإحباطنا هم مستعدون لتحمل عناء.»

ورداً على سؤال آخر حول حجم الثقة بينه وبين قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، يوضح الون أن منظومة العلاقات والاحترام والريية» قد تطورت مع الوقت ومن شأنها أن تتقلب لم تعامل يوماً معهم كأننا دولة عظيمة وهم صغار ومن جهة أخرى لم ينسوا ولا مرة أنني قادر على اعتقالهم خلال عودتهم إلى منازلهم. في نهاية الأمر هم تعاملوا بشكل موضوعي.»

اعترافات شرطي تفصح أكاذيب إسرائيلية خاصة بقتل فلسطيني من النقب

الناصرة - «القدس العربي»:

بعدما ادعت شرطة الاحتلال أن مواطناً فلسطينياً قام بعملية «أرهابية»، وقال وزيرها إنها تمت لصالح تنظيم الدولة «داعش» كشف أمس النقيب عن اعترافات وكاذب إسرائيلية تنسف الرواية الرسمية المذكورة.

واعترف الشرطي الإسرائيلي «ش» الذي أطلق الرصاصات الأولى في اتجاه سيارة الشهيد يعقوب أبو القيعان أثناء عملية ترحيل أهالي قرية أم الحيران في النقب داخل أراضي 48 في كانون الثاني/يناير 2017، أنه لم يشعر بوجود خطر على حياته، وجاء اعتراف هذا الشرطي أمام مسؤول جهاز الأمن العام (الشاباك)، ويعرف بكنيته «طاهر»، بعد وقت قصير من استشهاده أبو القيعان، وأوضح صحيفة «هآرتس» أمس أن اعتراف الشرطي «ش» بأنه لم يشعر بوجود خطر على حياته وأنه أطلق النار باتجاه مركز سيارة أبو القيعان، وليس باتجاه إطارات سيارة أبو القيعان، يتناقض مع ثلاث إفاذات أدلى بها أمام محقق قسم التحقيقات من أفراد الشرطة في وزارة القضاء لاحقاً. وزعم تغيير روايته، ومطالبة وزارة القضاء بالتحقيق مع الشرطي «ش» بتسببه بالتسبب بالموت من خلال الإهمال، غير أن النائب العام الإسرائيلي شاي نيتسان، قرر إغلاق الملف ضد الشرطي وعدم التحقيق مع أي من أفراد الشرطة الضالعين بإطلاق النار باتجاه أبو القيعان والذي أدى إلى استشهاد. وقالت الصحيفة الإسرائيلية إن الشرطي «ش» أدلى بثلاث شهادات أمام محقق وزارة القضاء حول الأحداث التي جعلته يبدأ بإطلاق النار باتجاه أبو القيعان، الذي أدى إلى رده فعل متسلسلة انتهت باستشهاده أبو القيعان ومقتل الشرطي إيزراييفي.

و جرى التحقيق الأول بعد 14 ساعة من الأحداث في أم الحيران، بينما جرى التحقيق الآخران في الأسبوع التالي، وأوضح «هآرتس»، أنه بعد انتهاء جلسات التحقيق الثلاث، أراد محقق وزارة القضاء إغلاق الملف، لكن ادعاء المفتش العام للشرطة حينها، روني الشيخ، أن الحادث كان «عملية دهن متعمدة» دفع النيابة العامة إلى طلب المواد التي بحوزة الشاباك. وبعد ذلك عدت أيام، وعندما حصل محققو وزارة القضاء على التقرير اكتشفوا أنه يشمل محادثة بين الشرطة «ش» والمسؤول في الشاباك «طاهر»، وجررت هذه المحادثة فيما كانت لا تزال الجثتان ممدتين على الأرض، وأكد الشرطي «ش» له «طاهر»، أنه لم يشعر بوجود خطر على حياته أو حياة أفراد الشرطة الآخرين بسبب سير مركبة أبو القيعان، وأنه أطلق النار بدافعاً من أبو القيعان لم يستجب لمطالب أفراد الشرطة بالتوقف، واعترف الشرطي أيضاً أنه أطلق النار باتجاه إطارات السيارة ومركزها، أي إلى المكان الذي جلس فيه أبو القيعان. واستناداً إلى اعتراف الشرطي «ش» وقرائن أخرى، قرر «الشاباك» خلال فترة قصيرة أنه لم تجر عملية دهن متعمدة وإنما دهن الشرطي ليفي سبيه خلل في أداء أفراد الشرطة.

وتبين لمحقي وزارة القضاء بعد اطلاعه على تقرير «الشاباك» والمحادثة المذكورة أن الشرطي «ش» أطلق النار بهدف إصابة أبو القيعان، وليس مثلما قال في إفاذاته بأنه أطلق النار باتجاه إطارات السيارة. وجليت وزارة القضاء إفادة من «طاهر»، الذي أكد أن الشرطي «ش» أبلغه بأنه لم يشعر بخطر على حياته وأنه لم يطلق النار باتجاه الإطارات وإنما باتجاه السائق أيضاً، وفي أعقاب ذلك، طالبت وزارة القضاء بالتحقيق مع الشرطي «ش» كمشتببه بالتسبب بالموت من خلال الإهمال وبالإدلاء بإفادة كاذبة. وحسب «هآرتس» اندرقت وزارة القضاء أنه لم تكن الرصاصات التي أطلقها «ش» قد أدت إلى إصابة أبو القيعان، فإن أداءه تسبب برود فعل متسلسلة، شملت إطلاق عشرين الرصاصات وأيضاً بدهس الشرطي ليفي. بيد أن المدعي العام، نيتسان، قرر أن مكانة المحادثة بين الشرطي «ش» و«طاهر» ليست واضحة وأنه لا يمكن استخدام تقرير «الشاباك» في التحقيق.

وخلافاً لموقف وزارة القضاء وفي ظل مزاعم الشيخ، أوغز نيتسان بإغلاق ملف التحقيق. وتبين أيضاً أن قوة الشرطة الإسرائيلية التي حضرت إلى أم الحيران من أجل تهجير سكانها وهم بيوتهم، لم تكن تعرف المكان ولا الطرق المؤدية إليها والطرق بداخلها. كما تبين أن طبيعة رافقت قوة الشرطة في القرية لم تقدم الإسعافات اللازمة لأبو القيعان الذي بقي ينزف حتى استشهاده. كذلك تبين من التحقيق أن أغراض أبو القيعان كانت موجودة في سيارته، وأنه سافر فيها فيما أضواها مستحثة. وهذه القرائن إلى جانب سرعة السيارة، ما بين 10 إلى 16 كيلومتراً في الساعة، دفعت وزارة القضاء إلى التأكيد على أن هذا ليس شخصاً كان ينوي تنفيذ عملية، وإنما مكن غادر بيته قبل هدمه.

وتكشف تقرير حقوقي صادر عن مركز بريطاني قبل أيام حول إخلاء وهدم منازل في قرية أم الحيران المحطات التي وثقتها كاميرات أفراد الشرطة ومجموعة من الصحافيين والنشطين ممن تواجدوا في المكان لجرم قتل الربني يعقوب أبو القيعان برصاص الشرطة، والتسلسل الزمني للأحداث التي تؤكد أن الشهيد أبو القيعان لم ينفذ عملية دهن، بحسب مزاعم المؤسسة الإسرائيلية.

استمرار سلطات الاحتلال في تقليص مساحة الصيد فعاليات الجمعة الـ 6 لعوائل الشهداء والأسرى ... ورئيس أركان الاحتلال يبحث الوضع الميداني

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

إطلاق النار، والعودة إلى تفاهات التهذبة، التي تشمل قيام إسرائيل باتخاذ خطوات لتخفيف حصار غزة، على شكل مشاريع إغاثة عاجلة في المرحلة الأولى، تشمل أيضاً السماح بدخول العديد من السلع الممنوعة، وزيادة مساحة الصيد وتخفيف القيود عن عمليات التصدير، على أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع إعمار وبنى تحتية.

وينتظر أن يشهد الأسبوع المقبل، تنفيذ جزء من البنود التي وردت في التفاهات، حسب ما أبلغ الوساطة مع حماس مؤخرًا، غير أن عمليات تقليص مساحة الصيد وتخفيف القيود عن الاحتلال، على الاستمرار في تنفيذ التفاهات، خاصة وأنه عطل سابقاً مرات عدة عمليات التطبيع.

وكان منسّق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلانينوف، قد حذر من أن الجهود لتخفيف حدة الأوضاع الإنسانية في غزة مستفشل في نهاية المطاف، ما لم يتم إحراز تقدم في إنهاء الانقسام الفلسطيني ورفع الحصار الإسرائيلي.

وفي السياق، قام رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال أفيغ كوخافي، بإجراء لقاءات يوم أمس في الأولى له منذ توليه المنصب، مع رؤساء المجالس المحلية في مستوطنات «غلاف غزة»، تطمئن خلالها على الحالة الأمنية في القطاع، والتحديات المتوقعة.

ونقلت تقارير إسرائيلية عن رئيس الأركان، تلميحه خلال اللقاءات، لعملية الترتيب والتفاهات مع حركة حماس في غزة، لافتاً إلى انخفاض كمية «البالونات الحارقة» وعدد الحوادث على السياج، وقال إنها «ليست من قبيل السدفة»، وأضاف: «نحن نفضل أن نمثح فرصة بدلاً من إحداث تدهور للوضع، ولقد نجحنا

إطلاق النار، والعودة إلى تفاهات التهذبة، التي تشمل قيام إسرائيل باتخاذ خطوات لتخفيف حصار غزة، على شكل مشاريع إغاثة عاجلة في المرحلة الأولى، تشمل أيضاً السماح بدخول العديد من السلع الممنوعة، وزيادة مساحة الصيد وتخفيف القيود عن عمليات التصدير، على أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع إعمار وبنى تحتية.

وينتظر أن يشهد الأسبوع المقبل، تنفيذ جزء من البنود التي وردت في التفاهات، حسب ما أبلغ الوساطة مع حماس مؤخرًا، غير أن عمليات تقليص مساحة الصيد وتخفيف القيود عن الاحتلال، على الاستمرار في تنفيذ التفاهات، خاصة وأنه عطل سابقاً مرات عدة عمليات التطبيع.

وكان منسّق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلانينوف، قد حذر من أن الجهود لتخفيف حدة الأوضاع الإنسانية في غزة مستفشل في نهاية المطاف، ما لم يتم إحراز تقدم في إنهاء الانقسام الفلسطيني ورفع الحصار الإسرائيلي.

وفي السياق، قام رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال أفيغ كوخافي، بإجراء لقاءات يوم أمس في الأولى له منذ توليه المنصب، مع رؤساء المجالس المحلية في مستوطنات «غلاف غزة»، تطمئن خلالها على الحالة الأمنية في القطاع، والتحديات المتوقعة.

ونقلت تقارير إسرائيلية عن رئيس الأركان، تلميحه خلال اللقاءات، لعملية الترتيب والتفاهات مع حركة حماس في غزة، لافتاً إلى انخفاض كمية «البالونات الحارقة» وعدد الحوادث على السياج، وقال إنها «ليست من قبيل السدفة»، وأضاف: «نحن نفضل أن نمثح فرصة بدلاً من إحداث تدهور للوضع، ولقد نجحنا

إطلاق النار، والعودة إلى تفاهات التهذبة، التي تشمل قيام إسرائيل باتخاذ خطوات لتخفيف حصار غزة، على شكل مشاريع إغاثة عاجلة في المرحلة الأولى، تشمل أيضاً السماح بدخول العديد من السلع الممنوعة، وزيادة مساحة الصيد وتخفيف القيود عن عمليات التصدير، على أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع إعمار وبنى تحتية.

وينتظر أن يشهد الأسبوع المقبل، تنفيذ جزء من البنود التي وردت في التفاهات، حسب ما أبلغ الوساطة مع حماس مؤخرًا، غير أن عمليات تقليص مساحة الصيد وتخفيف القيود عن الاحتلال، على الاستمرار في تنفيذ التفاهات، خاصة وأنه عطل سابقاً مرات عدة عمليات التطبيع.

وكان منسّق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلانينوف، قد حذر من أن الجهود لتخفيف حدة الأوضاع الإنسانية في غزة مستفشل في نهاية المطاف، ما لم يتم إحراز تقدم في إنهاء الانقسام الفلسطيني ورفع الحصار الإسرائيلي.

وفي السياق، قام رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال أفيغ كوخافي، بإجراء لقاءات يوم أمس في الأولى له منذ توليه المنصب، مع رؤساء المجالس المحلية في مستوطنات «غلاف غزة»، تطمئن خلالها على الحالة الأمنية في القطاع، والتحديات المتوقعة.

ونقلت تقارير إسرائيلية عن رئيس الأركان، تلميحه خلال اللقاءات، لعملية الترتيب والتفاهات مع حركة حماس في غزة، لافتاً إلى انخفاض كمية «البالونات الحارقة» وعدد الحوادث على السياج، وقال إنها «ليست من قبيل السدفة»، وأضاف: «نحن نفضل أن نمثح فرصة بدلاً من إحداث تدهور للوضع، ولقد نجحنا

بعد أسبوعين من الملاحقة الضمنية

إسرائيل تعيد القرد الهارب «طشطش» إلى لبنان

الناصرة - «القدس العربي»:



القرد الذي أعادته إسرائيل لصاحبه الرابية في مدينة صور جنوب لبنان، عبر الأمم المتحدة

وقال لصحيفة «يديوت آخرونوت» إن «طشطش» كان ودوداً لكنه غادر البيت بعد ساعتين. ووفقاً لشرع مفتشو «سلطة حماية الطبيعة» الإسرائيلية بحملة تفتيش واسعة وتعدى بيوت تيريس منغور كانت قد رتبته ورحته جديد حتى تمت الاستعانة بحديقة حيوانات متخصصة بالقرود، وبالأسس تم القبض على «طشطش» بعد التحاليل عليه وإغرائه بالدخول لمصيدة وإخضاعه لفحوص طبية. وأثار القرد الهارب حملة تندر في مندليات التواصل الاجتماعي فقال ربيع ناصر من بلدة دير الأسد حيث تم رصد مرة «أعدت إسرائيل القرد، طشطش» إلى لبنان سالماً غاماً والعقبى لزراع شعباً» فيما قالت ساهرة نمر عن حرفيش إن عودة القرد لأصحابه في لبنان يحمل «قال خير» بنجاح المداول اللبنانية - الإسرائيلية بوساطة أمريكية حول مكان الغاز الطبيعي في البحر المتوسط المتوقع أن تجدا بعد أيام.

القبض عليه. وقالت القادة الإسرائيلية 12 إن السطات اللبنانية قدمت طلباً رسمياً باستعادته، وبالأسس تمت إعادته عبر معبر راس الناقورة ليعود إلى رابية فرنسية مقيمة في مدينة صور حتى تم القبض عليه أمس وإعادته لملكته، وطيلة أيام كثيرة تنقل القرد اللبناني من قهصيلة «قرد الرابه» الأخضر من بلدة إلى أخرى متنسلاً أسطح البيوت والمدارس وتكنع من الإفلات من مطاردته من قبل السلطات الإسرائيلية التي خضيت أن يتسبب بنقل أمراض أو يهاجم مارة. وقامت جهات إسرائيلية بإرسال عدد من مفتشيها للبحث عنه والإسكان به ولكن من دون جدوى، وبعد أيام من الملاحقة الضمنية نصب المفتشون الإسرائيليون كميناً للقرد اللبناني على شكل العاب تم استرجاعه للخلول إليها من منطقة الشاغور الفاصلة بين الجليلين الأعلى والأسفل. وقال المفتشون الإسرائيليون إنهم تم ضبط القرد بحالة إرهاب حتى بدا هو الآخر معناني يان يلقي

الناشط المرتضى إعرماشن: لم يطرق الباب يوم العيد حكاية ليلة معتقل الحراك المغربي من الأمل إلى خيبته



المرتضى إعرماشن

التي لا تختلف في تطرفها عن الدواعش»، يقول المرتضى ذات مرة حسب شقيقه الذي يضيف في حديثه لـ «القدس العربي»: «إن المرتضى يرفض التصنيفات الإيديولوجية أو الفكرية. غموض يجعل الكثيرين يتجدون في إليه، ويرغبون في التعرف عليه، في محاولة

ناشماً لما كانت أمي وزوجتي مستيقظتين طوال الليل تنتظرا نتي»، فظهر الخيط الأبيض من الأسود والإشاعة من الخير، وتم سحب التدوينات والأخبار من بعض المواقع الإلكترونية وهناك من تركها وقام بالاعتذار والتصحيح.

رغم خلافه مع تصور ناصر الزفرافي، الملقب بقائد حراك الريف، ونهجه في الحراك، كان للمرتضى صدى وحضور قوي، فالأمم تعلق بشباب في عقد الثالث، 32 سنة، ذي لحية على طريقة السلفيين ولباس كذلك، ويلقب بـ«السلفي العلماني»، متدين، وتأثيره مواكف إعجاب يساريين وعلمايين وكثيرين كبيرة ممن ترى رمز التسامح والتدين ليس كذلك. كان ضد تجريم الإطّار في نهار رمضان، وهذا ما جعله يتلقى تهديدات من بعض من يدعون الإسلام، وقد وضع شكاية ذات مرة عندما خرج أحد مدعي الإسلام بفيديو يهدد فيه المرتضى بالقتل»، يقول إبراهيم عن موقف أخيه المثيرة، «من ينظر لكتابات يديك تماماً أنتي لا أحابي أهدا، ولأن ثقافتني سلفية وأعلم عن هذا المنهج أكثر مما أعلم عن أي فكر آخر، فإن نقدي غالباً يتجه نحو، وفي حدود ما أعلم، وكثيراً ما انتقدت بعض الأفكار العلمانية وبعض شخصياتهم

على صفحته وشاركه المرتضى، ويتضمن الفيديو أن القاتل صاح: نحن نموت في حلب وانتم تموتون هنا»، من خلال مناقشة هذه العبارة اعتبرتها المحكمة إشادة وناقشنا هذه الألفاظ، وللمرتضى مقالات بدين بشدة جميع الأعمال الإرهابية كيفما كان نوعها، وكتب العديد من فتاوى التدوينات، وقال في أحدها إن القاتل مجرم مهما كانت دوافعه، كلمة قاتل هي عنصر إدانة وليست إشادة، فهو لم يصفه بالجاهد أو الشهيد أو البطل، بل جعله يخطب لأنه القاتل وهو لفظ شجوب وإدانة»، مؤكداً أن المحكمة غابت فيها إثباتات الإدانة.

من القصص التي شدت تعاطف الكثيرين المرتضى إضافة إلى تصريحات المثيرة، هي قصة والده الذي توفي بعدما اعتقل المرتضى في يوم 14 يونيو 2017، وتم إطلاق سراحه استثناءً لحضر جنازة والده، وبقي إلى أن تم اعتقاله من قاعة الجلوسات يوم 29 نوفمبر 2017، وكانت العائلة قد نشرت أن والده السن والمعد، «عندما اعتقل المرتضى ذهب أبني في كرسية المتحرك إلى مخفر الشرطة يسأل عن ابنه، لكن قوبل بطريقة لا تستحقها شببته، فقد قام أحد أفراد الشرطة بسحب والدي، وهذا ما جعله يخطب لأنه لا يستطيع الرد، وعندما عاد للبيت أغمى عليه مباشرة وتم نقله للمستشفى، دخل الفيديو المنشور الذي تم اعتماده والذي يروي إبراهيم بحزن بالغ وهو يستعيد الذكرى.

حق المرتضى ابتدائياً، وهو خمس سنوات سجنًا نافذاً بتهمة الإشادة بالإرهاب، وهو ما نفاه المرتضى ودفاعه مراراً مستدلاً بتدويناته ومقالاته ونشاطه المناهض للفكر الإرهابي، وطالبت عدة منظمات حقوقية دولية ومحلية السلطات المغربية بإطلاق سراحه معتبرة أنه معتقل على خلفية نشاطه في حراك الريف السلمي، وهو ما قالت به «هيومن رايتس ووتش».

من بين أعضاء هيئة الدفاع من صدق الإشاعة ليلة العيد وساهم في نشرها فرحان - عبد المرتضى حريته»، وهو ما أكده المحامي قبل الكرم الموساوي: «الإشاعة انتشرت بشكل كبير في جميع مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك من أعضاء الدفاع من صدق الإشاعة، وكنا نتمنى أن تكون صحيحة، وكانت ستكون إيجابية، التهم لا أساس لها، مع الأسف كانت ستكون فرحة عارمة لوالدته المسنة ولطفلة الحرومة منه وللمتعاطفين معه وأصدقائه، لكن كانت مجرد إشاعة، تأسفنا ونتمنى أن يطلق سراحه في أقرب فرصة»، وأكد الموساوي المرتضى: «تويع من أجل تدوينات في فيسبوك»، بتهمة أنه أشاد باغتيال السفير الروسي في تركيا. المسألة كانت محل مناقشة من الدفاع ومن قبل المعني بالأمر. الفيديو المنشور الذي تم اعتماده والذي صرح المرتضى أن صحافي إسبانيا نشره

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

كان ينام بزئزائته حينما غزت التدوينات الفضاء الأزرق بأنه صار خارج أسوار السجن بسبب، بل إن مواقع إخبارية ذات مصداقية أشاعت «الخبر» وعمت فرحة وسائل التواصل الاجتماعي وصار لتبريكات العيد طعم آخر، طعم الحرية للمرتضى إعرماشن، لقد صار حراً طليقاً، هذا ما تم تداوله فزاد منسوب الفرحه ليس لأن الآخرين من شملهم الغفو لا يستحقون ذلك، بل لأن حجم الأمل في أن يتسع قطر دائرة عن المرتضى دلالة أكبر، كان ينام بزئزائته ولا يدري أن طيفه على وسائل التواصل الاجتماعي والجرائد الإلكترونية يتلقى تهاني نيل الحرية من أسوار سجن الزاكي حيث يقضي محكومية بخمس سنوات بتهمة «الإشادة بالإرهاب».

لم يطرق الباب

ظهر أنها إشاعة وأن صدر السلطة ربما لم يتسع بعد في يتم الإفراج عن وجه بارز في حراك الريف، قضت المحكمة في حقه بخمس سنوات وحاكمته بموجب قانون الإرهاب وفي محكمة خاصة بهذا ووضعته بسجن متعارف أنه خاص بالمتابعين في قضايا الإرهاب، وخلف الإشاعة المنتشرة كانت عائلة تتحرق انتظاراً وتتسال عن يؤكد صحة ما يشاع «لم انشر خبر غفو المرتضى.. وترتبت في الأمر واتصلت بمصادر حكومية وبنودوية السجن والبالجس الوطني لحقوق الإنسان، وحاولت بكل الوسائل لتحدد الحصول على المعلومة الصحيحة.. لمادة المحكمة لم يؤكد أي أحد ورود اسمه في لائحة الغفو الملكي.. قد نفهم نشر المعلومة بسجن نية ورغبة في الفرح، لكن العيب بمشاعر عائلة بكاملها يجب أن لا يتكرر.. أتمنى أن يكون مرتضى حراً طليقاً الآن قبل الغد.. تصبجون على ألف خير وعيد سعيد»، هذا ما كتبه شقيق المرتضى إبراهيم إعرماشن، قبل أن تروج أسماء المعنى عنهم ويتأكد أن المرتضى لن يطرق باب عائلته التي ظلت مستيقظة وصوله المفترض إلى غاية الصباح ولم يأت.

اتصل المرتضى بعائلته صباح العيد من السجن، تكدوا أنه هناك، وعلم بما حدث فقال: «لا أعلم لي بشيء.. وكنت في زئزائتي

الرباط - «القدس العربي»:

تواصل ردود الفعل على قرار العاهل المغربي الملك محمد السادس بالغفو، بمناسبة عيد الفطر، عن عشرات من الناشطين المعتقلين على خلفية حراك الريف وحراك جرادة الذين اعتقلوا على مدار السنتين الماضيتين وحكم عليهم بالسجن لفترات مختلفة.

ورغم أن الغفو الملكي، الذي صدر يوم الثلاثاء، لم يشمل قادة الحراك، إلا أن ترحيباً وأضحاً من مختلف الأوساط مع الأمل بأن يشمل الغفو بمناسبة أخرى بقية نشطاء الحراك المعتقلين والذين يمضي بعضهم عقوبة السجن 20 عاماً.

ووصف مصطفى الريميد، وزير حقوق الإنسان، قرار الغفو الملكي عن 107 من النشطاء المعتقلين على خلفية الحراكين الاجتماعيين في الحسيمة وجرادة بـ«الحكمة المغربية»، وكتب الريميد في تدويته على صفحته في فيسبوك: «إنها الحكمة المغربية التي تعبر عن نفسها بين الفينة والأخرى في الأوقات المناسبة، وهكذا وفي جميع القضايا ذات الطبيعة السياسية أو

رغم أن الغفو لم يشمل قادة حراك الريف... الأوساط الشعبية المغربية تواصل ترحيبها بالغفو الملكي

تلك التي تربط بالتوترات الاجتماعية، تقضي الحاكم بما تقضي به، وما إن تستجمع بعض الشروط حتى يستجيب جلالة الملك بأقراره للأمام».

وأضاف: «أحفظنا ذلك مع المعتقلين في قضايا الإرهاب خلال برنامج «مصالحة»، الذي يقوم على آنية الحوار لإقناع المعنيين ببنيتي المنهج السلمي في التعامل مع المجتمع، وكلما أعلنت فئة عن انسجامها مع الأهداف المقررة في البرنامج إلا وحظيت بالغفو»، وعلق الريميد حول المعتقلين على خلفية حراك الحسيمة والذين وصف قاداتهم بالزعماء: «ملف الحسيمة بدأ كبيراً وما هو يعالج على مراحل، حيث تم الغفو في السنة الماضية على العشرات، إضافة إلى أمثالهم الذين استقادوا من الغفو بمناسبة العيد، وأمل أن يحيي الجميع أهمية تهيء الظروف المناسبة ليتحقق الغفو الملكي في القريب العاجل على الجميع إن شاء الله، وبشمل الزعماء».

واعتبر أن ملف معتقلي حراك جرادة أغلق بسرعة، وقال إن الستار اسدل عليه «في وقت وجيز»، معتبراً أن «الأحداث لم تكن على درجة كبيرة من الخطورة، لذلك لم يتطلب الغفو من المعنيين

الرباط - «القدس العربي»:

تواصل ردود الفعل على قرار العاهل المغربي الملك محمد السادس بالغفو، بمناسبة عيد الفطر، عن عشرات من الناشطين المعتقلين على خلفية حراك الريف وحراك جرادة الذين اعتقلوا على مدار السنتين الماضيتين وحكم عليهم بالسجن لفترات مختلفة.

ورغم أن الغفو الملكي، الذي صدر يوم الثلاثاء، لم يشمل قادة الحراك، إلا أن ترحيباً وأضحاً من مختلف الأوساط مع الأمل بأن يشمل الغفو بمناسبة أخرى بقية نشطاء الحراك المعتقلين والذين يمضي بعضهم عقوبة السجن 20 عاماً.

ووصف مصطفى الريميد، وزير حقوق الإنسان، قرار الغفو الملكي عن 107 من النشطاء المعتقلين على خلفية الحراكين الاجتماعيين في الحسيمة وجرادة بـ«الحكمة المغربية»، وكتب الريميد في تدويته على صفحته في فيسبوك: «إنها الحكمة المغربية التي تعبر عن نفسها بين الفينة والأخرى في الأوقات المناسبة، وهكذا وفي جميع القضايا ذات الطبيعة السياسية أو

الرباط - «القدس العربي»:

تواصل ردود الفعل على قرار العاهل المغربي الملك محمد السادس بالغفو، بمناسبة عيد الفطر، عن عشرات من الناشطين المعتقلين على خلفية حراك الريف وحراك جرادة الذين اعتقلوا على مدار السنتين الماضيتين وحكم عليهم بالسجن لفترات مختلفة.

ورغم أن الغفو الملكي، الذي صدر يوم الثلاثاء، لم يشمل قادة الحراك، إلا أن ترحيباً وأضحاً من مختلف الأوساط مع الأمل بأن يشمل الغفو بمناسبة أخرى بقية نشطاء الحراك المعتقلين والذين يمضي بعضهم عقوبة السجن 20 عاماً.

ووصف مصطفى الريميد، وزير حقوق الإنسان، قرار الغفو الملكي عن 107 من النشطاء المعتقلين على خلفية الحراكين الاجتماعيين في الحسيمة وجرادة بـ«الحكمة المغربية»، وكتب الريميد في تدويته على صفحته في فيسبوك: «إنها الحكمة المغربية التي تعبر عن نفسها بين الفينة والأخرى في الأوقات المناسبة، وهكذا وفي جميع القضايا ذات الطبيعة السياسية أو

أمل في تحقق الإشاعة

خيبات الأمل التي تلت فرحة بسبب الإشاعة تحولت إلى أسأل في أن يكون المرتضى ضمن لائحة الفرج عنهم في القريب من الأيام، خاصة وأنه تتوالى أصداء عن نية في طي صفحة الاعتقالات جراء الحراك الذي اندلع في الحسيمة شمال المغرب منذ أكتوبر 2016 بعد وفاة محسن كرتي بائع السمك في ساحة لكبس الغفبات، وهي الأصداء التي تتزايد مع اقتراب الذكرى العشرين لتولي العاهل المغربي محمد السادس الحكم، وإيضاً بسبب ما أشاره الملك من احتقان داخلي ومطالبات بمصالحة جديدة وفتح باب حرية التعبير والاحتجاج السلمي، وإلى ذلك حين يربط المرتضى من زئزائته الإفراية اتساع شعاع الإفراج المذكور ليلقي ابنته التي اختار لها اسم أمل، عمرها ستة ونصف، وزاد ما كان في حالة سراح مؤقت، تكبر أمله ومعها أمل قياديي الحراك والعشرات من المعتقلين على خلفيته الذين نا زال يحدهم الأمل ونوهم كل عيد.

وزيرا الخارجية المغربي والفرنسي يجتمعان اليوم في الرباط للتحضير للقمة الثنائية المقرر عقدها قبل نهاية العام

الرباط - «القدس العربي»:

يجمع وزيرا خارجية فرنسا والمغرب، اليوم السبت، في الرباط، لإعداد اللغة الفرنسية المغربية المقرر عقدها قبل نهاية العام الحالي، والتباحث في المسائل ذات الاهتمام المشترك بينهما داخليا وخارجيا.

وقالت مصادر رسمية أن وزير الخارجية الفرنسية، جان إيف لودريان، يجتمع بنظيره المغربي ناصر بوريطة، اليوم السبت بالرباط، للتحضير لزيارة مرتقية للرئيس أمأنويل ماكرون للمغرب، ومرحلة أن تكون قضية الصحراء على جدول اللقاء بعد استضافة البعثات الأمامي إلى الصحراء هورست كوهلر، الذي قال في استقالته إن ظروفه الصحية لم تعد تسمح له بمواصلة مهمته للبحث عن حل للنزاع الصحراوي بين المغرب وجبهة البوليساريو ويحث العلاقات المتعددة بين المغرب والفرنسا والولايات الأوروبية، خاصة في مجال الهجرة والاستثمار ومكافحة الإرهاب.

وتعود آخر زيارة قام بها لودريان للمغرب في أيلول/ سبتمبر الماضي، حيث التقى بوريطة وتناقش معه عددا من القضايا المشتركة مع المغرب، بالإضافة إلى تداعيات أزمة الهجرة في منطقة

دول المتوسط والأزمة الليبية والحوار 545، وكان مقرراً عقد لقاء لودريان بوريطة في شهر نيسان/ أبريل الماضي، إلا أنه تم تأجيله بسبب سفر ناصر بوريطة إلى الخليج لإصدار رسائل ملكية، مشيرة إلى أن اللقاء سيستعرض الملفات ذات الاهتمام المشترك داخليا وإقليميا. ويتشارك الوزير الفرنسي لودريان في لقاء مع نظيره تنظمه الجامعة الأوروبية متوسطة في مدينة فاس، يوم بعد غد الإثنين، فضلاً عن النقائه الجالية الفرنسية المقيمة في المغرب. وشكل موضوع الهجرة السرية محوراً في الاجتماع الذي عقده في الرباط الأسبوع الماضي مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ووزراء في الاتحاد الأوروبي، وكانت وسائل إعلام فرنسية كشفت أن فرنسا قامت بترحيل 1161 مهاجراً مغربياً في وضعية غير قانونية خلال السنة الماضية في إطار قرار باريس ترحيل مهاجرين غير قانونيين خارج التراب الفرنسي، وجاء المهاجرون المغاربة في المرتبة الخامسة في قائمة المرحلين من فرنسا خلال السنة الماضية، حيث احتل الألبان رأس القائمة بـ211 مهاجراً يليهم الرومانيون بـ1909، و1525 جزائرياً، فيما بلغ عدد السوداني المرحلين خارج التراب الفرنسي ما يقارب 872 شخصاً، وقدر مجموع المرحلين بـ33.960 شخصاً.

الرباط - «القدس العربي»:

احتفلت الخطوط الجوية القطرية بتدشين رحلاتها الرباطية بين الدوحة إلى الرباط بمعدل 3 رحلات أسبوعية تضاف إلى رحلات القطرية من وإلى الدوحة مع كل من الدار البيضاء ومراكش. ووصلت إلى مطار الرباط سلا الدولي الرحلة الأولى التي قامت بها طائرة من طراز بوينغ 787 ديرمابلانر، وتم استقبال الرحلة الافتتاحية بأقواس المياه الاحتفالية لدى وصولها، وكان على الرئيس الافتتاحية إلى الرباط إيهاب أمين، نائب أول الرئيس التنفيذي لهيئة الطائرات المغربية، بوصول أولى رحلات الخطوط الجوية القطرية، فيما كان في استقبالها السفير القطري عبد الله فلاح الحوسري، وزكريا بلغازي، المدير العام لهيئة الطيران المدني في المغرب، وطارق طليبي المدير العام للنقل الجوي في المغرب. وتستمر الخطوط الجوية القطرية منذ 2002 رحلة يومية بين الدوحة ومراكش من طراز بوينغ 787 أسبوعية من طراز بوينغ 777 فيما تسيير الخطوط للكلية المغربية خمس رحلات أسبوعياً من الدار البيضاء إلى الدوحة. وتتم الرحلات الأسبوعية الـ3 بين الدوحة والرباط على متن طائرة من طراز بوينغ 787 ديرمابلانر التي تضم 22 مقعداً على درجة رجال الأعمال و232 مقعداً على الدرجة السياحية.

الرباط - «القدس العربي»:



طائرة تابعة لخطوط الجوية القطرية

تجارياً وإدارياً في المنطقة، لتصبح بذلك وجهة مفضلة للمسافرين بغرض العمل من مختلف أنحاء العالم، ورحب زهير محمد العوفير، الرئيس التنفيذي لهيئة الطائرات المغربية، بوصول أولى رحلات الخطوط الجوية القطرية إلى مدينة الرباط، حيث ستساهم هذه الرحلات في تعزيز الخدمات التي يقدمها مطار الرباط سلا الدولي، وباتأكيد مساهم في إتاحة المزيد من خيارات السفر من وإلى الرباط.

الرباط - «القدس العربي»:

احتفلت الخطوط الجوية القطرية، بمناسبة تدشين خط الدوحة الرباط - «يسعدنا إطلاق رحلاتنا الجديدة إلى مدينة الرباط التي تعد مدينة ساحلية استثنائية ومركزاً متميزاً للأعمال. وسوف تساهم هذه الوجهة الجديدة في تعزيز حضورنا القوي في السوق المغربية، فيما سنتيح خيارات سفر مريحة وكثيرة للمسافرين من المغرب إلى أكثر من 160 وجهة حول العالم. كما تعد العاصمة المغربية الرباط مركزاً

وتكشف تقرير برلماني فرنسي أن السلطات الفرنسية تشجع المهاجرين غير القانونيين للعودة إلى بلادهم الأصلية من خلال تقديم مساعدات مالية، وتحمل فرنسا تكاليف الترحيل التي تصل إلى 500 مليون أورو، وتشمل المراقبة والإجراءات الإدارية والإيداع في مراكز الاحتجاز والعملية والترحيل.

وأحبطت السلطات المغربية في الساعات الأولى من صباح أمس الجمعة، محاولة 200 مهاجر مندر من دول أفريقيا جنوب الصحراء، اجتياز السياح الحديدية المحيط بمدينة سبتة المغربية التي تحتلها إسبانيا.

وحاول المهاجرون في هذه العملية التي نفذها أكثر من 200 مهاجر، تنفيذ عملية قفز جماعية إلى المدينة مستغلين عطلة عيد الفطر، ظانين أن التشديدات الأمنية المغربية تكون أقل في الأعياد الدينية، وأوضح أن السلطات المغربية نجحت في إجهاد عملية الهجرة الجماعية، وتم تفريق المهاجرين في وقت وجيز وإبعادهم عن السياح الحدودية لسبتة ومباشرة بعد تفريقهم، ثم إبعادهم عن السياح الذي يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، وحاول المهاجرون التجمع من جديد في التلال المحيطة بالمدينة المحتلة، لمحاولة الإعداد لعملية قفز جديدة.

الرباط - «القدس العربي»:

استعادة الأمل في مستقبل أفضل»، ووصف المترشح برنامجه بأنه طموح نحو «تأسيس عقد اجتماعي مبني على القيم الإسلامية ومقتضيات العدالة الاجتماعية»، إضافة إلى «جمع الوريثانيين مهما كانت انتماءاتهم السياسية من أجل استعادة كرامتهم وعزتهم، ووعد ولد بوكر «بإعادة توزيع الثروة بصورة عادلة، وتحريم طاقات الشباب وإشراكهم بصورة أفضل في التنمية والحياة السياسية، وخلق آلاف فرص العمل للشباب عن طريق استغلال إمكانيات النمو، ومنح الأولوية للتعليم. وتعمد «بالقطعية الجزرية مع الفساد بكافة أشكاله وإضفاء الروح الأخلاقية على الحياة العمومية، ومراجعة البنية المؤسسية من أجل تعزيز فصل السلطات وتقوية دولة القانون، ومحاوية العبودية ورواسيها، وإطلاق تشاور واسع»، وقال: «إن الوقت قد حان لتحرير الشعب الموريتاني من الاستبداد الذي عاناه لعشر سنوات من حكم نظام محمد ولد عبد العزيز»، مؤكداً أن «مسؤولية التحرير تقع على عاتقه كمرشح، ولن نتحقق إلا إذا نحنه الناخبون الثقة لتجاوز هذه المنحة»، على حد وصفه.

وانتقد ولد مولود، في خطاب افتتاح حملته من العاصمة نواكشوط «حصيلة العشرية الأخيرة التي حكمها الرئيس ولد عبد العزيز، معتبراً أن البلاد شهدت ارتفاعاً عاجزاً مسبقاً لعدلات الفقر والبطالة وانتشاراً للفساد والفساد المالي، وإفلاساً للشركات العمومية بهدف طمس أثر تنبع الفساد، ومنح الصفقات العمومية بالترضي»، وتعهد في حال انتخابه «بإصلاحات كرس مصالح الشعب الموريتاني وتسويو بين فئاته وأعراقه، وبإزالة العراقيل التي تحول دون تحقيق وحدة وطنية تضمن حقوق الجميع في دولة القانون وبمساعدة الطبقات

ومناطق الداخل لعرض برامجه على الناخبين قبل أن تختتم الحملة في عشرين يونيو/حزيران الجاري ليبدأ الاقتراع يوم الثاني والعشرين يونيو، أي بعد اختتام الحملة بيومين.

وخلال فترة ما قبل الحملة، أعرب قادة المعارضة ومرشحوها عن قلقهم البالغ إزاء احتمال تزوير الانتخابات الحالية، منددين «برفض الحكومة إعادة تشكيل اللجنة المستقلة للانتخابات المؤلفة أساساً من محلفين مؤيدين لمرشح الأغلبية».

ويقف الرئيس ولد العزيز وأنصاره خلف المترشح محمد ولد الغزواني الذي دعا الموريتانيين أمس إلى «التعلق بالوطن وبالديمقراطية وإظهار تضهم السياسي خلال الانتخابات المرتقبة، وذلك في جو أخوي متسامح»، وأكد ولد الغزواني في خطاب افتتاح حملته أنه عرض في الحملة الحالية برنامجاً يمزج بين الواقعية والطموح، آملاً أن تمنحوا تفكهم، وتتيحوا لي الفرصة لأخدمكم وأخدم وطني»، وقال: «إن الفرصة سانحة لنبتني معاً دولة القانون والوطنية، المتصالحة مع ذاتها، والغنية بتوجهها، والقوية بوحدها؛ دولة تحمي حورتها الترابية، وتساعد مواطنيها، وتحللت مكائبت بين الأمم».

أكد سيدي محمد ولد بغير، الذي يتزح تحت مظلة «التغيير المدني»، في خطاب افتتاح حملته الانتخابية أمس «أن الوضعي التي تعيشها موريتانيا لا بد من تغييرها ولا مجال لهذا التغيير في ظل استمرار الحكامة البنيتية على الزبونية والفساد».

وقال مخاطباً أنصاره: «انتم أحرار في التصويت للتغيير، التغيير لم يعد يحتمل التأجيل، فلنمتلك الشجاعة لجعله خياراً من أجلنا ومن أجل الأجيال القادمة»، مشيراً



مئات آلاف الجزائريين يتظاهرون في الجمعة السادسة عشرة للحراك

انتشار كثيف لعناصر الشرطة وتدقيق في هويات المارة واعتقالات والمتظاهرون هتفوا برحيل رموز النظام ورفض الحوار مع الجيش

الجزائريون يتدفقون في الشوارع والساحات العامة ويردون على بن صالح مؤكدين على مطالبهم في الجمعة السادسة عشرة للحراك

وقالت داليا غانم يزبك «اعتقد أن السلطات ترتجل لا توجد حلول على المدى الطويل وعلى عكس ما اعتقد الحكام (الجزائريون) في البداية، لم تتراجع حركة الاحتجاجات. كما أن الطريقة التي يعتمدها بها الجيش حل الأزمة إذا استمرت التعبئة، تثير الآن الكثير من الأسئلة. وإذا كان بن صالح تحدث والنظام، وي طرح إلغاء انتخابات الرابع من تموز/يوليو إشكال بقاء الرئيس الانتقالي في منصبه بينما الدستور حدّد ولايته بتسعين يوماً منذ استلام مهامه في التاسع من نيسان/أبريل، ولا يوجد رئيس يستلم السلطة منه. لكن المجلس الدستوري مدّد ولايته تلقائياً «خارج إطار الدستور» بقرار إبقائه في الحكم حتى تنظيم انتخابات جديدة لم يتم تحديد موعدها بعد. ولا يزال بن صالح متمسكاً بتنظيم انتخابات «في أقرب وقت ممكن» لاختيار خليفة ليوتقلبة، كما جاء في خطابه الخميس في حين يرفض المحتجون مبدأ الانتخاب دون رحيل كل رموز النظام السابق، وبينهم بن صالح وقايد صالح. هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها إلغاء الانتخابات الرئاسية في أقل من ثلاثة أشهر. فبعد أن عجز عن تحديث الاحتجاجات ضد رغبته في السعي للحصول على ولاية خامسة، ألقى ليوتقلبة الانتخابات الرئاسية لـ18 نيسان/أبريل، في محاولة لتمديد حكمه، وهي محاولة صاغت غضب المحتجين. من الصعب معرفة الخطوة التالية التي ستقوم بها السلطة التي يبدو أنها تسيّر دون تحديد الطريق منذ بداية المظاهرات.

وحسب بن بو علي، وباشروا التحقق من هويات المارة. وقام عناصر الشرطة بتوقيف العديد من المتظاهرين، بحسب عدة شهود. وأكد كريم (37 عاماً)، أن اثنين من رفاقه قدما من يوم دراس (50 كلم شرق الجزائر) تم توقيفهما من قبل الشرطة. وردّ المحتجون برفض دعوة الحوار بشعارات «لا للانتخابات يا العصابات»، وبن صالح إرحل» و«قايد صالح إرحل»، في إشارة إلى رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح الذي أصبح بحكم الواقع الرجل القوي في الدولة منذ استقال عبد العزيز ليوتقلبة تحت ضغط الحركة الاحتجاجية والجيش. لكن هل يعد إلغاء الانتخابات انتصار للحركة الاحتجاجية؟ «نعم ولا»، تجيب داليا غانم يزبك الباحثة في مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت. وأوضحت نعم، بمعنى أن (الانتخابات) لن تجرى، هذا ما يريده الشارع، (...) لأنه من الناحية اللوجستية، من المستحيل تنظيمها». وأمام تعبئة ظلت عالية حتى خلال شهر رمضان في الجزائر التي انتهت الاثنين، ورفض أي شخص يشبهه في تعاونه مع السلطة، لم يتقدم المرشحون لهذه الانتخابات. وأضافت الباحثة «لا أحد يريد أن يقدم نفسه والمشاركة في هذه المهزلة، ويبدو أن السلطة تفتقر إلى شخصية توافقية» لتمثيلها «وهذا واضح اليوم.» ودعوة الحوار التي أطلقها بن صالح هي الثانية بعد تلك التي

الجزائر - أ ف ب - بدأ آلاف المحتجين التجمع في وسط العاصمة وعدد من المدن الجزائرية أمس الجمعة السادس عشر على التوالي، في تظاهرات جديدة هي الأولى غداة إلغاء موعد الانتخابات الرئاسية والدعوة التي وجهها الرئيس الانتقالي إلى الحوار، في تطورات قد تزيد من حجم التعبئة. ورغم الانتشار المكثف لعناصر الشرطة في ساحات البريد المركزي والفتح من مايو (أيار) وفي الشوارع الكبرى لوسط العاصمة الجزائرية، تمكن مئات المحتجين في التجمع تحضيراً للتظاهرة الكبرى المنتظرة بعد صلاة الجمعة كما تعودوا على ذلك منذ 22 شباط/فبراير. وتأتي تظاهرة يوم الجمعة السادس عشر غداة دعوة الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح الجزائريين إلى حوار من أجل الوصول إلى توافق على تنظيم انتخابات رئاسية «في أقرب الأجل»، بعدما ألغى المجلس الدستوري تلك التي كانت مقررة في الرابع من تموز/يوليو.

وتعليق على ولاية خامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة واستقالة الأخير بعد 20 عاماً من الحكم، حقق المتظاهرون مرة أخرى أحد مطالبهم بإعلان المجلس الدستوري في 2 حزيران/يونيو «استحالة» إجراء الاقتراع لعدم وجود مرشحين جادين. ومنذ الصباح الباكر انتشر عناصر الشرطة في ساحات البريد المركزي وموريس أودان وفي الشوارع الكبرى مثل ديدوش مراد

«تحالف» شكري بلعيد وزين العابدين بن علي يثير جدلاً واسعاً في تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

ترشح حمة الهمامي، الناطق باسم الجبهة الشعبية، للانتخابات. ودفع هذا الخلاف إلى استقالة 9 نواب من الكتلة البرلمانية للجبهة الشعبية، وهو ما قد يتسبب لاحقاً بخسارة الجبهة لكتلتها البرلمانية. وعبر حزب العمال عن إدانته «لهذا التصريح اللامسؤول»، مشيراً إلى أن «الشهيد شكري بلعيد يبقى رمزاً مؤسساً من رموز الجبهة الشعبية وشهيداً للوطن بأسره، وهو أكبر من أن تطله محاولات التشويه المرفضة». فيما اعتبر حزب التيار الشعبي أن تصريح الدائم هو «استمرار لسلسل الغرضي السياسي العنيفة والانهيار القيمي الذي دأبت عليه مجاميع الحركيين الذين يعمدون منذ ظهورهم في المشهد السياسي التونسي سنة 2011 إلى ضرب كل قيم ورموز النضال الوطني والقومي والأممي»، مشيراً إلى أن بلعيد «سيظل فوق الخلافات والاختلافات مهما كان الوضع داخل الجبهة الشعبية أو خارجها». كما أدان الحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي تصريح الدائم، الذي قال إنه «عكس حقداً دفينا تجاه شهداء الحرية والكرامة الوطنية»، معتبراً أن «هذه التصريحات متماهية مع المشاريع الرجعية والتنظيمات الإرهابية صاحبة الدور الوظيفي في تبيع الصراع الحقيقي بين القوى الثورية والتقدمية من جهة والقوى الاستعمارية ووكلائها المحليين والحركة الصهيونية». ومع تواصل الانتقادات، اعتذر عماد الدائم عن تصريحاته المتعلقة بشكري بلعيد، حيث دؤن على صفحته في موقع «فيسبوك»، «أعلى درجات النضال أن يدفع الإنسان حياته ثمناً لأفكاره وقناعاته، وبقدر ما غلا الثمن وعلا المصاب بعقدان الشهيد لحياته بقدر ما يعلو قدره بين الناس ويستحق منهم التذكر والتقدير مهما كانت الخلافات معه في حياته». وأضاف: «شكري بلعيد والحاج محمد البراهمي هما إلى اليوم آخر حياتهم عقد شهداء الوطن من السياسيين (...) ومن حقهما على كل التونسيين حسن ذكركما واحترام ذكراهما. من هذا المنطلق أقدم باعتذراتي لذكري الشهيد شكري بلعيد وأمله ورفاقه على ما نقل عني من إسائة له في حوار صحفي نشر قبل أسبوع تقريباً». وقبل أيام، اتهم رئيس الحكومة التونسية الأسبق، حمادي الجبالي، الجبهة الشعبية ب«اغتيال» شكري بلعيد، مشيراً إلى أن من قتل بلعيد «مشی في جنازته، قبل أن يتم لاحقاً حركة النهضة باغتياله».

تعرض نائب تونسي إلى انتقادات واسعة من الطبقة السياسية في البلاد، بعدما تحدث عن وجود «تحالف» بين القيادي اليساري البارز، شكري بلعيد، والرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي، وهو ما دفعه لاحقاً إلى «الاعتذار» من عائلة بلعيد ورفاقه. وكان النائب عماد الدائم، نائب رئيس حزب الحراك، أكد في حوار صحفي أن شكري بلعيد، الأمين العام السابق لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (أبرز مكونات الجبهة الشعبية، اليسارية)، وأغلب قيادات حزب كانوا «متحالفين» مع نظام الرئيس السابق، زين العابدين بن علي. تصريح الدائم أثار جدلاً سياسياً كبيراً في تونس، حيث اتهمه عدد من الأحزاب بالإساءة إلى صورة شكري بلعيد، الذي يتمتع بمكانة كبيرة لدى التونسيين، وخاصة بعد اغتياله في 2013. وأصدرت الجبهة الشعبية بياناً نددت فيه بهذا التصرف غير المسؤول والعنواني الذي لا هدف منه سوى تشويه الشهيد والإساءة إليه وإلى القيم والمبادئ التقدمية التي ناضل وضحي من أجلها، مشيرة إلى أن «ما أتاه النائب المذكور هو سلوك يندرج ضمن المناخ السياسي المتعفن السائد في البلاد والذي يستهدف كافة رموز النضال لصالح قوى اليمين ولوبيات الفساد ومراكز الثورة المضادة».

فيما اتهم حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوحد)، الدائم بإطلاق حملة تهدف إلى «المس من صورة الشهيد (بلعيد) وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد من خلال استغلاله للخلافات التي تشق الجبهة الشعبية والتي لن نسمح لقوى الثورة المضادة بالركوب عليها»، مشيراً إلى أن «مثل هذه التصريحات يزداد من خلالها في هذا الظرف الانتخابي مغالطة القوى المعادية للقيم والمبادئ الوطنية والديمقراطية التي دافع عنها الشهيد شكري بلعيد. وندعو القوى الوطنية والديمقراطية إلى إدانة هذا السلوك». ويأتي تصريح الدائم في وقت تشهد فيه الجبهة الشعبية خلافات كبيرة، طرفاًها الأساسيان هما حزب «الوحد» والعمال، حيث يصر الأول على ترشيح منجي الرحوي ممثلاً عن الجبهة الشعبية لخوض الانتخابات الرئاسية، فيما يصر حزب العمال وشركاؤه على

سلامة: دعوتي لمؤتمر غدامس كانت لتفادي حرب طرابلس ليبيا: عودة المارك العنيفة إلى محيط العاصمة

تونس - «القدس العربي»:



غسان سلامة

بجسب بيانات رسمية صادرة عن المجلس البلدي للعاصمة طرابلس، بين قوات حكومة الوفاق والقوات التابعة للقائد العسكري للمنطقة الشرقية خليفة حفتر. وأفادت مصادر من سكان منطقة العزيزية أن أسلحة ثقيلة ومتوسطة وقذائف صاروخية استخدمت في المارك، التي استمرت إلى صباح أمس الجمعة. وسمعت انفجارات قوية في منطقة أبوسليم، في الضاحية الجنوبية للعاصمة. وأضافت المصادر أن أعنف الاشتباكات جرت في محور طريق مطار طرابلس الدولي، المقل منذ 2014، والذي بات أحد مسارح القتال الرئيسية منذ أطلاق اللواء المتقاعد حفتر حملته العسكرية على طرابلس في الرابع من أبريل/نيسان الماضي. وتبادل الفريقان السيطرة على المطار والطريق السريعة المؤدية إليه خلال مارك طاحنة طيلة الأسابيع الماضية. وحسب البوابة الإلكترونية «أخبار ليبيا»، تم خلال مارك المطار استخدام مدفعية الهاوزر والبالستيا، كما سقطت قذائف صاروخية أخرى باتجاه طريق المطار. وأكدت مصادر مستقلة أن قوات «الوفاق» وقوات حفتر تلقت أسس تعزيزات كبيرة ما يؤثر على أن معركة المطار الدولي قد تطول. وحالياً تستخدم الطائرات الآتية إلى طرابلس أو المغادرة قسماً من مطار معيتيقة العسكري، وهو المنفذ الجوي الوحيد الباقى لسكان العاصمة. وامتدت المارك أيضاً إلى مناطق عين زارة ووادي الربيع والبايعيش. وأسفرت الاشتباكات في أحدث إحصاء لمنظمة الصحة العالمية عن سقوط 607 قتلى، بينهم 40 مدنياً، و3261 جريحاً، بينهم 117 مدنياً، ونزوح ما يقارب 82 ألف شخص.

وعلى الرغم من هذه الجبهات المشتعلة في محيط طرابلس، أتم الليبيين أمس بتقديم المساعدات لسكان مدينة غات الواقعة على الحدود المشتركة مع الجزائر. وتعرضت المدينة لأضرار غزيرة تسببت بأضرار كبيرة للسكان واليهود، ما جعل حكومة الوفاق تعتبرها مدينة منكوبة. وظلت المدينة بلا كهرباء ولا إنترنت خمسة أيام، وعزت الشركة العامة للكهرباء عدم قدرة كوادرها على إعادة التيار إلى المدينة، إلى ارتفاع منسوب المياه، التي غمرت المنازل، ما يعرض حياة السكان للخطر في حال أعيد التيار. وشهدت غات، في أقصى جنوب غرب ليبيا، أمطاراً غزيرة وتدققاً للسهول، مما أدى إلى وفاة شخصين، فيما بات 24 شخصاً في عداد المفقودين، ونزح 1568 شخصاً بعيداً عن منازلهم،

اليمن: مدينة تعز تعاني الحصار الحوثي والصراع السياسي في ظل التدخل الإماراتي في الأزمة

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تعاني مدينة تعز، من الحصار المبيت الذي ينفذه الحوثيون عليها منذ صيف العام 2015، وتملكه تعاني من الصراع السياسي الذي تغذيه دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحولت هذه المدينة إلى سجن كبير، الدخل إليها مقفود والخارج منها مولود.

السلحون الحوثيون يفلقون منذ صيف 2015 كافة الطرق الرئيسية التي تؤدي إلى مدينة تعز، من جهات الشمال والشرق والغرب، حيث تتمركز جماعة الحوثي في تلك الطرق وتمنع حركة السيارات من العبور خلالها، وتحول دون انتقال السكان المحليين من الانتقال إلى مدينة عدن في الجنوب، أو إلى مدينة الحديدة في الغرب أو إلى مدينة إب أو ذمار أو صنعاء أو في الشمال، وبعد صراع مسلح دام طويلاً، تمكنت القوات الحكومية والقائمة الشعبية في محافظة تعز من كسر جزئي للحصار المطبق عليها عبر فتح طرق فرعية، ومنها طريق (هيجة العبد)، أي جبل العبد، وهي

طريق ثانوي ضيق ومخيف، تربط مدينة الترية، وهي الضاحية الجنوبية لمدينة تعز، إلى مدينة عدن عبر محافظة لحج، وأصبح هذا الطريق هو الشريان الوحيد لمدينة تعز، والذي يصاب بالتعثر في أحيان كثيرة.

وذكرت مصادر محلية أن طريق هيجة العبد تعرض للاغلاق تماماً منذ مساء الخميس وحتى يوم أمس الجمعة، إثر سقوط أحجار كبيرة على هذا الطريق بسبب هطول أمطار غزيرة على المنطقة، وهو ما تسبب في شل حركة مرور السيارات من وإلى مدينة تعز، والمناطق المجاورة لها.

الحصار الحوثي لمدينة تعز طوال هذه السنوات تسبب في أزمة خانقة في المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية، بالإضافة إلى شححة الخدمات العامة وانعدام المواد الأساسية، غير أنه ما زاد الطين بلة اندلاع الصراع السياسي بين أبناء مدينة تعز الذين كانوا في جبهة واحدة ضد الاجتياح الحوثي لمدينتهم في مطلع العام 2015.

ووجه مصدر سياسي يعني في تصريح لـ«القدس العربي» اتهاماً صريحاً لأبوظبي



يمنيون ينتشلون طفلاً من الانقاض جراء القصف الحوثي على مدينة تعز

مقتل وإصابة 16 طفلاً في تعز

وأضافت أن «المليشيا الانقلابية (الحوثيون) ارتكبت جرائم بحق السكان في تعز من حصار جائر منذ أربع سنوات وقصف عشوائي على الأحياء السكنية المكتظة بالسكان والتي تسببت بسقوط المئات من المدنيين الأبرياء من مختلف الأعمار». ودعت الوزارة، المنظمات المحلية والدولية «لتوثيق كل الجرائم بحق أبناء مدينة تعز وإدانتها». وأشارت إلى مقتل وإصابة 16 طفلاً في تعز خلال أربعة أيام، دون مزيد من التفاصيل.

■ اليمن - الأناضول: قالت وزارة حقوق الإنسان اليمنية، أمس الجمعة، إن 16 طفلاً استُقلوا قتلوا وجرحى بقصف شنه مسلحو جماعة «الحوثي» على المدنيين في مدينة تعز (جنوب غرب)، خلال أيام عيد الفطر. وذكرت الوزارة، في بيان، إن «مسلحي الجماعة استهدفوا الأطفال بالقائف والقنص من مواقع تركزهم في أطراف المدينة، الخاضع معظمها لسيطرة القوات الحكومية، ويفرض عليها الحوثيون حصاراً من منافذها الرئيسية منذ أغسطس/ آب 2015».

طهران ترفض مطالب باريس للتفاوض حول برنامجها الصاروخي

يوشيهيدي سوغا، أنه من المهم للغاية بذل المساعي لتخفيف التوتر المتصاعد في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن طوكيو تعمل بنشاط على تحقيق تسوية سلمية للخلاف، وحسب مصادر إعلامية، فإن زيارة أبي إلى طهران ستستمر من 12 حتى 14 حزيران/يونيو، ومن المتوقع أن يلتقي خلالها المرشد الأعلى والرئيس الإيراني أن وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، سيزور طهران يوم الإثنين على رأس وفد رفيع المستوى من بلاده.

نتائج تحقيق الإمارات في الهجمات على ناقلات النفط اتهامات ضمنية لإيران

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

إماراتية وناقلة ترويجية دون أن تؤدي لسقوط ضحايا لكنها أججت التوتر بين الولايات المتحدة وإيران خلال وقت تصاعدت فيه حدة التصريحات المتبادلة بينهما.

وكان مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، قد قال، في 29 مايو/ أيار، إن الهجمات نفذت باستخدام الغام بحرية من إيران بشكل شبه مؤكد، ونفت إيران هذا الاتهام، وقبل ذلك بأيام، أدلى الاميرال الأمريكي، مايكل غيلدادي، مدير الأركان المشتركة بتصريحات في وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) قال فيها إن الحرس الثوري الإيراني مسؤول مسؤولية مباشرة عن الهجمات، وعلى الرغم من أن وثيقة الإفادة التي قدمتها الإمارات والسعودية والنرويج لم تذكر إيران، فإن دبلوماسياً سعودياً في نيويورك ألقى باللائمة عليها تماماً.

وقال السفير السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله جعبي العلمي، إن السعودية تعتقد أن مسؤولية هذا التصرف تقع على عاتق إيران مضيفاً أنه لا يوجد شك في هذا الأمر. ووقعت الهجمات قبالة إمارة الفجيرة القريبة من مضيق هرمز الذي يعد ممرًا حيويًا عالميًا لشحن النفط والغاز ويفصل بين دول الخليج العربية وإيران، والقالة الإمارات والسعودية والنرويج إن الهجمات عرضت اللامع التجارية وأمن إمدادات الطاقة العالمية للخطر، وتعزز الدول الثلاث عرض نتائج تحقيقها على المنظمة البحرية الدولية ومقرها لندن.

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

انتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، تصريحات الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الأخيرة التي طالب خلالها إجراء مفاوضات شاملة مع بلاده، مؤكداً أن طرح قضايا خارج الاتفاق النووي لا تساعده على حفظ هذا الاتفاق الدولي.

وحسب وكالة «فارس» للأنباء التابعة للحرس الثوري، علق المتحدث باسم وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تصريحات الرئيس الفرنسي خلال لقائه نظيره الأمريكي، دونالد ترامب، قائلاً إن الأطراف الأوروبية بالرغم من التصريحات والبيانات السياسية، إلا أنها فشلت حول الآن في الوفاء بتعهداتها في إطار الاتفاق النووي، وكذلك فشلت في الوفاء بتعهداتها بعد انسحاب الولايات المتحدة من هذا الاتفاق، مضيفاً أن أوروبا عجزت عن توفير أفضية استعادة إيران الكاملة لهذا الاتفاق المتعدد الأطراف.

وأوضح «في هذه الظروف، فإنهم (الأوروبيين) بطرحهم قضايا خارج الاتفاق النووي، لا يساهمون

فقط في حفظ هذا الاتفاق، وإنما يساعدون على إيجاد مزيد من عدم الثقة بين الأطراف المتبقية، ويقربون واشنطن لتحقيق هدفها بالانسحاب غير القانوني من الاتفاق النووي والمتصل في انهيها هذا الاتفاق».

ووصف عباس موسوي تصريحات ترامب خلال لقائه بنظيره الفرنسي بأنها مزاعم متكررة وواهية ومتناقضة، وأن لا قيمة لها، وأنها لا تستحق ردًا جديداً، وعلى صعيد الوساطة بين طهران وواشنطن، أفادت وسائل إعلام بأن وزير الخارجية الياباني، تارو كونو، سيتوجه إلى طهران في الأيام القليلة المقبلة، تهيئداً لزيارة رئيس الوزراء، شينزو أبي، للجمهورية الإسلامية.

ونقلت وكالة «كيودو» للأنباء اليابانية عن مصدر حكومي يتكده أن كوتو سيصطل طهران قبيل زيارة أبي المتوقعة يوم الأربعاء 12 حزيران/ يونيو الجاري، لإجراء مفاوضات مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

وأكدت الحكومة اليابانية رسمياً أن أبي سيصطل طهران قريباً في أول زيارة لرئيس وزراء ياباني إلى إيران منذ أكثر من أربعة عقود، ضمن إطار جهود طوكيو لتخفيف حدة التوتر بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة.

وأعلن وزير شؤون مجلس الوزراء الياباني،

محكمة أسقطت الدعوى ضد جونسون ما يعني أن لا عقبات أمام ترشحه

ماي تترك منصبها وسباق الخلافة ينطلق



بوريس جونسون

تدفعه بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي واحدا من أكبر القضايا في استفتاء 2016.

وكانت القضية ماثرة غرغوت كوليمان قد اعتبرت، الشهر الماضي، أن «المزاعم التي قدمت تشكل اتهامات غير مثبتة، مضيئة أنها لم تتوصل (لأي نتائج أو حقائق منها، لكنها تابتعد بعد دراسة كل العوامل ذات الصلة، ارتابت أن هذه قضية كافية لإصدار الاستعاءات».

وقبل صدور قرار المحكمة، أعرب رجل الأعمال برول عن ثقته في المحكمة، وداخل قاعة المحكمة، وقال ادريان داربيشير الممثل القانوني لجونسون، أمس الجمعة، إن «النتيجة المنطقية الوحيدة التي كان يفترض أن تقرها (القاضية) هي أن هذه الاتهامات صوغتها في التاريخ لن تكون جيدة»، مشيراً إلى «النتيجة الضعيفة التي حققتها» خلال ولايتها.

وأسقطت محكمة عليا في بريطانيا، أمس الجمعة، دعوى رفعت على بوريس بتهمة تعمد الكذب أثناء الحملة الاستفتاء على بريكست العام 2016، ما يزيل معضلة أمام جونسون في مسعاه للوصول لمنصب رئيس الوزراء في بريطانيا، مع إقناع حاميه للمحكمة بأن القضية «كيدية وذات دوافع سياسية»، وقال القاضي مايكل سويرستون: «تلغى قرار قاضي المنطقه بإصدار الاستدعاء» في هذه المحكمة بحق جونسون.

وفي 29 أيار/مايو الفائت، أعلنت قاضية بريطانية أنه يتعين على جونسون المثول أمام محكمة للرد على معلومات حول تعمده الكذب أثناء محامو رجل الأعمال بريكست، والقضية التي رفعها محامو رجل الأعمال البريطانيون تدفع 350 مليون جنيه (440 مليون دولار) أسبوعياً للاتحاد الأوروبي.

وقميا يعد هذا الرقم هو إجمالي ما تدفعه بريطانيا للاتحاد الأوروبي، فإن الرقم الصافي أقل بكثير، خاصة بسبب مدفوعات اللقط الصحي في بريطانيا من موازنة الاتحاد الأوروبي. وكان البلاغ المحمد الذي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تركت تريزا ماي، أمس الجمعة، مهامها كرئيسة حزب المحافظين، بعد سنتين فشلت خلالها صنع التاريخ عبر تنفيذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأسقطت محكمة عليا في بريطانيا، أمس الجمعة، دعوى رفعت على بوريس جونسون المرشح الأوفر حظاً لشغل منصب رئيس الوزراء البريطاني وزعامة الحزب، بتهمة تعمد الكذب أثناء الحملة التي سبقت الاستفتاء على بريكست في العام 2016.

أعلنت ماي، في 24 أيار/مايو، من أمام 10 داوينغ ستريت، تخليها عن مهامها كرئيسة لحزب المحافظين وللوزراء مع حلول الأسبوع من حزيران/يونيو، بعد أشهر امتصتها على حافة الهاوية بين تفكك حكومتها ودعوات لتقديم استقالتها.

وفي حين لا تزال هناك، البالغة 62 عاماً، رسمياً رئيسة للوزراء على انتظار الانتخاب المحافظين خلفاً لها، إلا أنه لم تعد تملك السيطرة على الملفات وخصوصاً ملف بريكست الذي أفسد ولايتها.

وفي انتخابات عام 2016، اعتبر الكثير من البريطانيين وصول ماي إلى السلطة أمر مطمئن، خاصة بعد الاستفتاء الذي اختاروا فيه الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وبعد إبته الفس التي لا تتمتع بأي جاذبية خاصة، لكنها كاذبة في العمل، المرشح الأفضل لقيادة المملكة المتحدة، التقسمة بعد حملات الاستفتاء، في أكثر العبر الحساسنة في تاريخها، لكن بعد ثلاث سنوات، يبقى البلد الذي كان من المفترض أن يغادر الاتحاد الأوروبي في 29 آذار/مارس، مقسوماً مع برلمان غير قادر على التوافق حول العلاقات المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي، وقاعدة شعبية منقسمة.

ويقول الباحث من جامعة سوري سيمون أشروود لوكالة «فرانس برس» إن مهمة تفكيك روابط مع الاتحاد الأوروبي عمرها أكثر من 40 عاماً، معتبراً أنه ليس بالأمر السهل.

ويضيف أن «أي شخص في مكانها كان سواجوه صعوبات كبرى»، موضحاً أن ماي من جهتها لم تقدم المقاربة الأفضل» باختيارها الاعتماد فقط على حزبها، وخصوصاً جناح الأتخر تشسداً فيه الذي يريد قطع كل الروابط مع الاتحاد الأوروبي.

ويرى من جهته أسندان العلو السياسية في جامعة كوين ماري في لندن، تيم بايل، أن خطأ ماي هو «رفضها للواقعية»، بعدم قبولها أي «مقاربة عابرة لحزبها»، خصوصاً بعد إخفاقات في انتخابات عام 2017 التشريعية التي قسرت تنفيذها مدفوعة باستطلاع رأي إيجابيه، وكلفتها غالبيتها المطلقة. وقد أجمرت مذاك على التحالف مع الحزب الوحدوي المحافظ الصغير في شمال إيرلندا «دي بي بي»، الذي أملى عليها متطلباته بشأن بريكست.

ومنذ ذلك الحين، وجدت نفسها تنتقل من أزمة لأخرى، وشهدت التفكك التدريجي لحكومتها مع تتالي أكثر من 30 استفتاء، وتصويتين على سحب الثقة، وكثير من النواب ثلاث مرات لتفاق بريكست الذي توصلت إليه مع بريكسل في تشرين الثاني/ نوفمبر.

البرلمان الألماني يصوت على قانون جديد للهجرة...

الطريق إلى ألمانيا أصبحت مفتوحة للكفاءات

الدولة على صاحب العمل تقديم تعهد خاص بأنه حاول إيجاد شخص ألماني أو أوروبي للقيام بهذا العمل ولم يجد في حال رغبته في توظيف شخص من خارج الاتحاد الأوروبي. ولأن الحاجة إلى التخصصين في تكنولوجيا المعلومات كبيرة، فسيتم وضع تسهيلات لهذه الفئة من خلال السماح بقدمهم للبحث عن وظيفة حتى ولم يكونوا حاصلين على شهادة بهذا المجال، شرط تقديم اثباتات تفيد بعملهم في هذا المجال لسنوات في بلادهم.

أما أولئك الذين لديهم وظيفة دائمة، وسيكونون أموالاً كافية لعيشيتهم ويحدثون الألمانية، يمكنهم أن يحصلوا على وثيقة على ترحيل (دولونغ) وسيسمح لهم بالبقاء على هذا النحو، وحتى لا يفهم هذا القانون بأنه دعوة للمهاجرين غير المؤهلين من جميع أنحاء العالم للقدوم، سيعطي فقط على الحالات القديمة، بحيث يبقى مقصوراً على أولئك الذين دخلوا قبل 1 أغسطس 2018. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأشخاص الذين ليس لديهم تصريح إقامة، وبدأوا بالترتيب داخل ألمانيا بمقتضى أن يحصلوا أيضاً على شروط إقامة مماثلة (دولونغ)، ومع أن هذا الأمر ليس جديداً إلا أنه كان محصوراً على من بعينها فقط.

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

صوت البرلمان الألماني (البوندستاغ)، أمس الجمعة، اعتماد حزمة قوانين بشأن هجرة العمالة المتخصصة والدخول للعمل المهرة، من الأكاديميين وغيرهم وخاصة في مجال البرمجة وتقنية المعلومات والبيانات الصحية.

وتهدف القوانين إلى فتح سوق العمل الألماني أمام العمالة المتخصصة، إضافة إلى اللاجئين المندمجين، والذين يجيدون اللغة ولديهم وظائف تسمح لهم بالبقاء في ألمانيا، في المقابل، ستمنح السلطات المزيد من الصلاحيات لفرض ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين. بشكل عام، تتضمن الحزمة سبعة قوانين. وبموجب هذا القانون، سيستثنى للكوادر المتخصصة المنحدرة من دول داخل وخارج الاتحاد الأوروبي ممن يحصلون على عقد عمل داخل ألمانيا ومؤهلات معترف بها للحصول على حق الإقامة.

وتريد الحكومة الألمانية إتاحة فرصة للبحث عن عمل» للوظائف ذات المهارات المتخصصة، وهذا النوع من التأشيرات أثبت فعاليته في الازدهار، لكن هذه الخطوة لم يتم تجربتها في ألمانيا من قبل، وهذا سيعدّد من

ما إذا كان أصحاب العمل الألمان مستعدون للمخاطرة وتوظيف الأشخاص الذين لديهم «تأشيرة بحث عن عمل»، وتطرق وزير العمل الألماني هوبرتوس هايل، في كلمته إلى حاجة سوق العمل الألماني الملحة إلى العمالة المتخصصة في كثير من المجالات.

وتعاني ألمانيا من «نقص في العمالة في كل المجالات، بدءاً من خبير الحاسب الآلي، وحتى أمين المستودعات»، حسب رئيس رابطة أرباب العمل في ألمانيا. وقال رئيس الرابطة، أنغو كرامر، في تصريح لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج»، إن هذا القانون ضروري للغاية، مشيراً في ذلك للنقص الكبير في العمالة المتخصصة في ألمانيا.

وسيكون هناك تسهيلات أمام العاملين من مهنة مثل العمال التقنيين المهرة، والمبرمجين، والعاملين في قطاع التمريض والعناية الصحية، وبالرغم من أن مواطني الاتحاد الأوروبي مسموح لهم بالفعل بالعمل في ألمانيا، وهم متواجدون بالفعل بكمّ في سوق العمل الألماني إلا أن ذلك لم يحل مشكلة الطلب المتزايد على عمال مهرة متخصصين، لذلك ترغب الدولة بفتح الباب للعمالة المهرة من خارج الاتحاد الأوروبي، ومن أجل تبسيط ذلك سيتم تخفيف الشروط المطلوبة من أجل دخول سوق العمل، كما أنه سيتم رفع اشتراط

البنتاغون يعزز قاعدة روتا جنوب اسبانيا

بمروحيات مضادة للغواصات والسفن تصديا لروسيا

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

ينوي البنتاغون تعزيز تواجه العسكري في قاعدة «روتا»، جنوب اسبانيا، عند الدخول الغربي لضيق جبل طارق، بسرب من المروحيات القتالية، ويأتي هذا التطور بسبب أهمية القاعدة التي تحتوي على برنامج السزح الصاروخي وارتقاع الحضور الروسي والصيني في المنطقة، وأعلنت قيادة الأسطول السادس خلال الأسبوع الجاري، والتي تشرف عسكرياً على البحر المتوسط ومضيق جبل طارق تعزيز قاعدة روتا بعدد من المروحيات القتالية، ويتعلق الأمر بمروحيات هجومية، إم تي-60 آر سي هوك، المضادة للغواصات والسفن الحربية، وكذلك تستعمل في العمليات الخاصة من طرف فرق التدخل الخاص مثل الوحدات البحرية العسكرية، أو كوماندو المارينز.

وتكسي قاعدة روتا أهمية خاصة في الخطط العسكرية الأمريكية للبنتاغون، فهي من أكبر القواعد خارج الأراضي الأمريكية. في الوقت ذاته، تشير على أمر مائي استراتيجي وهو مضيق جبل طارق الذي تمر منه السفن الحربية من الشاطئ البشري للولايات المتحدة نحو جنوب أوروبا وميا الخليج ثم الشرق، وكانت حاملة الطائرات الشهيرة «ابراهام لنكولن» التي جرى إرسالها إلى الخليج العربي قد مرت من

زيادة أسعار السلع والخدمات تمثل تحدياً يومية للمواطنين وشعار كتاب صحف القاهرة «من خاف سلم»

عيون المصريين تبكي شهداء الثورة السودانية وقلوبهم مع ليبيا وعقولهم ضد ترامب وأصدقائه العرب

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

على الرغم من أن الجامعة العربية في موسم الأعياد والإجازات لا يختلف الأمر فيها من بقية الأيام، إلا أن أمينها العام خرج عبر بيان ليطلع الجماهير عن شعوره بالقلق، داعياً كافة الأطراف السودانية إلى ضبط النفس وتجنب أي تصرفات من شأنها أن تسهم في تأجيج الموقف وتصعيده، أو تؤدي إلى الجنوح عن النهج السلمي لإتمام عملية الانتقال السياسي في البلاد.

واكد ابو الغيط في بيان له أمس أنه يتابع بقلق واهتمام بالغين التطورات الأخيرة التي شهدتها السودان، وبشكل خاص سقوط عشرات القتلى والمصابين في أعمال العنف، التي وقعت يوم الاثنين الماضي في العاصمة الخرطوم، وأدت إلى توقف الحوار بين المجلس العسكري الانتقالي وحركة إعلان قوى الحرية والتغيير، وبالأمر وبينما ما زالت أجواء العيد تظلل المصريين، خرج عليهم وزير التربية والتعليم كذلك ليقصد عليهم تلك المشاعر الفياضة، حينما أعلن أن العام القليل سيشهد إلغاء الكتاب المدرسي، وهو التصريح الذي أصاب الكثير من أولياء الأمور وريات البيوت بالدع، خشية أن تتكرر مأساة الطلبة مع «التابيت»، التي أفستد على العديد من الطلبة العام الدراسي الحالي، وجعلتهم يعيشون محنة كبرى. وخلال العيد أيضاً أصاب الكاتب جمال سلطان كبد الحقيقة، حينما كتب مغرداً: «الصدر الذي يتسع لاحتضان «جورج نادر» مغتصب الأطفال لا يحتمل طهارة أمثال سلمان العودة، عيدم مبارك أباً معاذ، وإن مع العسر يسراً». فيما كان محمد علي إبراهيم الكاتب في «الصري اليوم» صريحاً وهو يقدم هذه النصيحة لجميع الزملاء: «لا تستعمل إخلاصاً لأحد.. نحن في زمن المصلحة والاستغلال.. إنفذ بجلدك.. لن يبكي عليك أحد».

واهتمت صحف أسن الجمعة 8 يونيو/ حزيران في المقام الأول بمتابعة الحرب على الإرهاب الذي شارك فيها معظم الكتاب، منددين بالجماعات التي تقف خلفه.

لن يرحمنا

من بين المكونين لتردي الوعي العام وعدم الإحساس بالأسوأولية عند وقوع المخاطر عمار علي حسن في «الصري اليوم»، «لم يتعلم الإزهابيون الدرس، ولن يتعلموا أبداً، فهم مومنون بما أن أفعالهم الإجرامية ستتستره عجز السلطة، وأن هذا مقبول لدى من يعارضها، لكن الحقيقة أنهم يعطون كراهية المجتمع لهم، ما يميز زيارتهم على مواجعتهم، فمن يستهدفونهم هم أبناء كل المصري، الذين لن يكفوا عن مواجعتهم بالكلمة والسلاح.. سيذكر التاريخ بايكا بعد سنوات طويلة، أنه بينما كانت مصر تواجه أحوالاً عسبية، والضيق يشهد بالهنا على كل شيء، وكل ما حولها يتغير، ويقف بها على حافة الخطر، كان المصريون منتشقين بالدورتي العام لكرة القدم، يتحدثون فيه، ويراهنون عليه، ويختلفون حوله، وبه ومعه وفيه وله، أما أفعالهم الصغيرة.. في يوم من الأيام كان طلاب أوروبيون يأتون لدراسة الطب في قصر العيني، اليوم تغير الحال، وبانت شهادته محل شك في بلدان كثيرة، ناهيك من خريجي الجامعات الخاصة، ومدعي حصولهم على زمالات من أكاديميات خارجية، لكن لا يزال في مصر أساتذة طب عظام، يمكن تسليم الأمر لهم، لإعادة بناء المنظومة، وهو فرض عين..»

عاجل مع الشكر

بعد العيد نتنظرن مها ممام عاجلة كثيرة يصحبها محمد بسيوني في «الوطن»: «ستبدأ امتحانات الأبناء في الثانوية العامة واستكمل الامتحانات في معظم الجامعات وهو ما يتطلب توفير حالة من الهدوء والمساعدة للطلاب ليتموا امتحاناتهم على خير.. كما يجب على الحكومة أن تسارع باختراع أساليب فاعلة وغير تقليدية لوقف زيادة الأسعار للسلع والخدمات، التي أصبحت تمثل تحدياً يومية للمواطنين الذين ضجوا من الغلاء حتى أن السيد الرئيس وجه الحكومة ثلاث مرات خلال شهرين لوقف الغلاء، ولكن الحكومة فشلت فشلاً صريحاً في هذه المهمة العاجلة.. وإذا لم تستطع أداء المهمة فإن رحيلها واجب، ومن المهام العاجلة أيضاً سرعة مواجهة العمليات الإرهابية في سيناء، حيث أحرزنا وقوع حاد إرهابي صريحة العيد، ودعونا جميعاً من القلب لشهدائنا بالرحمة وللصابين بالشفاء العاجل.. ولا يخفى على أحد أن تنامي تأثير جماعات الإخوان الإرهابي في ليبيا والسودان سوف يكون له تأثير خطير على أمن مصر، ما يتطلب من المواطنين كامل اليقظة ومساعدة أجهزة الدولة لمنع تسلل الإخوانيين إلى الخرطوم.. ومن أهم المهام التي يجب أن تتجز بعد العيد هو، صدور وتنفذ الأحكام القضائية التي تخص قطاعات جماهيرية ضخمة مثل أصحاب المعاشات، خاصة أن تأخيرها يؤثر سلباً في ما يزيد على ثلث الشعب المصري».

جنازه أي

أطفال الشهداء يذكوهم كرم جبر في «الأخبار»: آخر ونادية وسارة ولارا وسيف ويلي ويسرا وسليلا، وغيرهم من الذين تزينت بهم قاعات المنارة.. زهو يانعة لم يتقبل لهم الإترواء من حنان آياتهم، والمؤكد أن آباءهم لم يشاهدوهم إلا مرات قليلة، أعمارهم صغيرة، وتقرب من تواريخ استشهائهم أياهم، وتكتب عليهم أن يعيشوا بدون حزن دافئ.. سيلا الجميلة، طفلة ذكية مائلة، ماتت على الرئيس قبله من خد، وكانه أبوها، ووداد المذوم أن نفس من عيني الرئيس، بينما تعلفت طفلة أخرى بتكفيته ولم تقارعه طوال الاحتفال، مصر لا تنسى شهداءها، وابتاؤهم لم يحق على الوطن أن يرعاهم.. وما يقدر لهم سبل الحياة الكريمة، فقد قدم آياهم ورحمهم فداء لنا جميعاً، نعيش بتضحياتهم وننعم بالسلام على حساب أزواجهم.. أطفال الشهداء لهم الفخر، فكل بطل وراءه قصة بطولة عظيمة فداء لوطنه، ولم يبخل بحياته، أما القتل الجمزون فلمهم الخزي والعار، جزء خباياهم لم نعرفهم، وتأميرهم ضد.. من أنتد أيها القتل الجمزون، ومن أعطاكم الحق في اغتيال شباب مصريين، أحمد ومحمد ورامي وفريد ومصطفى وماجد.. صورهم تتشرح الصدر، وعلى وجوههم علامات الصلاة والخشوع.. أما أنتم ففي وجوهكم يسكن الشيطان، بالشر الذي يخرج من عينيه.. زوجات الشهداء.. نساء مصريات من خيرة قبيات مصر، صفيرات ولم تستكمل كل واحدة مع زوجها أكثر من عام أو عامين، محجبات يحملن في ايدهن القرآن الكريم، وعلى وجوههن علامات الصلاة والتقوى بعد شهر رمضان المعظم.. من أنتم أيها الشيطانين البتره، الذين تكتم على هذه الأزواج الجميلة البتم، لقد تركتم العار لأبنائكم، شتان بين ظنل يزهو ويقول «بابا شهيد»، وآخر يتوارى جحلاً لأن أباه إرهابي».

معرفة شرف

ينفي مع التصدي للإرهاب بصحبة محمد الدسوقي رشدي في «اليوم السابع»: «مصر تحض حريها ضد الإرهاب بشرى لشهيد الأرض المباركة من الإرهاب، وما يحدث على أرض الواجبه من هزيمة واضحة للإرهابيين وتراجع العمليات التي يخططون لها، يؤكد أننا نتوسع كرمنا بمستوى عال من الاحتراف والتخطيط، هذا ما ظهر بوضوح مع انطلاق العملية الشاملة في سيناء، شعرو وكان الدولة المصرية انتفضت بكل مؤسساتها كمراد قوي يضرب بيد واحدة أعناق الإرهاب في كل مكان، ويرسل إلى من يهربون ويخطفون ويضمرون الشر ضدنا رسالة ملخصها «نحن مستيقظون ونملك المعلومة وقادرون على التخطيط والتحرك بشكل يبهركم ويفزعكم ويدفن أحلامكم في تدمير هذا الوطن داخل رمل سيناء أو صحراء الواحات أو أعماق البحر».. ينقصنا فقط في تلك الواجهة التي يفضيها رجال القوات المسلحة والشرطة بشرف ورجولة وقوة، ويضحون خلالها بدمائهم وأرواحهم، أن تضرب بقوة على يدك لمن تسول له نفسه الشائنة أو استغلال العمليات الإرهابية في الترويج لاذكياد بل بعد عسى أرض الواقع ما يعززها، أو يؤيدها، فقد بات واضحا انتصار مصر في معرحتها ضد إرهاب الإخوان والجماعات المسلحة، وهذا ما يجب أن تفهمه الجبهة الداخلية بدون أن تصاب بالدعز أو تؤثر فيها الأعياب السوشيال ميديا وقوات الإخوان».

خوف مشروع

عماد الدين حسنين في «الشرق» سدر تلك الواقعة ليكشف حجم الخوف الذي يات يعترى الكثيرون: «صديق عزيز من أيام الطفولة قابلته طلب مني أن أقدم له نصيحة مخصصة على هذه الحكاية. هو يقول: رأيت صورة اللفتان الكبير الرحيل عند التسليم بالنابلسي وتحيتها تعجبك على مستوى من عبارات من أحد أقلامه يقول: «بجنا السماء صبي غضبك على الأغنياء»، وأنه فكر أن يضعها على صفحته على الفيسوك، لكنه يخشى أن يتم تاويلها من بعض أصحابه ومعارفه، وربما بعض رؤسائه، فقلت إن صدقاً ثابلاً أخبرني بنسبي مماثل قبل أيام قليلة، هو يجب أن يضع عبارات أو حكايا أو فقرات تعجبه في بعض الأقسام أو لحوارات أو حتى الأفلام، لكنه يخشى أن يضعها على صفحته، فيسأد فهما تماما. هذا الصديق أثمره تماما، هو سألني أكثر من مرة: هل لو وضع هذه المقولة أو الحكمة أو حتى بيت شعر، فهل قد يفسر البعض ذلك بعبارة يمثل موقفه الشخصي، وبالتالي تتم محاسبته معنوا عليه؟ في الماضي عندما كان يسألني بعض الزملاء أو الأصدقاء مثل هذا السؤال، كنت أبادر بالإجابة الفورية، وهي لا، بل والسخرية أحيانا من السئال، باعتبار أن من حق أي شخص أن يضع ما يشاء على صفحته الشخصية، طالما كان في حدود القانون، ولكن بعد ذلك، اكتشفت أنني لم أعد أمثل إجابات سريعة وحاسمة وأمنة، وتحت طلب من الزملاء والأصدقاء أن يرتبوا ويقفوا أكثر قبل الوضع والبوست، حتى لا يسأد تفسيره، وفي الأيام الأخيرة، كانت الإجابة التي أحبها هي: الأفضل لا أتشرروا مثل هذه المقولات أو العبارات أو حتى آيات الشعر، على صفحاتكم لأن التأويل قد يكون مضراً لكم وأسرع، قد يبدو كلامي غير منطقي لكثيرين، ويرونه زبداً أو مبالغة أو «فخا» الزيادة بعد أن أكتثرون من لسعة المشورة المكتابه الحرة الجرية المتدعة على السوشيال ميديا صارت مضمرة كثيرا، حتى من ناحية الأصدقاء والزملاء بل والأقارب».

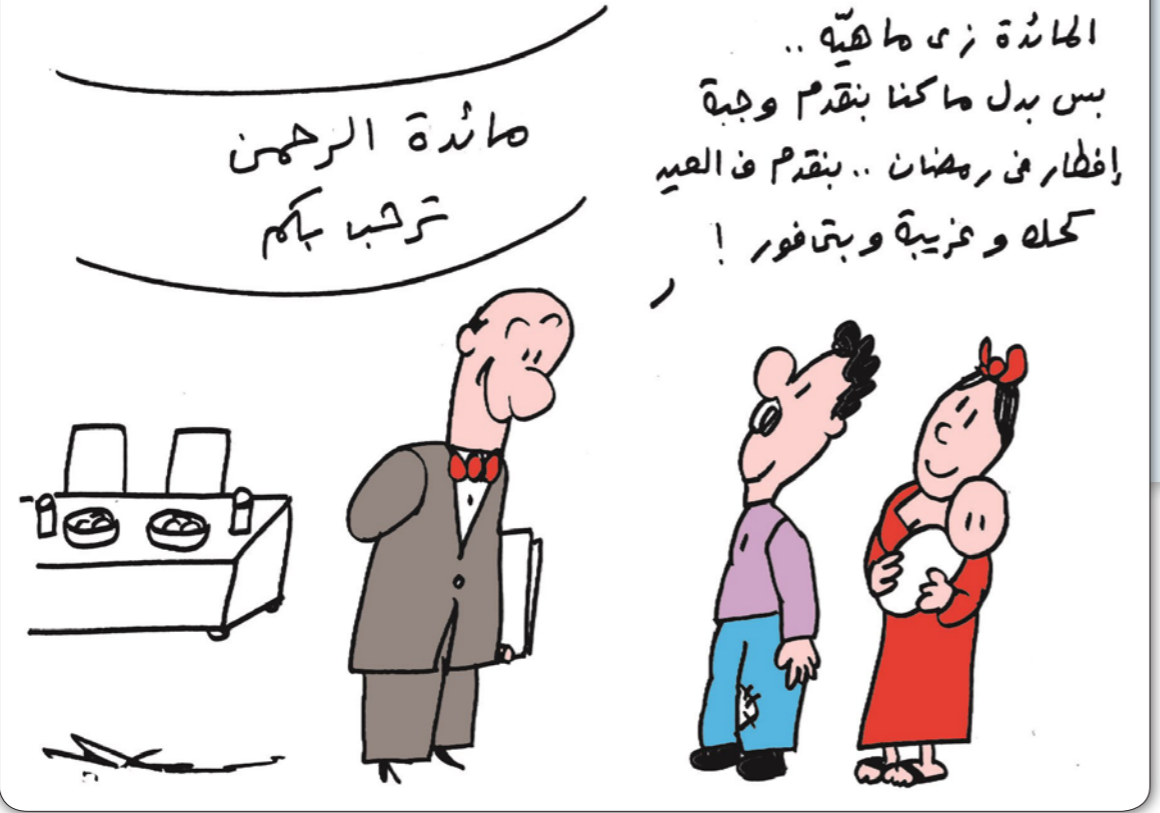
تبرعوا بخدر

اهتم عبد الحسسن سلامة في «الأهرام» بحجم الإعانات طوال شهر رمضان عن التبرع للمستشفيات: «هناك العديد من المستشفيات استطاع القيام بحملة إعلانية ضخمة للتبرعات، وهناك مستشفيات أخرى كثيرة لم تفعل ذلك، على الرغم من حاجتها الملحة إلى التبرعات. ويعترف الكاتب أنه ليس ضد الحملات الإعلانية للتبرع للمستشفيات، لأنها أوجدت ثقافة كنا نفتقدها، للأسف الشديد، وهي ثقافة التبرع لأعمال متنوعة، فلخير وجوده كثيرة، ولا يقتصر عمله على العبادات، لكنه يمتد إلى أعمال أخرى كثيرة، خاصة في مجالات الصحة والتعليم وفك كرب الغرامات، وتجهيز الشباب للزواج.. وغيرها من المجالات.. ثقافة التبرع من الأشياء المهمة في كل المجتمعات، وقد حكي لي الصديق الدكتور أشرف منصور عن وجود خلل في ألمانيا، وأنه كان يقوم وعدد من أصدقائه بالتبرع فسبوعيا لمدة 3 أسابيع في أحد المستشفيات الألمانية كمترجم، وأن هناك عددا كبيرا من الألمان يفعلون ذلك، وحتى الأطباء يقومون بتزيتهم قواف علاجية مجانية داخل ألمانيا وخارجها، وقام عدد منهم بزيارة مصر، وإجراء العمليات مجانا.

هذاك شاشعات كثيرة خرجت عن بعض أوجه الفساد في إنفاق أموال التبرعات، لكنها تظل شاشعات ما لم يقم عليها دليل، وحتى إذا ثبت ذلك فليس معنى وجود خلل في حالة ما أن يمتد ذلك إلى بقية الحالات، ولذلك فمن المهم أن يتم دعم حملات التبرع والتوصية فيها.. لحث المجتمع على المشاركة الإيجابية في كل المشروعات التي تعود بالفخر على المواطنين. مستشفيات كثيرة تقوم على التبرعات، منها مستشفى 57357 للاطفال، ومتوسطى معهد الأورام القديم، والمعهد الجديد 500500، وأهل مصر، وأبو الريش، وبيبة، ومعهد القلب، ومستشفى الكبد في المنصورة، ومستشفى القلب في أسوان «مجدى يعقوب»، والناس، والأورمان».

وداعاً للتهوية

وكانه يرثي نفسه وأصدائه وكذلك ساثر من يعمل بهمة صاحبه الجلالة ترف محمود خليل في «الوطن»، الدعم على المهنة التي أحبها



كثيراً: «الحقيقة أن أغلب نجوم المطبوع أو من حققوا نجوميتهم من خلال المطبوع، يصعب أن يستمرمو بعد زواله، فإعادة التواصل الاجتماعي وغيره من أشكال الإعلام خلق نجومه منذ فترة طويلة، هناك نجوم الطبخ والفيديوات، ممن يتابع إنجابهم ملايين من البشر، شباب السوشيال ميديا سحب منذ فترة البساط من تحت أقدام نجوم المطبوع، والعديد من الأسماء القديمة تتوارى حالياً إلى الظل، ولك أن تتوقع المزيد من الاختفاء مع قرب ساعة «نهاية المطبوع».. ومن اللافت أنه كما بدأت المهنة عارا على صاحبها مع المراحل الأولى لظهور الصحافة المطبوعة، حتى تمكنت أجيال السرواد والمبدعين من تصحيح صورة الصحافي، يعاني الشباب الذي احترف إنتاج المعلومات والفيديوات داخل عالم التواصل الاجتماعي من اتهامات شبيهة بتلك التي وجهت لنجوم «جودود الجودو»، من الصحافيين، فقد أكثر ما تستمع أو صافا لهم من نوع: «شباب صايغ»، «مروج لأشاعات»، «بيجت عن التقات»... «شباب بلا قيم ولا مبادئ» وغير ذلك من عبارات تعبر أكثر ما تعبر عن العجز عن تحجيج تأثير النجوم الجدد لسوشيال ميديا، على المجال العام».

كحك العيد

«من أقدم العادات والتقاليد التي ظهرت مع الاحتفال بالأعياد، خاصة عيد رأس السنة، كما يطلقها في «الشرق» حسين عبد البصير، صناعة الكحك والقطائر.. وانتقلت بدورها من عيد رأس السنة لتكون سعة من سمات الأعياد، التي كان لكل منها نوع خاص به، ومع بداية ظهورها في الأعياد، كانت القطائر تزين بالنقوش والتعاويذ الدينية.. وقد اتخذ عيد رأس السنة في عصر الدولة الحديثة طابعاً دينياً، وخرج من بين الأعياد الدينية العديدة ليتحول إلى عيد شعبي له أفرحه وبهجه الخاصة.. وكانت طريقة احتفال المصريين به تبدأ بعمل الكحك في الأعياد، وبعد الفتح في الأعياد من العادات المصرية الأصيلة، ومن ميراث الأجداد، كصنع الكحك بالأعياد في مصر يعمل الكحك، والبصل وتعقير من أهم السمات إلى الآن.. وترجع هذه العادة المصرية إلى العصور الفرعونية، وسُميت بقرص، لأنها كانت مرتبطة في العبيدة بقرص الشمس، الذي كان من مظاهر الكون القدسية، ولذا أخذ الكحك الشكل المستدير الكامل، وكان يتم تزيين الكحك بخطط مستقيمة مثل أشعة الشمس الذهبية، ومن هنا جاءت فلسفة تمثيل الكحك في شكل القرص المستدير، وكانت تتم صناعة الكحك وتقديمه إلى العابد والبهنا وكنه المعابد الجنائزية، وعقيدة الملك المتوفى الذين كانوا مسؤولين عن إحياء عقيدة اللوك أصحاب المقابر المسكرة، وهناك مناسطر في مقبرة الوزير خيرمير، في الأقصر من عصر الأسرة الثامنة عشرة وغيرها من عصور تصور مناظر صناعة الكحك، لقد ظهر الكحك منذ أكثر من 5 آلاف عام، وتفنن الخبازون في تصنيعه بأشكال متنوعة».

الصينيون قادمون

«يعترف لكنه المشاوري في «الشرق»، بأنه ليس خبيراً في الشأن التكنولوجي، لكنه يدرك جيدا الحسابات الاستراتيجية لصانع القرار في واشنطن، وسط الغموض الذي يحيط بشركة هواوي، وبما يوجه لها من اتهامات بالتجسس، وكذلك مدى استقلالها عن الدولة الصينية وحزبها الشيوعي وإجتهادها الخرائجية؟ ما تشهده الدوائر الأمريكية من العواصم الغربية من جدال ومبارزات فترية حول حدود ترك (الأخر الصيني) يتحكم أو يشراف على توفير شبكة الجيل الخامس للهواتف المحمولة، من الحقائق الواضحة في عالم اليوم أن الصين، وهي القوة الصاعدة الكبرى في عالم اليوم تحاول المسار بالولايات المتحدة في جميع الأصعدة، خاصة التكنولوجية منها. سيبيلج حجج الاقتصاد الأمريكي في نهاية هذا العام ما قيمته 21.3 ترليون دولار، مقابل اقتصاد صيني قيمته 14.2 ترليون دولار.. وقد علنا التاريخ ضرورة وقوع صروب كبرى عندما تحاول قوى صاعدة بحساس وتصميم كبريين مزاحمة قوى متواجدة مسيطرة على المشهد العالمي، وقد كلف هذه العملية في التاريخ ملايين القتلى، وترى واشنطن أن الصين تقرب وتصمم على مزاحمتها على سلم الريادة العالمي، خاصة في ما يتعلق بهجلات السيطرة الجغرافية، وتشهد نحن اليوم سباقا غير مسويق في سرعته وطبيعته بينهما، في مجالات مثل الفضاء الاصطناعي، أو تصميم روبوتات أكبر من الكثير من الميام التكنولوجية والكاء الإنسانية، ولا يمر يوم واحد بدون حدوث تطور في هذه المجالات، ولا يمر يوم بدون أن تعرض صيف أمريكية أخبارا عن صناعات وابتكارات الصين في هذه المجالات الحيوية، لذا الأخر بالمفاجأة أن توقف شركة غوغل أعمالها التي تتطلب تعاوناً مع شركة هواوي، من ناحية أخرى لا يمكن فهم ما يقوم به ترامب من كسر قواعد التجارة الدولية في التعامل مع الصين، وفرض تعريفات جمركية مرتفعة إلا في إطارها الأوسع الذي يجمعها، ويرى بعض الخبراء أن إدارة ترامب تعد السباق حول شبكة الجيل الخامس جزءاً من سباق تسلح جديد ومتطور مع الصين».

لدا لزم التوضيح

تتحول نحو قضية فنية تسببت في غضب عبلة الرويني في «الأخبار»: «لا فسي أي عمل درامي في العالم، يحدث أن يصدر أصحاب العمل، مذكرة تفصيلية وكالوجا لتوضيح أحداث الحلقة الأخيرة، واستكمال المسلسل بإحداث خطوط درامية جديدة، ليس لها أي مقدمات طوال حلقات المسلسل هذا اللخل الدرامي، أو هذا العبت، حدث في مسلسل «ري الشمس».. بعد عرض الحلقة الأخيرة، صدر مباشرة بيان توضيحي، حول ظهور فريدة (ريهام عبد الغفور) إلى جوار مصطفى (أحمد داود) في الحلقة الأخيرة تناقش البيان عن إلتصاقها، خلال زيارة فريدة للندن قبل سنوات، وأن طفلها الصغير يوسف، هو نتاج هذه العلاقة» ويوضح البيان الغربي أيضاً ما وراء مشهد غرق عمر (أحمد السعدني) فجأة في نهاية المسلسل... موضحة أنه انتحر بعد معرفته بسوء سلوك ابنته، التي تصيبت بسببية باهما فريدة تماما، منتفي الضعف والارتباك والاستخفاف والاستهانة.. ليس فقط بالمشاهد، لكن أيضا بالكتابة وبمعنى الكتابة نفسها، وللأسف يحمل هذا الخلل توقيع مريم نعيم وورشة الدراما التي تعمل عليها، سيناريو مهمل تماما.. شخصيات غير مترابطة وأحداث غير متمكدة ولا واضحة (فجأة تشاهد مشهدا كايوسيا لتحرش زوج الأم بالأختين) رغم عدم تحرير المشهد طوال المسلسل، ولا حتى تطوره درامياً، الغريب أنه رغم ضعف السيناريو، حصص المسلسل نسبة مشاهدة ومتابعة عالية، ربما بسبب الحكاية البوليسية، وشغف البحث عن قاتل فريد؟ وربما أيضا بسبب حضور وتألق فناني العمل، خاصة الشخصيات المحللة بمشاعر متناقضة وأبعاد متعددة.. أحمد السعدني في واحد من أفضل أدواره. يساهم عبد الغفور وجعل سليمان (المحامي).. وسوسن بدر (أحيانا) بسبب المبالغة في هذيانها.. دينا الشربيني ليست هي الأفضل تمثيلاً، لكنها ذات حضور منع وبساطة في الأداء ورهافة تمنحها الكثير، ولم يسمح السيناريو المتهاك بإبازاز إمكانات أحمد داود، بسبب الشخصية الباهتة غير الفاعلة لمصطفى».

بين الفن والأخلاق

«هل الفن حقاً غاية في ذاته؟ أم أنه وسيلة لغاية أخرى؟ يرى حسين علي في «البوابة نيوز» الإجابة عن هذا السؤال، التي تلقينا على لب ما يعرف باسم «مشكلة الفن والأخلاق»، وتختلف الإجابة عن هذا السؤال تبعاً للموقف التاريخي والاجتماعي الخاص، الذي يحدث فيه نفسه، على العقد للفن، فيبعض الناس يشبه الفن بانهذ المرء من خلالنا على الحياة، بدون ما حاجة إلى إيضاح تركيب زجاج الناقد ذاتة، أو مدى شفافيته أو لونه، وتبعاً لهذا يبدو العمل مجرد أداة للملاحظة والمعرفة، أي مجرد منظار لا أهمية له في ذاته، ولا قيمة له إلا من حيث هو وسيلة لتحقيق غاية معينة، ولكن من الممكن كذلك أن يركز الإنسان نظره على العمل الفني بوصفه بناءً شكلياً قائماً بذاته ومتمكناً في ذاته، وبين هاتين الوجهتين يتراوح هدف العمل الفني بين بعض التساؤلات: هل الأعمال الفنية تغير شخصية المشاهد إلى الأبد؟ هل الأوسا؟ هل تؤثر في سلوكه الأخلاقي؟ وإذا كانت الإجابة بالإيجاب، فهل نستطيع نتيجة لهذا أن نحكم على الأعمال الفنية على أسس أخلاقية؟ هل يحق لنا أن نمتدح أو ندين



محمد تركي الربيعي*

المالية، وبطالة شاملة، واقتصر طعامهم على حساء المطابخ، ولذلك فإن هذا الجيل بقي على الأرجح يولي أهمية للأهداف الاجتماعية المادية، مثل وظيفة كاملة ومضمونة، وخفض التضخم، إضافة إلى التمسك برؤى الدين التقليدية ودعم السلطات الدينية. في حين نجد أن أفراد جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية في هذه الأمم، من الذين تربوا في فترات وفرة مالية غير مسبوقه وسلام محلي واستقرار اجتماعي، تمسكوا في غالبيتهم بالقيم والمعتقدات العلمانية. ومما يلاحظه المؤلفان أيضاً أن الأدبيات السوسولوجية غالباً ما وجدت أن الصغار أقل تديناً من الكبار، في حين تشير مؤشرات استقصاء القيم العالمي، إلى أن الخلاف في الدين لم يكن على مستوى الأجيال، إذ لا يوجد ميل فطري للناس باتجاه أن يصبحوا أكثر تديناً عندما يكبرون، وإنما نلاحظ أن درجات التدين تختلف تبعاً للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فالتغير الثقافي السريع في المجتمعات الغنية هو الذي ساهم في نقل قيم المجتمع ومعتقداته الأساسية نحو وجهة أكثر علمانية.

والعودة إلى الأطروحة الأساسية للكتاب، فإن ما يهدف المؤلفان إلى قوله، إن توافر شروط الأمن البشري واختيار التحسن في المساواة الاقتصادية يؤثران بطريقة غير مباشرة في درجة المشاركة والقيم الدينية في حياة الناس اليومية. إلا أنه على الرغم من ذلك كله، يبقى من الصعب برهنة علاقة سببية بشكل حاسم، وذلك بسبب عدم وجود أرقام دقيقة، كما أن هذه الرؤى قد تهمل أحياناً عوامل ذات تأثير فاعل في قوة الحياة الروحية وروحيتها في بلدان معينة، بما فيها تقيد الحريات الدينية في الصين وفيتنام، ودور إرساليات التبشير في أمريكا اللاتينية، وإرث دول ما بعد الشيوعية. ويؤكد المؤلفان، رغم هذه الحيرة أو البين في ربط العلمنة بالأمن البشري، على أن نظريتهما تبدو أكثر وجاهة وقدرة على إسقاط الحجج الفعيرة، التي مفادها أن الإيمان بالعلم والتكنولوجيا أحسن الإيمان بالعالم السحري والماورائي وقوضه، إذ لو كان لاعتماد الرؤية العلمانية للعلم دور في هذا المجال، فلعلنا أن نتوقع أن تكون المجتمعات ذات الموقف الأكثر إيجابية تجاه العلم هي الأكثر تشكيكاً في معتقدات الدين. بيد أن العكس هو الصحيح كما تظهر بعض المؤشرات، إذ نجد أن لدى المجتمعات ذات الإيمان القوي بالعلم في الأغلب، اعتقاداً قوياً بالدين أيضاً، بما يعني أن العلاقة السلبية بين الإيمان بالعلم والتدين حسب توقعات النظرية الغربية، هي التقدم العلمي بحمل عوداً كبيرة للتقدم البشري، وإيمانهم بمعتقداتهم الروحية الأساسية، مثل وجود الجنة والنار. كما أظهرت المجتمعات الأكثر علمانية وما بعد الصناعة مثل هولندا والنرويج والندمارك تشكيكاً اتجاه القيم الدينية حسب، بل تجاه وق العلم والتكنولوجيا وتأثيرها أيضاً من قبيل استعمال الأطعمة المعدلة وراثياً. وبالتالي لا ترتبط العلمنة بمدى الإيمان بالعلم حسب، بل منوطاً بعدد من العوامل الاقتصادية والهيكلية دولة الرفاه وسقوط الدول، أو بالأحرى تتعلق غياب الأمن البشري من عدمه كما تخلص نظرية العلمنة الجديدة.



مصطفى غلمان*

مثير للاشمئزاز. إن تكثيف حضور الأنا يتسع ليجلب الجوارح، بها تتركز العين اللاطقة وتنمو في إدراك حسي جماعي مبهور، كما تأخذنا إلى خارج مفارزة الصمت الميوس «وأخذت من ناحيتي أراقب حلقة الحكواتي غير بعيدة في الساحة. إذ ير تجل التمثيل، التشخيص المقهى وأغرق جانباً مهما من الاستشعار بغموض غير منظر. وبحس القارئ وهو يستحضر قوة اقتراب الفرج، ودنو الرجل من المكان، أن ثمة أشياء تخفيها لمعات الكاتب من خلف نظارة سمكية تعكوا لها دهنشة ودقة تصوير غويتوسولو لحوارها وهو يخامر سؤال المغادرة بدون نتيجة مسبقة، لكن الأجل والأبلغ تلك الملمسة الهيبة الراقية التي فكت عقدة العتيد، أن تضفي هذا السر الغامض الذي ظل يضي ظلالاً بعيدة من الوجود والدهشة، سحر الانغماس في تلايبه، دونما إدراك لجوهره وأسباب تشككه. وهو ما لم يتقبله كاتب بحجم محمود الريماوي، الذي لم يخف جانباً من عتب الامتعاض والغضب والترحم المؤدب. «نصف دقيقة»، في مجموعة «عم تبحث في مراكش» كارنية سارحة في غابة متوحشة شاسعة. يكفي أن ترى ظلالها العاتية مستصرخاً لتشم مسافة زمنية تقطعها حالة النفس الأبية، تريد أن تخرج من جسد ناو، ويختل فعلاً جاتالاً بين السماء والأرض. لكم سرعان ما يصدها غمام الوقت لتبليغ وقتها الذكية غير عابئة بما تخبئها مقادير الصمت ومحاذير.

ولم تكن لتقليد الكاتب إياهما، وهو المنذور للثقافة الكونية وحارسها العتيد، أن تضفي هذا السر الغامض الذي ظل يضي ظلالاً بعيدة من الوجود والدهشة، سحر الانغماس في تلايبه، دونما إدراك لجوهره وأسباب تشككه. وهو ما لم يتقبله كاتب بحجم محمود الريماوي، الذي لم يخف جانباً من عتب الامتعاض والغضب والترحم المؤدب. «نصف دقيقة»، في مجموعة «عم تبحث في مراكش» كارنية سارحة في غابة متوحشة شاسعة. يكفي أن ترى ظلالها العاتية مستصرخاً لتشم مسافة زمنية تقطعها حالة النفس الأبية، تريد أن تخرج من جسد ناو، ويختل فعلاً جاتالاً بين السماء والأرض. لكم سرعان ما يصدها غمام الوقت لتبليغ وقتها الذكية غير عابئة بما تخبئها مقادير الصمت ومحاذير.

* كاتب من المغرب

«مقدس وديني»: متى تكون المجتمعات علمانية؟

دوراً جاسماً في حدوث التدين داخل المجتمعات. فمثلاً تبين الأرقام أنه خلال العقود الثلاثة الأخيرة، أضعف التحديث بشكل كبير من تأثير المؤسسات الدينية في المجتمعات الغنية، كما انخفض حضور طقوس الكنيسة، ولم يرتفع على مدى العقود الماضية. علاوة على ذلك، فقد رجال الدين تأثيرهم إلى حد كبير، وما عادوا قادرين على التحكم في مسائل شتى، من مثل تحديد النسل، والطلاق، والإجهاض، والبيول الجنسية. وخلافاً لأصحاب نظرية سوق الأديان التي تفترض أن الطلب على التدين ثابت، وأن الذي

تغيبه في أكثر من 80 مجتمعاً، وشملت أديان العالم الرئيسية جميعها. كما اعتمد على دلائل أخرى متعددة المصادر في ما يتعلق بالتدين، بما في ذلك استطلاعات مؤسسة «غالوب» العالمي واستقصاءات الباروميتر الأوروبي. يرى المؤلفان، انطلاقاً من هذه المؤشرات، أن نظرية العلمنة الكلاسيكية بحاجة إلى تجديد، بيد أن إنكارها بالكامل سيكون خطأ فاحشاً، ذلك أن ما تحتاجه برأيهما ليس نظرية ساذجة حول التدين الحتمي للدين أو موت الدين أو عودته، بل نظرية تفسر الواقع. فيقترحان نظرية جديدة حول

تُعَد مقولة موت الدين من بين أكثر المقولات التي حكمت حقل العلوم السوسولوجية والفلسفية في القرن العشرين. إذ اعتبرت هذه المقولة أن العلمنة، بمثابة ثورات تاريخية أدت إلى انتقال المجتمعات الزراعية القروسطية إلى أمم صناعية حديثة. أخذت هذه المقولة، التي سادت كما أشرنا لفترة طويلة، تشهد على نحو مستمر تآكلاً في صلابتها في العقود الأخيرة لصالح مؤشرات دالة على استمرار الدين وحيويته في مجتمعات عديدة، وهي مؤشرات تراوحت بين صعود الإسلام السياسي والثورة



يغير التدين هو العرض، يبين المؤلفان من خلال قراءتهما للمؤشرات، أن تجرية العيش في ظل أوضاع أمن بشري معينة في فترة سنين التكوين الأولى لشخصية الإنسان، تحدد طبيعة الطلب على الدين، فنجاب التنوع في مجتمعات أقل أمناً، ستترفع منسوب أهمية القيم الدينية، وعلى العكس من ذلك، فإن تجرية التنوع في مجتمعات أكثر أمناً ستقل منها. ففي الأمم ما بعد الصناعة (السويد، اليابان) نجد أن توفر الحماية والتحكم والأعمار المديدة والصحة. لعبت دوراً في أن يكون هناك عدد أقل من الناس في هذه المجتمعات ممن يعتبرون القيم التقليدية والمعتقدات والممارسات الروحية مهمة وحيوية في حياتهم وحيات مجتمعاتهم. وهذا لا يعني، وفقاً للكاتب، أن أشكال الدين جميعها ستختفي مع تطور المجتمعات، بل ستبقى لكن بحمولة زمنية أقل. ولعل ما يلفت النظر هو أن هذه العلمنة كما تظهرها المؤشرات لا تحدث في أوروبا الغربية وحدها، كما زعم بعض النقاد، بل في معظم المجتمعات الصناعية المتقدمة بما في ذلك المجتمعات ما بعد الصناعية.

مقاربة جيلية للعلمنة، هل باتت صالحة؟

مما يلاحظه المؤلفان من خلال مؤشراتهما، أن جملة حوادث تاريخية كبيرة وتجارب عامة فرضت نفسها على جيل معين، فالذين نشأوا في البلدان الغربية مثلاً، في فترة ما بين الحربين العالميتين، اختبروا في ثلاثينيات القرن العشرين، وبسبب فترة الكساد الكبير انهياراً مأساوياً للبروصة والمخدرات



العلمانية تقوم على فكرة الأمن البشري. إذ يفترض المؤلفان أن الأمم الغنية والفقرية في العالم تختلف بشكل جذري في مستويات التنمية البشرية المستدامة، ودرجة المساواة الاجتماعية الاقتصادية. لذا فهي تتفاوت في الشروط الحياتية المنصبة بالأمن البشري، الذي لا يُعنى بالبعد العسكري، وإنما يتعلق بتدهور البيئة، إضافة إلى مخاطر الأمراض الوبائية وانتهاك حقوق الإنسان والأزمات الإنسانية والفقر. وانطلاقاً من هذا التعريف للأمن البشري، يرى المؤلفان أن أهميته اليوم لم تعد تكمن في رد المخاطر، بل باتت تلعب

الإسلامية في إيران 1979، وظهور عصر الروحانية الجديدة في أوروبا، وتنامي دور الحركات الإنجيلية في أمريكا، وأيضاً تصاعد وتيرة الصراعات الإثنية/الدينية في الشرون الدولية. وقد دعت هذه الحوادث بعدد من دعاة العلمانية، من أمثال بيتر بيرغر إلى الإعلان عن أن العالم اليوم بات متديناً كما كان من قبل، أو ربما أكثر من ذلك، وهذا ما يعني أن أدبيات المؤرخين والسوسولوجيين جميعها حول نظرية العلمنة كانت خاطئة بشكل جوهري. في كتابهما المشترك «مقدس وديني»، يحاول كل من بيتر نوريس، محاضرة في هارفارد، ورونالد اغلغات، جامعة ميتشيجان، إعادة فتح النقاش من جديد حول مدى دقة النقاد العلمانية من عدمه. إذ يريان أن الحديث عن عودة الدين ما زال سابقاً لأوانه، فغالباً ما يعتمد النقاد على عينات ساذجة، كما أنهم ركزوا بشكل كبير على الولايات المتحدة الأمريكية بدلاً من مقارنة دلائل منهجية تشمل نطاقاً واسعاً من المجتمعات الغنية والفقرية.

استقصاء القيم

من هنا، يقترح علينا كتاب «مقدس وديني» الذهاب أبعد من مجرد الدراسات المتعلقة بحجم حضور الناس للكنائس والجامع في أوروبا والولايات المتحدة، أو في العالم الإسلامي، والاستناد بدلاً من ذلك إلى قاعدة من كتلة من الدلائل والإحصائيات التي جرى توليدها عبر أربع موجات من استقصاء القيم العالمي، نفذت بين عامي 1981 و2001 وأجريت فيها مسوحات وطنية ذات صلة



حسام الدين محمد*

مصر غير المرئية: من المستشرق إلى ضابط المخابرات

من الأمور المذهلة حقاً أن أحد علماء فرنسا، فرانسوا أراغو، أُنقذ البرلمان في جلسة عقدت عام 1839 لنناقشة اختراع التصوير الفوتوغرافي، بأهمية الاختراع، باستنهاض مشاعرهم القومية عبر الحديث عن «الفائدة الهائلة التي كان من الممكن أن نتسبها من الفوتوغرافيا أثناء الحملة على مصر».

مصور واحد، كما قال أراغو، «كان يكفي للقيام بالعمل الذي قام به أكثر من 160 عالماً ورساماً وأفقوا جيش نابليون إلى مصر»، ولو كان التصوير الفوتوغرافي معروفاً في عام 1798 (عام الحملة) لكان عندنا اليوم صور دقيقة جداً لعدد غير قليل من الرسومات الفرعونية، التي حرم منها العالم المنقذ نتيجة لجشع العرب». تستحضر لحظة التدشين الرسمي الفرنسي للتصوير الفوتوغرافي هذه مصر كحوق خاص باستكشاف «العالم المنقذ»، الذي نمتلئه فرنسا، مصر التي هي عظمة التراث الماضي والآثار الفرعونية، التي يجلس المصريون الحاليون على أطرافها كسائر أوطانهم مزج يجب إزاحتها عن الصورة، فيما يقوم «المتحضرين» بالمطالعة، بالحيازة المباشرة، احتلال البلد، أو بالرسم والتوثيق والتصوير بعين المتأمل. تم تطبيق هذه الفكرة بعد 10 سنوات من جلسة البرلمان، من خلال تكسيب دوكامب، الذي جاء إلى مصر، برفقة الكاتب الشهير غوستاف فلوبير، عام 1849 حصلوا على موافقة وتمويل رسمي لتابعة مشروع حملة نابليون، وكانت بدورها لحظة تأسيسية. كان لدى دوكامب مساعد مصري يدعى الحاج إسماعيل يستخدمه في الصور لإظهار حجم التماثيل الضخمة، حيث يبق المصري قرب التماثيل لكشف الفرق الهائل والمهم بين تلك التحفة المعمارية والمصريين الذين يعيشون في أكتافها.

كاميرا إطلاق الرصاص

بسبب بدائية التقنية آنذاك، كان يجب على الشخص أن يجمد مثل التمثال لدقائق طويلة حتى ينتهي التصوير. طريقة دوكامب في تثبيت إسماعيل كانت باقتناع أن حركة منة كانت ستطلق رصاصة من آلة التصوير نحو، وبذلك كان المساعد يتجمد رعباً، فيما المصور يضحك ساخرًا من جهله، وفي السخيرية اللاحقة لدو كامب من إسماعيل، تحضر مرة أخرى معادلة «العالم المنقذ» و«العرب الجشعين». يحلل ياسر علوان، في كتابه البديع «مرأة أم نافذة»، هذه المعادلة، مشيراً إلى أن العلاقة بين دو كامب والحاج إسماعيل نسخت ملامحها المرات مع الشعوب العربية والإفريقية والآسيوية، وكان أهم تجلياتها المؤسسة الضخمة المسماة ناشيونال جيوغرافيك، التي تصور الطبيعة والأثار من دون وجود السكان. لقد تم، عبر هذه المعادلة، احتلال العالم والسيطرة عليه، من خلال رؤيته بعيون ناشيونال جيوغرافيك، ومصورو الغرب، لم يتبعهم في ذلك لامتياز في مصر والعالم النامي، يقومون بالعمل بنفسه بتقديم صور وورثيات للسياحة، ومع إعادة إنتاج الصور نفسها مراراً وتكراراً، سنة بعد سنة، وعقد بعد عقد، ينتج تضليل مقصود، يتجاهل حياة الناس الحقيقيين، ويعمل مصر مجتمعاً خفياً وغير مرئي، وتعطي كثر الصور الفوتوغرافية «فوقاً جباراً لمن يستخدمها بشكل مستمر مثل وسائل الإعلام، وشركات لادعاية فتصبح الصورة سلاحاً في يد السلطات السياسية والاقتصادية».

ما تروح تصور الأهرام يا عم!

تحدثت مؤلف «مرأة أم نافذة» كيف تفك شيفرة الصورة الفوتوغرافية، عن جهده المستمر للبحث عن الجمال لدى المصري «غير المرئيين»، وإنجازاتهم الجمالية الخفية وغير المعترف بها، فيروي لنا قصص حب، شفاقة للجماليات الكامة لدى مصريين بسطاء وفقراء، يشكّلون الصلة الغيبية بين الماضي والحاضر، ومنها قصة صورة قديمة التقطها مصور إيطالي عام 1880، وجرى نشرها للمرة الأولى لم يفهم ما في الأداة التي فيها حتى رأى مثيلاً لها قرب مدرسة ومقبرة السلطان قايتباي، فكان «كل خطوة مشيحتها خلال هذه السنين كانت تقودني إلى قايتباي»، وإلى مجتمع «الحريرية»، الذين يستخدمون تلك الآلة منذ ألف عام في الخياطة والتطريز والسرما، ويشير الكاتب إلى ظاهرة عجيبة واجهته مع المصري قائل، إنه لا يمكنه حصر عدد المرات عبر 20 سنة التي قال له فيها أشخاص في مناطق شعبية مختلفة من القاهرة مثل، الوايلي وشبرا الخيمة ودار السلام والبياسين وحوان «ما تروح تصور الأهرام يا عم»، وإذا كان ذلك يأخذ طابع المزاح والسخرية، فإنه في أحيان أخرى يتخذ

سمة الجدية والاشتمزاز والعدوانية، وإذا كان التصوير الفوتوغرافي من وجهة نظر المجتمع غير مرتبط بالسياحة أو «بكل العيش»، كالعامل مصورا في استوديو أو مصورا أعراس أو مصورا في حديقة الحيوان، فلا بد أن وراء تصويرك دافعا آخر مربيا.

تفسير علوان للمسألة يرتبط بما صنفته الحكومات المصرية منذ تأميم الإعلام عام 1956 واستغاثها على صناعة صورة لمصر مكونة أيضاً (وبا للعبج) من تاريخها العظيم، وقد تم ربطه هذه الأداة بسياسة النظام والدعاية المراقبة لها عن «الأمارة الخارجية ضد مصر»، بحيث يشعر المواطن العادي بأنه يقوم بعمل «بطني» حين يبيع مصوراً من تصوير أي شيء خارج الصورة الرسمية المُرَقَّدة (والمُرَقَّدة علمياً) عن الواقع. لقد احتكرت الدولة صناعة المعلومات والصورة المرفوعة طويلة، وقد كان عمل المصور، لا يزال، أقرب للخباثة أو التجسس إذا كان اجنبياً منه للتوثيق أو للفن، ضروري، بهذا المعنى، أن يتم تأطير كل من يلتقط صورة خارج السياق السياحي، ومصانع إنتاج المعلومات الرسمية، تتخضع مشبو، لأنه يهدد احتكار الدولة ليست للمعلومات وحسب، بل كذلك لتفسير هذه المعلومات التي اشتغلت على تكريسها عشرات السنين، يخلص علوان إلى نتيجة خطيرة، وهي أن «مصانع المعلومات الحكومية، التي عيون المصريين، أكثر من 60 عاماً، وقدمت يوماً بعد يوم، وأسبوها بعد أسبوها، وستة بعد ستة، سلسلة من الصور المتكررة الموجهة نحو فكرة واحدة، كل ما نراه يعينونا هو واقع لا يمكن تغييره!»

«ما عندكش حاجة أنظف»

يذكر علوان حادثة طلب فيها من أحد أصحاب المطاعم العريقة، ممن «يدعون» الفن، تعليق تحمل صورة لأحد عمال صناعة «الحبر»، ضمن إعلان عن معرض له فقال له: «ما عندكش حاجة أنظف؟»، يشير هذا القول إلى ظاهرة أخرى غير ظاهرة النظر إلى المصور كعدو للشعب، كخائن، أو جاسوس أجنبي، وهي ظاهرة قد تكشف خلا (أو نقصاً على الأقل) في تحليل الكاتب.

يمكن الخلط، في رأيي، في عدم كشف التشابه والعلاقة بين رؤيتي بونابرت وأراغو ودو كامب للمصريين، ورؤية النظام المصري، وكثير من المصريين من «العالم المنقذ»، إلى باقي عوم المصريين الفقراء والمهمشين في الأحياء الفقيرة المدممة، التي يرى فيها علوان جماليات غير مرئية لدى الحاج إسماعيل وجمال السمكري ورجب الحراري (وجمع الأثريين في 25 يناير/كانون الثاني 2011)، فيما يطالبه صاحب المطعم «الداعم للفن»، أن يقدم له «حاجة أنظف»، وهم أنفسهم الذين تضايق «كاتبة» مصرية من الاهتمام بموت 22 منهم في حادثة تدهور قطار محطة مصر لأن «الغالبية متعاطفون مع الإخوان»، ولأن «الأغنياء الوطنيين الشرقاء أكثر شرفاً من الفقراء الذين يكرهون الوطن ويتعاونون مع الإرهاب». هناك علاقة واضحة بين نظرة المستشرق إلى المصريين، ونظرة الجنرال وضابط الاستخبارات أو النخبة الطبقة والسياسية والعسكرية في مصر لن يكونوا مواطنيهم وشركاءهم في الماضي العظيم، والحاضر «غير العظيم»، أما الفارقة الملهمة، فهي أن كثيراً من «الغالبية» والفقراء والمهمشين قد تقبلوا تلك الثقافة التي تحترقهم، وهم، حين يعتبرون المصور جاسوساً، يدافعون عن ضابط الاستخبارات الذي ورث رؤية المستشرق.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

الصمت وانزياحاته في مجموعة «عم تبحث في مراكش» لمحمود الريماوي

مثير للاشمئزاز. إن تكثيف حضور الأنا يتسع ليجلب الجوارح، بها تتركز العين اللاطقة وتنمو في إدراك حسي جماعي مبهور، كما تأخذنا إلى خارج مفارزة الصمت الميوس «وأخذت من ناحيتي أراقب حلقة الحكواتي غير بعيدة في الساحة. إذ ير تجل التمثيل، التشخيص المقهى وأغرق جانباً مهما من الاستشعار بغموض غير منظر. وبحس القارئ وهو يستحضر قوة اقتراب الفرج، ودنو الرجل من المكان، أن ثمة أشياء تخفيها لمعات الكاتب من خلف نظارة سمكية تعكوا لها دهنشة ودقة تصوير غويتوسولو لحوارها وهو يخامر سؤال المغادرة بدون نتيجة مسبقة، لكن الأجل والأبلغ تلك الملمسة الهيبة الراقية التي فكت عقدة العتيد، أن تضفي هذا السر الغامض الذي ظل يضي ظلالاً بعيدة من الوجود والدهشة، سحر الانغماس في تلايبه، دونما إدراك لجوهره وأسباب تشككه. وهو ما لم يتقبله كاتب بحجم محمود الريماوي، الذي لم يخف جانباً من عتب الامتعاض والغضب والترحم المؤدب. «نصف دقيقة»، في مجموعة «عم تبحث في مراكش» كارنية سارحة في غابة متوحشة شاسعة. يكفي أن ترى ظلالها العاتية مستصرخاً لتشم مسافة زمنية تقطعها حالة النفس الأبية، تريد أن تخرج من جسد ناو، ويختل فعلاً جاتالاً بين السماء والأرض. لكم سرعان ما يصدها غمام الوقت لتبليغ وقتها الذكية غير عابئة بما تخبئها مقادير الصمت ومحاذير.

ولم تكن لتقليد الكاتب إياهما، وهو المنذور للثقافة الكونية وحارسها العتيد، أن تضفي هذا السر الغامض الذي ظل يضي ظلالاً بعيدة من الوجود والدهشة، سحر الانغماس في تلايبه، دونما إدراك لجوهره وأسباب تشككه. وهو ما لم يتقبله كاتب بحجم محمود الريماوي، الذي لم يخف جانباً من عتب الامتعاض والغضب والترحم المؤدب. «نصف دقيقة»، في مجموعة «عم تبحث في مراكش» كارنية سارحة في غابة متوحشة شاسعة. يكفي أن ترى ظلالها العاتية مستصرخاً لتشم مسافة زمنية تقطعها حالة النفس الأبية، تريد أن تخرج من جسد ناو، ويختل فعلاً جاتالاً بين السماء والأرض. لكم سرعان ما يصدها غمام الوقت لتبليغ وقتها الذكية غير عابئة بما تخبئها مقادير الصمت ومحاذير.

ولم تكن لتقليد الكاتب إياهما، وهو المنذور للثقافة الكونية وحارسها العتيد، أن تضفي هذا السر الغامض الذي ظل يضي ظلالاً بعيدة من الوجود والدهشة، سحر الانغماس في تلايبه، دونما إدراك لجوهره وأسباب تشككه. وهو ما لم يتقبله كاتب بحجم محمود الريماوي، الذي لم يخف جانباً من عتب الامتعاض والغضب والترحم المؤدب. «نصف دقيقة»، في مجموعة «عم تبحث في مراكش» كارنية سارحة في غابة متوحشة شاسعة. يكفي أن ترى ظلالها العاتية مستصرخاً لتشم مسافة زمنية تقطعها حالة النفس الأبية، تريد أن تخرج من جسد ناو، ويختل فعلاً جاتالاً بين السماء والأرض. لكم سرعان ما يصدها غمام الوقت لتبليغ وقتها الذكية غير عابئة بما تخبئها مقادير الصمت ومحاذير.

* كاتب من المغرب

مثير للاشمئزاز. إن تكثيف حضور الأنا يتسع ليجلب الجوارح، بها تتركز العين اللاطقة وتنمو في إدراك حسي جماعي مبهور، كما تأخذنا إلى خارج مفارزة الصمت الميوس «وأخذت من ناحيتي أراقب حلقة الحكواتي غير بعيدة في الساحة. إذ ير تجل التمثيل، التشخيص المقهى وأغرق جانباً مهما من الاستشعار بغموض غير منظر. وبحس القارئ وهو يستحضر قوة اقتراب الفرج، ودنو الرجل من المكان، أن ثمة أشياء تخفيها لمعات الكاتب من خلف نظارة سمكية تعكوا لها دهنشة ودقة تصوير غويتوسولو لحوارها وهو يخامر سؤال المغادرة بدون نتيجة مسبقة، لكن الأجل والأبلغ تلك الملمسة الهيبة الراقية التي فكت عقدة العتيد، أن تضفي هذا السر الغامض الذي ظل يضي ظلالاً بعيدة من الوجود والدهشة، سحر الانغماس في تلايبه، دونما إدراك لجوهره وأسباب تشككه. وهو ما لم يتقبله كاتب بحجم محمود الريماوي، الذي لم يخف جانباً من عتب الامتعاض والغضب والترحم المؤدب. «نصف دقيقة»، في مجموعة «عم تبحث في مراكش» كارنية سارحة في غابة متوحشة شاسعة. يكفي أن ترى ظلالها العاتية مستصرخاً لتشم مسافة زمنية تقطعها حالة النفس الأبية، تريد أن تخرج من جسد ناو، ويختل فعلاً جاتالاً بين السماء والأرض. لكم سرعان ما يصدها غمام الوقت لتبليغ وقتها الذكية غير عابئة بما تخبئها مقادير الصمت ومحاذير.

مثير للاشمئزاز. إن تكثيف حضور الأنا يتسع ليجلب الجوارح، بها تتركز العين اللاطقة وتنمو في إدراك حسي جماعي مبهور، كما تأخذنا إلى خارج مفارزة الصمت الميوس «وأخذت من ناحيتي أراقب حلقة الحكواتي غير بعيدة في الساحة. إذ ير تجل التمثيل، التشخيص المقهى وأغرق جانباً مهما من الاستشعار بغموض غير منظر. وبحس القارئ وهو يستحضر قوة اقتراب الفرج، ودنو الرجل من المكان، أن ثمة أشياء تخفيها لمعات الكاتب من خلف نظارة سمكية تعكوا لها دهنشة ودقة تصوير غويتوسولو لحوارها وهو يخامر سؤال المغادرة بدون نتيجة مسبقة، لكن الأجل والأبلغ تلك الملمسة الهيبة الراقية التي فكت عقدة العتيد، أن تضفي هذا السر الغامض الذي ظل يضي ظلالاً بعيدة من الوجود والدهشة، سحر الانغماس في تلايبه، دونما إدراك لجوهره وأسباب تشككه. وهو ما لم يتقبله كاتب بحجم محمود الريماوي، الذي لم يخف جانباً من عتب الامتعاض والغضب والترحم المؤدب. «نصف دقيقة»، في مجموعة «عم تبحث في مراكش» كارنية سارحة في غابة متوحشة شاسعة. يكفي أن ترى ظلالها العاتية مستصرخاً لتشم مسافة زمنية تقطعها حالة النفس الأبية، تريد أن تخرج من جسد ناو، ويختل فعلاً جاتالاً بين السماء والأرض. لكم سرعان ما يصدها غمام الوقت لتبليغ وقتها الذكية غير عابئة بما تخبئها مقادير الصمت ومحاذير.

مثير للاشمئزاز. إن تكثيف حضور الأنا يتسع ليجلب الجوارح، بها تتركز العين اللاطقة وتنمو في إدراك حسي جماعي مبهور، كما تأخذنا إلى خارج مفارزة الصمت الميوس «وأخذت من ناحيتي أراقب حلقة الحكواتي غير بعيدة في الساحة. إذ ير تجل التمثيل، التشخيص المقهى وأغرق جانباً مهما من الاستشعار بغموض غير منظر. وبحس القارئ وهو يستحضر قوة اقتراب الفرج، ودنو الرجل من المكان، أن ثمة أشياء تخفيها لمعات الكاتب من خلف نظارة سمكية تعكوا لها دهنشة ودقة تصوير غويتوسولو لحوارها وهو يخامر سؤال المغادرة بدون نتيجة مسبقة، لكن الأجل والأبلغ تلك الملمسة الهيبة الراقية التي فكت عقدة العتيد، أن تضفي هذا السر الغامض الذي ظل يضي ظلالاً بعيدة من الوجود والدهشة، سحر الانغماس في تلايبه، دونما إدراك لجوهره وأسباب تشككه. وهو ما لم يتقبله كاتب بحجم محمود الريماوي، الذي لم يخف جانباً من عتب الامتعاض والغضب والترحم المؤدب. «نصف دقيقة»، في مجموعة «عم تبحث في مراكش» كارنية سارحة في غابة متوحشة شاسعة. يكفي أن ترى ظلالها العاتية مستصرخاً لتشم مسافة زمنية تقطعها حالة النفس الأبية، تريد أن تخرج من جسد ناو، ويختل فعلاً جاتالاً بين السماء والأرض. لكم سرعان ما يصدها غمام الوقت لتبليغ وقتها الذكية غير عابئة بما تخبئها مقادير الصمت ومحاذير.

* كاتب من المغرب

مثير للاشمئزاز. إن تكثيف حضور الأنا يتسع ليجلب الجوارح، بها تتركز العين اللاطقة وتنمو في إدراك حسي جماعي مبهور، كما تأخذنا إلى خارج مفارزة الصمت الميوس «وأخذت من ناحيتي أراقب حلقة الحكواتي غير بعيدة في الساحة. إذ ير تجل التمثيل، التشخيص المقهى وأغرق جانباً مهما من الاستشعار بغموض غير منظر. وبحس القارئ وهو يستحضر قوة اقتراب الفرج، ودنو الرجل من المكان، أن ثمة أشياء تخفيها لمعات الكاتب من خلف نظارة سمكية تعكوا لها دهنشة ودقة تصوير غويتوسولو لحوارها وهو يخامر سؤال المغادرة بدون نتيجة مسبقة، لكن الأجل والأبلغ تلك الملمسة الهيبة الراقية التي فكت عقدة العتيد، أن تضفي هذا السر الغامض الذي ظل يضي ظلالاً بعيدة من الوجود والدهشة، سحر الانغماس في تلايبه، دونما إدراك لجوهره وأسباب تشككه. وهو ما لم يتقبله كاتب بحجم محمود الريماوي، الذي لم يخف جانباً من عتب الامتعاض والغضب والترحم المؤدب. «نصف دقيقة»، في مجموعة «عم تبحث في مراكش» كارنية سارحة في غابة متوحشة شاسعة. يكفي أن ترى ظلالها العاتية مستصرخاً لتشم مسافة زمنية تقطعها حالة النفس الأبية، تريد أن تخرج من جسد ناو، ويختل فعلاً جاتالاً بين السماء والأرض. لكم سرعان ما يصدها غمام الوقت لتبليغ وقتها الذكية غير عابئة بما تخبئها مقادير الصمت ومحاذير.

* كاتب من المغرب

مارلون جيمس... تاريخ «الريفي» كما لو أنه تاريخ الراي



سعيد خطيبي*

والتي لم تحسم، بل غيرت من جلدها لا أكثر. ذلك الصراع بين بيض وسود يذكرنا - في بعض المقاطع - في صراع بين عرب وأمازيغ، ونشعر كما لو أن جامايكا تعيش على حافة هاوية، تقترب من السقوط، لكنها تفلت، في آخر لحظة، ويكتب مارلون جيمس على لسان واحدة من الشخصيات: «لا توجد جامايكا واحدة بل ويفضل الكاتب جامايكا التي تتحول فيها صراعات هامشية، بين مدمني مخدرات ومعتنقي الريفي إلى قضايا سياسية، تحدد مصير شعب بأكمله. يساير عنفهم ورونتهم وأحلامهم كي يستمر في رواية تفضح اللا مساواة، وتسعى لا لشرح العنف أو فهمه، بل في توصيف نتائجه وتداعياته».

بدأ الريفي في الستينيات من القرن الماضي، مستلهما موسيقى السكا المحلية، قبل أن يبلع نسخته الأكثر تطورا كما سمعناها في أغاني بوب مارلي، أطلقت عليه في البدء تسميات محلية، قبل أن يصل إلى اسمه الختامي، كما أرادت له مجلات أمريكية، وهو الحال نفسه مع الراي، الذي خرج من البدوي والوهراني، قبل أن يثبت على اسم واحد، ففي حكايته وموسيقى بلده، يحوم مارلون جيمس على حكايات مشابهة حصلت في مناطق بعيدة عنه، ربما لم يسمع عنها، فإذا تطور الريفي في استديوهات أمريكية، فقد تطور الراي في استديوهات فرنسية، ومن خلال قصة مصحولة اغتياح بوب مارلي، نقرأ في «تاريخ مختصر لسبعة اغتياحات» شذرات من تاريخ بلد يتكلم، لا يعكس زمام أموره، يعيش على وقع تصفيات حسابات، يستحيل فيها أفراد مغيبون نجرما، وتحكمه عصب ثمارس السكسا كما لو أنها في نزال ملاكمة.

* كاتب من الجزائر



ما بعد الكولونيالية، ولا يزال في صدام مع ماضيه، فمن خلال استعادة تاريخ الريفي، يحكي المؤلف، لاسعوريا، تاريخ بلد بأكمله، لا يستثني أحدا من السخرية أو النقد أو الذم، يُمارس أحيانا سادية، ولا يملئن للقول الجاهزة في توصيف أفراد أو أمكنة. يبدو ضد الجميع ومع الجميع في آن. في هذا الشلال الحكائي، مع فصول قصيرة أو متوسطة الحجم، نقرأ تاريخا جامايكيا كما لو أنه تاريخ جزائري، حيث يكتفي أن نغير كلمة ريغي بكلمة راي، ونغير أسماء أحياء كينغستون بأسماء أحياء في وهران، وسوف نجد أنفسنا كما لو أننا نتتبع تاريخ الجزائر، من الاحتلال إلى الاستقلال، مع كل التحولات والأضطرابات التي

كان ذلك في الماضي، أما الآن فيمكن أن نعود إلى رواية «تاريخ مختصر لسبعة اغتياحات» للجامايكي مارلون جيمس (1970)، نوافق شخصياتها في حارات كينغستون وأزقتها، نقرأ ما يسرون به عن الريفي وبوب مارلي، الذي يُشيرون له بالبغي بدل اسمه الحقيقي، نصاحبهم في ضجرهم وقلقهم، في منتصف السبعينيات، نستمع إليهم ونفهم منهم ظروف نشأة الريفي، كي نجد حجم التطابق مع بدايات الراي، في الجزائر، لم يخفى الشاب طارق عندما أدى أشهر أغانيه، قبل أكثر من عشرين سنة، «ريغي-راي»، فيكينغستون تبدو توأم وهران، والريفي «راي» آخر.

مطلع ديسمبر/كانون الأول 1976، سبعة أشخاص ينون اغتيال بوب مارلي، «الحقل سيقيم غدا، وتكفي طلقة ناريا واحدة كي تقوم القيامة»، لكن المعنى ينجو من محاولة تصفيته، ويُقيم حفلا لمساندة الحزب الحاكم، الذي كان يتهاج حينها للانتخابات، هذا ما أراد أن يرويه مارلون جيمس، ولكن من أجل أن يتم القصة كاملة، سوف يمتد إلى أكثر من 700 صفحة، تبدأ من فهرسة أسماء الشخصيات، الذين يتجاوز عددهم السبعين، ويجب على القارئ العودة دائما إلى ذلك الفهرس، لا يغفل النظر عنه، كي لا يضيع في عدهم السبعين، ثم مع تهديد بصوت شخصية مية، مع ملحق في نهاية الرواية، يشرح كلمات وجملا وردت بالعامية، ما قد يحبط القارئ، في البداية، ولا يحثه على قراءة رواية بوليفونية، بهذا الحجم، لكن بمجرد الشروع في الفصل الأول، تتغير الصورة، نجد

رحلة النقد الفرنسي... من العقيدة إلى الفلسفة

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

«ماذا تجدي للتأمية؟ حين نريد أن نحكم، نكتفي بأن نطلق حكما مسبقا، ونعلق على مبادئ يجب أن يخضع لها كل نتاج أدبي. إن المهمة في منتهي السهولة، فيكفي أن نقارن الأثر بالبادئ، فإن كان أميئا لها اعتبرناه جيدا، وإلا قضينا عليه، لكن هذه المهمة لشرطي الأدب، ليست العمل الحقيقي للنقاد، فالإخضاع للقوانين ليس معناه الحكم، فتقرير المحاضر لم يكن قط مرادفا للقيم». (النقد الأدبي)

الفقرة الفاتحة كانت تتحدث عن النقد الكلاسيكي في القرن التاسع عشر، والمفارقة أنها تتماشى تماما مع سدة النقد العربي الآن، خيرا إصدار الأحكام، والأدبي أن بعضهم لا يكلف نفسه عناء قراءة نص من النصوص، بل السماع عن تلميذ جديد، أو تصفية لموقف شخصي.

ضمن إصدارات كتاب الدوحة، يأتي كتاب «النقد الأدبي» للفرنسيين كارلوني وفيليو، حيث يستعرض بعضا من ملامح هذا النقد في فرنسا، وكيف تحول من نقد انطباعي، لا يتسغل صاحبة إلا بما يرضيه العمل الأدبي إليه من متعة وتحصيل معرفي، فدوما البحث عن تنظيرات وقواعد، ووصولاً إلى تفلسف هذا النقد، كما يستشهد مؤلفا الكتاب بأنه «قبل القرن التاسع عشر كان هناك نقاد، لكن لم يكن هناك نقد».

ما قبل القرن التاسع عشر

يسرى المؤلفان أنه خلال القرن السادس عشر لم يكن هناك نقد بالمعنى المفهوم، فقد كانت الكتابات إلى علم الجمال أقرب، أما في القرن السابع عشر فقد أصبح للكاتب مهنة مستقلة أكثر مما كان في الماضي.

وسيطرت مشكلة القواعد على النقد حتى منتصف ذلك القرن، فاتفق كل من النقاد والكاتب على شكل مؤالي أرساه القدماء، إذا ما طبق بعض من قواعد أرسطو وشراحه الإيباليين، ودار الاتفاق حول الجمال المثالي، بدون تطبيق القواعد نفسها، فاصبح الأمر عبارة عن مشاحنات وهجاء، ووصولاً إلى الخصومات، حتى إن (بولو) في كتابه «الهباء» يعترف بأنه لم يقرأ بعض المؤلفات التي أدانها، أما في القرن الثامن عشر فتطور النقد من خلال مفهومي الشعور والنسبية، فكانت نشأة منهج جمالي أكثر منه تعبيراً عما هو، وترى أن النظام البرجوازي يجب أن يحكم في الأدب كما يحكم في الأمة، كذلك تعطي دراسة الأدب للشباب نموذجاً للنظام والوضوح، أما مهمة النقاد فهي أن يعطوا

المنهج الكلاسيكي

جاء هذا المنهج وفق ما يُطلق عليه (النقد المطلق)، استناداً إلى نظرية فلسفية تفسر ما يحدث للأدب، وبالتالي تصدر أحكامها المطلقة، فهي نظرية ضد الرومانسية، وترى أن النظام البرجوازي يجب أن يحكم في الأدب كما يحكم في الأمة، كذلك تعطي دراسة الأدب للشباب نموذجاً للنظام والوضوح، أما مهمة النقاد فهي أن يعطوا

بشهادة الإخباريين العرب والأجانب إبان القرون الوسطى، وهي الشهادات المعتدة في هذا العمل المحمي، كأن سخرية الأقدار تأتي دوماً إلا أن تدون سيرة الضحية من وجهة نظر الجلا؛ لأنه إذا كان ما يهم المؤرخ في السيرة التاريخية هو النتيجة التي نتلقاها منه بالمجان، فإن ما يهم الروائي هو السبب وليس النتيجة، لأن في هذا البعد فقط تهين الدراما كذخيرة هي رهان أي عمل روائي، وهنا فقط توجد الفسحة التي تستطع فيها الضحية أن تترفع عن نفسها، لترفع أصبع الاتهام في وجه الجلا الذي أجرم في حقها.

تقع الرواية في 288 صفحة من القطع المتوسط.

يوسف شاهين... الباحث عن الخلود

إبراهيم عبد المجيد*

ذلك بالحكي المتواتر، بل يقوم بكثير من الفلاش باك وللمنتج وتعاقب المشاهد أو تواريزها معان كبيرة في أفلامه. يختصر الكثير من المعاني في زمن قليل جداً، مع متعة الصورة، حتى بدا ذلك صعبا على الجمهور العادي، لكنه لم يتخل عن الجمهور العادي في أفلامه مثل «بابا أمين» و«أنت حبيبي» و«نساء بلا رجال» وغيرها. وفي فيلم كبير عن العقل في مواجهة الإهراب مثل «المصير» الذي تدور أحداثه في الأندلس عن ابن رشد وأفكاره التنويرية، يعتمد اللهجة العامية في مغامرة كبيرة ورسالة في الحرب مع التخلف الفكري لاستقطاب هذا الجمهور إلى العقل في مواجهة الإهراب، وما نشرته الإهابية من أفكار من قعر التاريخ. لقد صار يوسف شاهين في قلب مدرسة المخرج المؤلف، رغم أنه استعان ببعض المؤلفين غير العاديين مظه، من نوع لطفي الخولي في فيلم «الصفور»، ويوسف إدريس في فيلم «الاختيار»، وعبد الرحمن الشرقاوي في فيلم «الأرض» وغيرهم، لكن الشكل يعرف أن البصمة الأخيرة له، هي السينما فن يتجاوز الزمن في الوقت الذي فيه تعالج قضايانا الصعبة لذلك يأتي فيلم «الأرض» في موعد عظيم في تاريخ السينما والوطن. يأتي بعد هزيمة 1967 وفيدو المشهد الأخير وهو من المشاهد الخالدة في تاريخ السينما، وأظن أنه أخذ مكانه في تاريخ السينما في العالم، ومحمود المديجي يمسك بالأرض بأظفاره وجذو الهجانة يسحلونه على الأرض ليخزجوه منها. إنها ليست أرض زراعية يتمسك بها أصحابها أمام الصلوص أصحاب الفؤاد لكنها أرض مصر، لن يفرط فيها المصريون أبداً رغم هزيمة 1967. وهكذا يبدو أن يوسف شاهين اخترق كل قضايانا الاجتماعية والوطنية، ويأتي الوقت لتتسع الرؤية للعالم ولم يكن غير مدينته الإسكندرية، فيقدمها في أربعة أفلام فيها سيرته أيضا، لكنها سيرة المدينة في قلب العالم والعالم في قلب المدينة. أفلام «إسكندرية ليه» و«حدوتة مصرية» و«إسكندرية كمان وكمان» وأخيرا «إسكندرية نيويورك»، عندما تعرف إنه حين عرض عليه يوما في فرنسا أن يخرج مسرحية في الكوميدي فرانسيز، اختار مسرحية «كاليجولا» لأبيير كامو، فتعرف مفتاح هذا العظيم فهو يريد أن يأتي بالقمر ويحقق الخلود. إذن يوسف شاهين أكبر من كل الأفكار الاجتماعية والسياسية التي قدمها في أفلامه. ومن ثم تأتي خطوة أخرى فينتصر للعقل وسط توحش الجماعات الإسلامية بفيلم «المصير»، كما أوضحت من قبل وينتصر للبشرية بفيلمين مثل «المهاجر» و«الأخر». لقد صارت المغامرة عادة في أفلامه وموضوعاتها وقدراته على الإخراج، وتتجلى أيضا في اختياره دائما لمطمين لأول مرة فكان عمر الشريف في فيلم «صراع في الوادي» وهند رستم في فيلم «باب الحديدي» وعلي الشريف في فيلم «الأرض» وسيف عبد الرحمن في فيلم «الصفور» وأحمد محرز وماجدة الرومي في فيلم «عودة الابن الضال» ومحسن محيي الدين في «إسكندرية ليه» وهكذا. ليس مهما من أكمل منهم العمل في السينما ومن لم يكمل، المهم أنه قدمهم لأول مرة فبدوا كعظمين مجيدين لهم تاريخ لا تعرفه، وهذه كانت مغامرة يوسف شاهين الذي كان يمتلك العالم ويلعب به كأطفال في حريتهم، ويدرك أن حريته هي طريقه للخلود.

* روائي من مصر

شدها. ولم يغب عن ناظري الكاتب الإحاطة بشذرات من تاريخ الهجرة والدياسبورا الجامايكية في أمريكا، بشكل يطابق مع الهجرة الجزائرية في شمال الأبيض المتوسط.

من خلال حادثة واحدة، وهي محاولة اغتيال بوب مارلي، تتعدد الأصوات وترتفع، تتشايك خيوط الرواية، كما لو أنها متاهة لا تعرف كيف الخروج منها، في كتابة تحاكي الاستطلاعات الصحافية أحيانا، محادثات بين شخصيات، كما لو أنها حوارات مقتطعة من جريدة، من أجل الإمساك بتاريخ البلد من طرفه. إنها أيضا رواية إثنوغرافية، في محاولة هدم الكليشيهات في العلاقة بين السود والبيض والصدامات التي تتكرر بينهما،

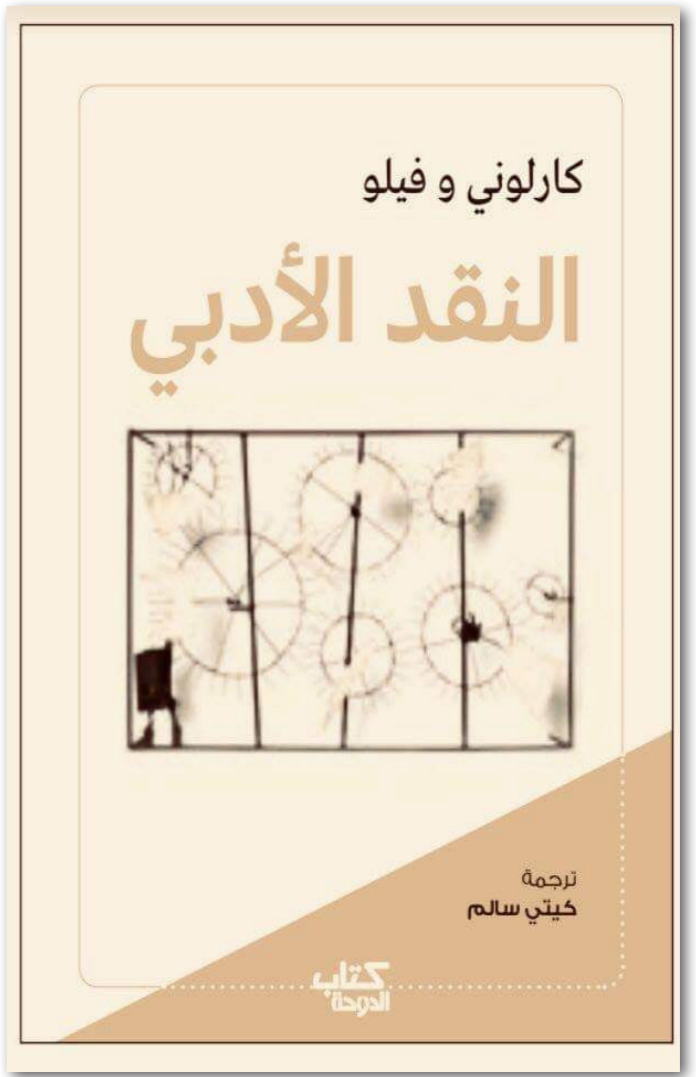
للشباب والكُتّاب نصائح في فن الكتابة. فهذا الشكل من النقد لم يكن مجدياً بأي حال، فلم يأت بمعارف أو يُنتج رؤية فنية وجمالية. تأكدت وجهة النظر الذاتية في النقد من خلال كتابات سانت بوف (1804 - 1869)، وقد وجه انتقاداته إلى النقد المطلق والكلاسيكية، مبشراً بالرومانسية، وقد تحول النقد من مجرد مهنة إلى اختصاص، ولكن فكرة الذاتية التي سيطرت على أعماله النقدية لاقت الكثير من النقد بدورها، فجاء فرديناند برونتيير (1849 - 1906) باحثا عن نقد موضوعي علمي، ولكن في عصر الفلسفة العلمية لم تكن العلوم الإنسانية إلا في طورها الطفولي، هذا النقد الموضوعي حاول أن يجد ضالته عند هيبوليت تين (1828 - 1893)، لكنه كان أكثر تجريدا، وابتعد عن السببية الاجتماعية والنفسية التي أنتجت هذا الأدب، رغم أنه فتح الطريق أمام النقد الاجتماعي للأدب.

النقد والماركسية

يرى المؤلفان أن المفاهيم الماركسية هي المسيطرة على المحاولات الجديدة للنقد الاجتماعي، وتؤثر كثيراً في الاتجاهات الحالية للنقد الفلسفي. ومن خلال هذا المفهوم، يُعد الإنتاج الأدبي تعبيراً عن رؤية العالم - حسب غولدمان - ووجهة نظر على مُجمل الواقع، الذي هو ليس بحدث فردي، بل حدث اجتماعي. وبذلك يصبح لكل عصر (مواضيعه العامة) التي تعبر عنه، سواء معارضة للواقع وهو ما يخص الطبقة المنهارة، أو مبصرة له، وهو ما يعبر عن الطبقة المسيطرة، وموضوعات تبحث عن الأمل تعبر عن الطبقة الصاعدة، ولكن.. ليست سمة علاقة آلية بين الرؤية المعبر عنها والوسط الاجتماعي، والأمثلة كثيرة.. بلزك الرجعي والمحلب للأستقراطية جعلها هدفا لسخريته، وصولاً إلى غوته الذي عبر عن مواقف وأيديولوجيات متناقضة. ويرى المؤلفان في كل من التحليل النفسي والماركسية منهجاً علمياً غنياً، ولكن على أن يكون دورهما أداتياً، بدون فكرة إصدار الأحكام حول أصالة العمل الأدبي.

وفي الأخير يأتي النقد من خلال وجهة النظر الفلسفية، إعادة بناء العمل الأدبي من خلال شخصية الناقد وأفكاره الفلسفية، بدون اللجوء إلى أحكام القيمة، وبدون التمسك خلف موضوعية زائفة بهدف تغييب الذات، نجد هذا الشكل من النقد على سبيل المثال عند كل من.. سارتر، بلانوشو، وجان بيار ريشار. الكتاب: «النقد الأدبي».. تأليف: جان كلود كارلوني وجان كلود فيلو

ترجمة: كيتي سالم
إصدار: كتاب الدوحة
عدد (96 مايو/أيار 2019



« كلمة الليل في حق النهار، لإبراهيم الكوني

لندن - «القدس العربي»:

صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت آخر أعمال إبراهيم الكوني الروائية بعنوان «كلمة الليل في حق النهار»، التي تتناول سيرة الملكة الأسطورية الملقبة في كتب التاريخ باسم «الكاهنة داهية»، التي دافعت ببسالة عن مملكتها في شمال إفريقيا ضد الغزو الأجنبي (سواء الروماني أو العربي) في صراع درامي، دموي، استمر طويلاً

موت الممثلين الكبار في مسلسل «الهيبة» و«خمس ونص» يشعل مواقع التواصل



تيم الحسن وسيرين عبد النور في «الهيبة»



نجوم مسلسل «خمس ونص»

لندن - «القدس العربي»:

فقدت وتوفيت. فقد كتب الكثيرون على وسائل التواصل استهجانهم لهذه النهاية.. فيما اشتعل حوار مفتوح على تويتر، بعدما غردت المطربة العراقية شذى حسون قائلة «شكراً لكاتب «خمس ونص» على النهاية العقول، لأن هذا جزء المرأة الخائنة، رغم كل ما عاشته من ظروف قاسية، كان لازم تستخدم عقلها ولا تمشي وراء مشاعرها التي يغير محلها»، فيما أشاد عدد كبير من فنانين لبنان وفناناته بقصي خولي ونادين نجيم ومعتمد النهار، لكنهم لم يعلقوا حتى الآن على نهاية العمل المثير للجدل.

ودخلت المقدمة في قنطرة «المباين» لانا دور، في نقاش مع الغنمية العراقية التي يبدو أنها من «مناصري» العنف ضد المرأة! ولاسي الجانيان تايبا بين محبذ هذه النهاية ومستنكر لوت البطلة.

بينما كانت نهاية «الهيبة... الحصاد» أيضاً شبيهة كثيراً، فكانت نهايتها تصفية حسابات وقتل بالجملة بحيث ظهرت الحلقة حمراء بلون الدم.

وقد تسوّل كل ممثل بتصفية زميل له، ولقي ثروت (جوزيف بو نصار) نهايته برصاصة. كذلك الحال بالنسبة إلى غازي، الذي قتل غداً، فيما توكل صخر بقتل سامي السعيد.

واختتمت الحلقة بعرض يد مقطوعة، فراحت التساؤلات عما إذا قتل جبل (تيم حسن)؟ نهاية مفتوحة تمهد لوسم رابع من المسلسل، لتخرج أقاويل بأن العمل صوّرت منه نهايتان وتم اختيار واحدة منهما في اللحظات الأخيرة.

على أن يعود المشروع بجزء منظر وأسماء جديدة. هذا الموت الكثير دفع الكثير لاستذكار مسرحيته «الواد سيد الشغال» عام 1985، حين يسرد النجم عادل أمام حواراً إرتجالياً يقول فيه «مات شغلون بن حنجلي، ومات سحليسة بنت حلتيس، ومات المثلثون جميعاً في هذا المسلسل. ثم مات المنتج والمخرج وحين عرض هذا المسلسل في التلفزيون، مات المشاهدون جميعاً».

«خمس ونص» يقدر طريقة موت الأميرة البريطانية ديانا بشكل سمج، ومن يرى أن الخيانة تجد الآن الكثير ممن يدافع عنها، فيما اختلفت تعليقات النساء المرحبة بنهاية «الهيبة» لجمعها بين سيرين عبد النور وتيم الحسن بالزواج المنتظر، بينما أبدى الكثيرون غضبهم على معتمد النهار كيف ترك قريبته التي تحبه جدا وزاحم صديقه في زوجته. لكن في النهاية العملان يهتلان تماماً مما يحصل في الواقع من خيانات يومية واستغلال الناصب في غياب القانون ووقوع المغفلين ضحايا في النهاية.

مع انتهاء شهر رمضان الكريم، الذي أهدى المشاهدين أمام الشاشات للاستمتاع بالإعمال الرمضانية، يثير المشاهدون جدلاً كبيراً بين مؤيد ومعارض لهذه الأعمال، سواء من حيث جودتها أو سوء التناول، أو حتى شخصيات الممثلين والممثلات والقضايا التي تتناولها هذه الأعمال.

وكان نصيب مسلسل «الهيبة - الحصاد» و«خمس ونص» كبيراً من هذه التجاذبات حول العملين. فقد غصت وسائل التواصل بالحديث عن الحلقة الأخيرة من مسلسل «الهيبة... الحصاد» للكاتب باسم السلكا والمخرج سامر البرقوقي، من إنتاج «صباح إخوان» الذي لعب بطولته تيم حسن وسيرين عبد النور وبنى واصف وغيرهم، وكذلك وداع الحلقة الأخيرة من «خمس ونص» لإيمان سعيد والمخرج فيليب أسمر وهو من إنتاج «صباح إخوان» أيضاً، وإيالة قصي خولي ونادين نجيم ومعتمد النهار.

وكما كان متوقفاً كان الإعلان حديث الناس في بدايتها ونهايتها، لاسباب عدة منها النجوم المشاركين في العملين وعلاقة الحب المثيرة بين بطليهما.

وهناك من رأى أن قصة الحب في «خمس ونص»، التي إنطلقت في بداية العمل وجمعت غبار الغانم (قصي) وبيان (نادين) وزوجهما وإنجابهما طفلاً، ثم تبدل الأحوال بين الزوجين وتدهور العلاقة بسبب العنف الأسري والإنزفام والطعم، منطقياً تماماً وتعطش واقعا تعيشه الآن تشييده الصلحة فقط.

لكن الخلاف بين المشاهدين وقع حينما اتجهت دقات قلب بيان نحو جاد (معتمد) وهو مخزن أسرار و«حارس» غمار الشخصي.

وعلى مدى 29 حلقة، تابع المشاهد قصة حب قد تكون حياة الأمل، وبدأت التوقعات كيف ستكون هذه العلاقة المعقدة منطقياً وأخلاقياً.

ويرى بعض الجمهور أن الحلقة الأخيرة من «خمس ونص» خلطت بين المواضيع الاجتماعية والسياسية وحتى الإنسانية، فبدأت ركزت على قوانين الأحوال الشخصية اللبنانية، وتحديد قانون حضانة الأطفال بعدما حرم غمار زوجته من لقاء وحيدها.

ولم يخف الأمر من «تطيشات» سياسية حول الانتخابات وعدم التدبير للحكومة، لتتزين الحلقة بموقف إنساني، فخلقت بيان شعراً دعماً لأطفال مرضى السرطان. وانتهى الأمر بقتل بيان، بعدما عطل غمار سيارتها

أطلق حملة اختيار زهرة تحمل اسم لبنان في مئوية تأسيسه

معرض الحدائق ومهرجان الربيع في بيروت محصور بمن له قدرة شراء الهواء الطلق

فرقة كورية مدعوة للإشتراك في منح جوائز غرامي

لوس أنجلوس - رويترز: تلقت فرقة (بي. تي. إس) الكورية الجنوبية دعوة للانضمام إلى الأكاديمية الوطنية الأمريكية لتسجيل الفنون والعلوم في مسعى لتتويج الأكاديمية التي تختار الفائزين بجوائز جرامي السنوية.

وتضم الفرقة سبعة مغنين ذكور وسببت حالة من الاقتتان بموسيقى البوب الكورية في الولايات المتحدة ودول أخرى. والفرقة من بين نحو 1300 فنان وكاتب ومشغّل صناعة الموسيقى وجهت لهم الدعوة هذا الأسبوع لعضوية الأكاديمية التي يقع مقرها في لوس أنجلوس.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

فرقة كورية مدعوة للإشتراك في منح جوائز غرامي

لوس أنجلوس - رويترز: تلقت فرقة (بي. تي. إس) الكورية الجنوبية دعوة للانضمام إلى الأكاديمية الوطنية الأمريكية لتسجيل الفنون والعلوم في مسعى لتتويج الأكاديمية التي تختار الفائزين بجوائز جرامي السنوية.

وتضم الفرقة سبعة مغنين ذكور وسببت حالة من الاقتتان بموسيقى البوب الكورية في الولايات المتحدة ودول أخرى. والفرقة من بين نحو 1300 فنان وكاتب ومشغّل صناعة الموسيقى وجهت لهم الدعوة هذا الأسبوع لعضوية الأكاديمية التي يقع مقرها في لوس أنجلوس.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

فرقة كورية مدعوة للإشتراك في منح جوائز غرامي

لوس أنجلوس - رويترز: تلقت فرقة (بي. تي. إس) الكورية الجنوبية دعوة للانضمام إلى الأكاديمية الوطنية الأمريكية لتسجيل الفنون والعلوم في مسعى لتتويج الأكاديمية التي تختار الفائزين بجوائز جرامي السنوية.

وتضم الفرقة سبعة مغنين ذكور وسببت حالة من الاقتتان بموسيقى البوب الكورية في الولايات المتحدة ودول أخرى. والفرقة من بين نحو 1300 فنان وكاتب ومشغّل صناعة الموسيقى وجهت لهم الدعوة هذا الأسبوع لعضوية الأكاديمية التي يقع مقرها في لوس أنجلوس.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

فرقة كورية مدعوة للإشتراك في منح جوائز غرامي

لوس أنجلوس - رويترز: تلقت فرقة (بي. تي. إس) الكورية الجنوبية دعوة للانضمام إلى الأكاديمية الوطنية الأمريكية لتسجيل الفنون والعلوم في مسعى لتتويج الأكاديمية التي تختار الفائزين بجوائز جرامي السنوية.

وتضم الفرقة سبعة مغنين ذكور وسببت حالة من الاقتتان بموسيقى البوب الكورية في الولايات المتحدة ودول أخرى. والفرقة من بين نحو 1300 فنان وكاتب ومشغّل صناعة الموسيقى وجهت لهم الدعوة هذا الأسبوع لعضوية الأكاديمية التي يقع مقرها في لوس أنجلوس.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

فرقة كورية مدعوة للإشتراك في منح جوائز غرامي

لوس أنجلوس - رويترز: تلقت فرقة (بي. تي. إس) الكورية الجنوبية دعوة للانضمام إلى الأكاديمية الوطنية الأمريكية لتسجيل الفنون والعلوم في مسعى لتتويج الأكاديمية التي تختار الفائزين بجوائز جرامي السنوية.

وتضم الفرقة سبعة مغنين ذكور وسببت حالة من الاقتتان بموسيقى البوب الكورية في الولايات المتحدة ودول أخرى. والفرقة من بين نحو 1300 فنان وكاتب ومشغّل صناعة الموسيقى وجهت لهم الدعوة هذا الأسبوع لعضوية الأكاديمية التي يقع مقرها في لوس أنجلوس.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

فرقة كورية مدعوة للإشتراك في منح جوائز غرامي

لوس أنجلوس - رويترز: تلقت فرقة (بي. تي. إس) الكورية الجنوبية دعوة للانضمام إلى الأكاديمية الوطنية الأمريكية لتسجيل الفنون والعلوم في مسعى لتتويج الأكاديمية التي تختار الفائزين بجوائز جرامي السنوية.

وتضم الفرقة سبعة مغنين ذكور وسببت حالة من الاقتتان بموسيقى البوب الكورية في الولايات المتحدة ودول أخرى. والفرقة من بين نحو 1300 فنان وكاتب ومشغّل صناعة الموسيقى وجهت لهم الدعوة هذا الأسبوع لعضوية الأكاديمية التي يقع مقرها في لوس أنجلوس.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

وتشكّلت (بي.تي.إس) في سول عام 2013 واختارت سوق موسيقى البوب الأمريكية عام 2017 لتصبح أول فرقة كورية تفوز بجوائز غرامي الموسيقية.

حل العدد السابق

5	4	2	3	6	7	1	9	8
3	9	7	1	4	8	6	5	2
6	8	1	9	2	5	3	4	7
8	7	9	5	3	4	2	1	6
4	3	5	2	1	6	8	7	9
1	2	6	7	8	9	4	3	5
9	6	4	8	5	3	7	2	1
7	1	8	4	9	2	5	6	3
2	5	3	6	7	1	9	8	4

الميزان

جو من الشوك مع الحبيب، كن عاقلاً فقد تصاب بالخيبة على أثر تصرّف غير مسبق منه، خاصة أن الشريك يكن لك المودة

العقرب

خلافات سطحية غير مبرّرة مع الزملاء، لكن ذلك لن يترك راسباً أو تجاذبات مستقبلية

القوس

الإصغاء الدائم للشريك يوفر عليك الكثير من المشكلات، ويوطد العلاقة بينكما

الحوت

سارع إلى إطلاع الشريك على مشروعك لتضئيه بأجمل الأوقات معه بعيداً عن المحيط وهموم مشاغل العمل

السرطان

يساهم الحظ في إعطائك فرصة ثمينة لتحسين مواهبك وتطويرها، تبدأ اتخاذ بعض القرارات الحاسمة وربما تقرر صقل مواهبك أملاً منك لاحقاً في تغيير مركزك

الاسد

يوم جميل واستثنائي بامتياز تكثر فيه الفرص الثمينة على أنواعها من نجاح واحتفالات وانتصارات وترقيات

العذراء

أكثر ما استطعت من التمارين الرياضية والنشاطات الترفيهية، وأبتعد عن الطعام الدسم وخصوصاً في المساء

الجوزاء

تجنب التعرض لعدم الاستقرار وخفف من التقلبات غير المدروسة، وحاول أن تجد أمناً بالقرب من المحيط الضيق

التوأم

انظر إلى الحالة الصحية على أنها أهم شيء في حياتك، فهي رأس المال الحقيقي

البرج

الحمل

يعدك اليوم بحلول سريعة ويشير إلى تبدلات حلوة وعذبة

النور

انظر إلى الحالة الصحية على أنها أهم شيء في حياتك، فهي رأس المال الحقيقي

الجوزاء

تجنب التعرض لعدم الاستقرار وخفف من التقلبات غير المدروسة، وحاول أن تجد أمناً بالقرب من المحيط الضيق

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	6	2	4		7	3
			3	8	1	
			4	7		5
					1	6
					3	5
			6			
			8	7	5	3
6				8		7
			7		1	9
3	2			7	4	8

المسرحيون ينقدون الموسم الرمضاني الجزائري ويهزمون عارضي الأزياء

الجزائر - «القدس العربي»:

ودعا وزارة الثقافة إلى إنشاء مراكز جوهية في تكوين وإعداد الممثل ومهين الفن لواقع هذا الحراك الفني لأننا إذا أردنا أن نرتقي بالفن علينا إنتاج الأعمال الراقية ومع فنانين راقين يقدرون المهنة ويعملون على تقديم الوجه الأحسن لها. أما عبد الحق بن معروف فيرى أن الاستعانة بالمسرحيين في دراما التلفزيون هذه السنة هي بداية العودة للسنة الصحيحة، فقد استحسّن الجمهور الوجه الذي ظهر به الممثلون لأنهم أقتنعوا بالناس بأدائهم. بعد أن سجل العام الماضي انتقادات حادة لإحجام عارضي الأزياء في مسلسلات رمضان، توجه المنتجون والمخرجون هذه السنة للاستعانة بأبناء الخشبة وهذا التوجه صار يفرضه حتى الممولون والمعلنون لتسويق إنتاج في المستوى.

ويؤكد مدير مسرح عنابة أن التكوين شيء جوهري لتقديم الأفضل للمشاهد، لهذا دعا بن معروف إلى ضرورة تنظيم تكوينات في فن الأداء مع الكاميرا خاصة للفنان المؤدي سواء كان في السينيما أو في التلفزيون. ويرى محمد زليلي أن المسرح راقق قوي وأساس للسينيما والتلفزيون، وحتى الفنانين الكبار في المسرح لا يتخلون عن المسرح حتى لو اشتهروا في التلفزيون، وعادة تطلق شهرتهم من المسرح قبل الشاشة الفضية، لكن عندنا الكثير منهم تغيرت نظرتهم إلى الخشبة بعد الشهرة التلفزيونية، وهذه عقدة سببها انعدام التكوين الأساس الذي يربي فيه حب الخشبة وعدم الخوف منها.

استطاع الممثلون الجزائريون ذوو الخلفية والتكوين المسرحي، أن يصنعوا الفارق في الأعمال الرمضانية الجزائرية لهذا الموسم. فقد كشف مسلسل «أولاد الحلال» أن جزءاً من نجاح العمل هو قوة الإقناع والأداء، الذي قدمته نخبة من الوجوه القادمة من سيد الفنون مثل عبد القادر جريو، أحمد مداح، فضيلة حشماوي، أحمد بن عيسى، عبد الله جلاب وغيرهم.. واستطاع القادمون من خشبات المسرح طرح أنفسهم بقوة بقوة بعد أن تراجع هذه السنة حضور عارضي الأزياء في دراما رمضان. ويرى المخرج شوقي بورزيد أن الانتقاء يعد روح العمل الإبداعي، فالمخرج مطالب بالبحث عن قدرات فنية مميزة وغالباً ما تكون هذه القدرات في أصحاب الاختصاص، لأن التمثيل فن يصنع الفارق.

أما الفنان حليم زدام فإنه يرى أن أهمية التكوين المسرحي طرح نفسها بإلحاح في معاينة الفارق بين الأعمال التي كان فيها للوجوه المسرحية حضور، عكس الأعمال التي اعتمدت على عارضي الأزياء، واعتبر أن «ما يقوم به المسرحيون أمثال السحاري وجريو وعبد الله جلاب في مسلسل «أولاد الحلال» يعتبر دلالة على أن التكوين الفني والمسرحي مهم جدا».



لقطة من مسلسل «أولاد الحلال»

مؤلف مسلسل «ولد الغلابة» ينفي سرقة من عمل أمريكي

القاهرة - «القدس العربي»:



أمين سلامة

قال أمين سلامة، مؤلف المسلسل المصري «ولد الغلابة» إنه ازعج كثيراً من نشر جريدة «الاندبندنت» البريطانية، خبراً بعنوان «مسلسل مصري جديد متهم بسرقة مسلسل «بريكينغ باد»»، وفي ذلك، قائلاً إنه ليس من هواة الفرجة على الأفلام الأجنبية، فكيف يتابع المسلسلات.

وأضاف: حينما قرأت هذا الكلام بحثت عن المسلسل وشاهدت بعض حلقاته، خاصة أنه من المسلسلات الطويلة جداً، ورأيت أن التشابه يكمن في أن بطلي العمل يعملان بالندريس، والإنئين لجأ للطريق نفسه، لكن أقسم بالله أن ما حدث مجرد صدفة، وطبيعي أن تتشابه الأفكار، فهناك 36 تيمة درامية، وكلنا نعمل في إطارها، دليل أنني حينما شاهدت الفيلم شعرت أنه مسروق من فيلم «الكيف»، وهو الأقدم في الإنتاج، فنحن أمام كيميائي يتحول لصانع مخدرات، وهو ما حدث مع بطل فيلم «الكيف»، كما أنني استلهمت قصة المسلسل من واقعة حقيقية حدثت لي، فذات مرة ركب «تاكسي» ودار حوار بيبي وبين السائق، وفوجئت أنه مدرس تربية فنية، ومرتبته لا يزيد عن 2200 جنيه، ولديه التزامات تعجز، فاضطر للعمل سائقاً على تاكسي يملكه شخص آخر جاهل يتحكم فيه، ويتصيد له الأخطاء، وحظتها شردت بتفكيرتي وبدأت أخيل الحدودة.

وقد لاحظت مسلسل «ولد الغلابة» منذ بداية عرضه انتباهات بالاقتراب من المسلسل الأمريكي الشهير.

المنتج يعلن وجود جزء ثان الحلقة الأخيرة من «زي الشمس» تثير استياء المشاهدين



بوستر مسلسل «زي الشمس»

القاهرة - «القدس العربي»:

السلسل، وهو المشهد الذي لا يمكن تفسيره بعد تأكيد موتها والبحث عن القاتل طيلة الحلقات. وقد أعلن صناع المسلسل أنهم غيروا نهاية المسلسل بعد أن تم حرقها على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي أول تعليق له بشأن نهاية المسلسل، قال المنتج محمد مشيش، في تدويته له عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن الحلقة الأخيرة بأحداثها تمهد للجزء الثاني من المسلسل، والذي سيتم تقديمه في رمضان المقبل.

حقق نجاحاً بارزاً في رمضان فنانون مغاربة يحتفلون بمسلسل «الماضي لا يموت»

الرباط - «القدس العربي»:

احتفل الفنانون المغربي الذين شاركوا في مسلسل «الماضي لا يموت» بنجاح مسلسلهم الرمضاني برفقة الفنان حاتم عمور، وشارك الفنان رشيد الوالي، مقطع فيديو من الاحتفال، يعني فيه الطاقم الأغنية الترويجية للمسلسل «إلى راح الغالي» برفقة صاحبها حاتم عمور. وحقق مسلسل «الماضي لا يموت»، الذي عرض على القناة الأولى، طوال شهر رمضان، نجاحاً بارزاً، جعل الجمهور يتوه

بها، ويتحدث عن أحداثه وتفصيله في مواقع التواصل الاجتماعي. ويحكي المسلسل قصة عائلة سعد الغالي، المحامي الشهير، الذي عاش حياة عادية برفقة أسرته، قبل أن تنقلب رأساً على عقب، بسبب أحداث لها علاقة بالماضي، فيحاول الحفاظ على أسرته من التفكك وسط توتر كبير. ويشترك في المسلسل ممثلون بارزون، منهم رشيد الوالي، وأمين الناجي، وفاطمة خير، وسعيد آيت باجا، وسارة بربلس، وسرين الراضي، وعمر لطفي، وعزيز داداس، وهو من إخراج المخرج هشام الجباري.



مشهد من المسلسل «الماضي لا يموت»

الجزيرة، وسحب اعتماد مراسليها! كان القرار عشية الانقلاب العسكري في مصر هو إغلاق عدد من القنوات، وإغلاق مكتب الجزيرة أيضاً، وقامت قوات الأمن باقتحام مكتب الجزيرة الأم، ومكتب الجزيرة مباشر والقنات العاملين فيها إلى أقرب قسم شرطة، ومع فشل المهمة فإن المسكر لا يخبرون من المنهج، فهل نجح قرار إغلاق مكتب الجزيرة في القاهرة، في حجب الحقيقة، لفيدي إغلاقه مكتبها في السودان على يد البطل المغوار «حميدي» عاشت الأسماء، قلنا لا شأن لنا بخالد الذكر «عبد الفتاح البرهاني»؛ فهل تأثرت قناة «الجزيرة» بإغلاق مكتبها وسحب تراخيص العاملين فيها، وهل أضر هذا بتغطيتها للأحداث في السودان، ومنها عملية الفرض؟! لقد ظلت الجزيرة مع إغلاق مكتبها تنقل الحدث في لحظة وقعه، وتحلله وتتابع ما يجري على الأرض، ربما بشكل أفضل من وجود المكتب، لأن المكاتب والمراسلين المعتمدين يكونون في مثل هذه الأحداث عبئاً على أداء مهامهم، لأنهم يكونون في حكم الأسرى لدى الحكومات المستبدة، فيعملون تحت سقف الاستبداد، ويعتمدون الموائمة واللامعة في التغطية حتى لا تعلق المكاتب وتسحب التراخيص، وعندما تعلق وتسحب تكون غرف الأخبار لديها حرية أكبر، فليس لدى القناة ما تخسر!

المكاتب الخارجية في القنوات التلفزيونية الكبرى تقوم على فكرة الوجاهة الاجتماعية لا أكثر، مثل التمثيل الدبلوماسي، ولديها في مصر سفارات بدول ليست موجودة على الخريطة، وليس فيها مصريون لترعى مصالحهم، وعدد السفارات المصرية في الخارج أكثر من عدد السفارات الأمريكية، لأنه يعتبر في الحالة المصرية تأكيد على عظمة الدولة، فيعدد سفاراتها وقصلياتها الخارجية تقاس أهميتها، وكذلك المكاتب للقنوات التلفزيونية، وللسندون تم نكس نسمع عن مكتب السودان إلا خبراً واحداً، مراسل الجزيرة وضع المايك أمام وزير الخارجية المصري، الذي قام بإبعاد المايك، فصار لتكرار الإبعاد ليكرهون الجزيرة كما لو كان أسد الصمصاء!

وكما ثبت فشل المنهج في الحالة المصرية، فقد ثبت فشله في الحالة السودانية، وجريمة الفضل للجزيرة، ولم تتفوق عليها قناة تلفزيونية أخرى، مع إغلاق المكتب وأغلق والتراخيص سحبته، وتوقف المراسلون عن العمل، وغادر طاقمها الموقد الخرطوم! لقد ولي هذا الزمان، الذي كان العسكر يعتقدون القدرة على ارتكاب جرائمهم بعيداً عن الكاميرات، فالكاميرات الآن في أيدي الجميع، فهل ينتهون عن إغلاق مكاتب الجزيرة وسحب تراخيص مراسليها مع كل «طلعة جوية» لهم؟ أم أن المنهج الدراسي العقيم سيظل مقراً عليهم طويلاً!

إن المناهج الدراسية للعسكر قد تجاوزها الزمن لكنهم لا يعلمون.



■ واشنطن - أ ف ب: قالت النجمة العالمية مادونا إنها «شعرت بأنها اغتصبت»، بعد قراءة مقال عنها نشر الخميس في صحيفة «نيويورك تايمز» متعهدة الاستمرار في محاربة «المجتمع الذكوري»، وكتبت المغنية الأمريكية على «إنستغرام» «وصف ما أشعر به بعد قراءة المقال بأنه خيبة أمل تعبير ملطف... أفضت الصحافية التي كتبت هذا المقال ساعات وأياماً وأشهرها معي ودعيت إلى عالم لا يملك سوى قلة من الناس فرصة لرؤيته».

وأضافت «لكنها اختارت التركيز على مواضيع تافهة وسطحية مثل قماش الساتن والتعليقات التي لا نهاية لها حول سنني والتي لم تكن لتذكر لو كنت رجلاً».

ونشرت الصحيفة الأمريكية مقالا طويلاً بعنوان «مادونا أت سيكستي» (مادونا في الستين)، الذي يستعرض كل فترات حياتها ككتبة الصحافية فانيسا غريغورياديس. وتابعت المغنية «أشعر بانثي تعرضت للاغتصاب»، مشيرة إلى أنها سمحت لنفسها «استخدام هذا التعبير لأنني تعرضت للاغتصاب عندما انتقلت إلى نيويورك وكتبت في التاسعة عشرة من العمر».

ولفتت إلى أن هذا المقال هو «دليل إضافي على أن «نيويورك تايمز» هي واحدة من المؤسسات والراعين للمجتمع الذكوري»، مضيفة «الموت للذكورية المنسوجة بعمق في نسج المجتمع، لن أتوقف عن محاربتها حتى أقضي عليها».

وقد احتفلت مادونا ببلوغها الستين في آب/ أغسطس 2018، ومن المقرر أن تطلق ألبومها الجديد «مدام اكس» في 14 حزيران/يونيو.



فضائيات

وأرضيات

إغلاق مكتب الجزيرة: كلمة

«سر الليل» لـ «حميدي».. عاشت الأسماء!

سليم عزوز*

وكانها كلمة «سر الليل»، فلم تك تصور، حتى انتقل أهل الحكم في السودان إلى الخطوة التالية، التي تمثلت في فض اعتصام الثورة السودانية بقوة السلاح! وكانت هذه الكلمة هي إغلاق مكتب قناة الجزيرة في الخرطوم، وسحب تراخيص ممارسة العمل ممن يعملون فيه، فالعسكر يتسببون، أي يذكرون سيرتهم، ولا فرق بين عسكري إسلامي وآخر بعثي، أو عسكري ناصري أو عسكري إخواني، فالعسكر ملة واحدة، وهم يعتمدون منهجاً دراسياً واحداً، في التعامل مع الثورات، لا يختلف المجلس العسكري في مصر عنه في السودان، «تشابهت قلوبهم»، فلم يكن هناك فرق بين البشير والسيدي، ليكون هناك اختلاف بين السيدي وحميدي، دعك من «برهاني»، فيبدو في حكم محمد نجيب في انقلاب العسكر، والقوة الضاربة في يده حبيب والدي، بطل حروب دارفور، وحليف الغرب والشرق، الفريق أول «حميدي»، واستمرت الأحوال على ما هو عليه، فقد ينهت المطاف ببرهاني نهاية محمد نجيب، بعد أن أدى الغرض منه، وأعطى الانقلاب «رونقه»، باعتبار أن قيادة عسكرية محترمة هي التي تتصدر المشهد!

دعونا نسمي الأمور بأسمائها، فالحاكم الفعلي للسودان هو قائده ميليشيات الدعم السريع محمد حمدان حميدي، وقد رأينا في ذكر اسم «الجزيرة» على طرف لسانه، فقال البعض إن الأمور لن تكون على ما يرام، فقد نكر أنهم في قوى الحرية والتغيير يتوافقون مع المجلس العسكري في اجتماعاتهم، ثم يذهبون لـ «الجزيرة»، فيشعلون ناراً، أفنتي عرف «حميدي» القادم من جوف الليل، باسم قناة «الجزيرة»: هل اتصل علمه بها قبل جلوسه في حضرة خادم الحرمين الشريفين ونجله؟ والمعنى هل قرار إغلاق مكتب القناة وسحب تراخيص من يعملون فيه، صار من السلطة في السودان، أم من الإقليم ومن عواصم الثورة المضادة: «الرياض - القاهرة - أبو ظبي»، وما دور «حميدي» في الأمر إلا إصدار الصيغة التنفيذية للقرار، وعلى نحو يجعل من مجرد «حميدي» هو مندوب هذه العواصم، قلنا نعدك من «عبد الفتاح البرهاني»، فالرجل «لا يهيش ولا ينش»، وهو عندما «هش ونش»، أعطى التحية العسكرية لقائده الأعلى عبد الفتاح السيسي، في مشهد لا تحظى العين لدلالته!

لأن من «لسعته الثورية يتفخ في الزباني»، فمجرد إعلان خبر إغلاق مكتب قناة الجزيرة، وسحب تراخيص العاملين فيها، طفت على منصات التواصل الاجتماعي روح مثاشمة، وبدا الإجماع منقاداً، بأن قرار الفضل قد اتخذ، ولا أنكر أنني كنت أبتعد هذا، لأن الأوضاع في السودان مختلفة عن مصر صريحة يوم فض اعتصام رابعة والنهضة، فقد كان الإعلان عن أن العاصمين ينتهون لفصيل واحد، هم الإخوان، الذين تم شيطنتهم داخلها، ثم أن هناك عدم ممانعة دولية من استباحتهم، والانتصار لحزب الجيش، الحليف الاستراتيجي للجم، منذ أن قرر الاستعمار مغادرة المستعمرات القديمة، واتجهت نيته على السيطرة من خلال الأعداء!

ولكم خدعنا وانقلاب العسكر في سنة 1952، يجعل من أهدافه القضاء على الاستعمار وأعدائه، فإذا هم أعوانه، وماذا كانت أهداف الاستعمار المباشرة التي لم تحقق في ظل وراثته في الملاعب؟!

ليسوا من الإخوان

في الحالة المصرية، كان بجانب هذا هناك غطاء ثوري لعبد الفتاح السيسي بشرى بأن 30 يونيو/حزيران هو الأمتداد الطبيعي لـ 25 يناير/كانون الثاني، لكن ثوار السودان ليسوا من الإخوان أو من الإسلاميين، إنهم يسار وبعثيون، ومن القوى المدنية يتنوعون، لكن قاتنا أن العدو واحد، هم العسكر داخلها، والذين يجدون الدعم من قوى الثورة المضادة في الإقليم، سواء كان العسكري يوجه الإخوان، كما عبد الفتاح السيسي، أو يوجه التيار المدني، كما «حميدي».. قلنا نعدك من عبد الفتاح البرهاني، هذا رجل يرفع من الأرض ويُقيل ثم يضع على جنب، كسرة الخبز، التي تقع في طريق قروي طيب القلب، تحترق عنده «النعمة»، في رغبة الخبز، حتى مع تعرضه لعوامل التعرية وتضویر حالته إلى حد أن لا يصلح للاستخدام الأدمي، ليكون مكانه الطبيعي بجانب الجدار، حتى لا تهينه أقدم المارة وهم لا يشعرون!

عندما حدث الفضل في مصر، كانت هناك مفاوضات تقودها أشتون، وعدد من وزراء الخارجية العرب، وقد غادروا إلى أمل العودة لاستكمال المفاوضات بعد عيد الفطر، لكن يقال إن الملك عبد الله، ملك السعودية، طلب من السيسي أن يطوى ملف التفاوض وأن ينهي الاعتصام بالطريقة التي تمت بها.. فكان ما كان! وجه الاختلاف بين الحالتين يتمثل في الانتماء السياسي للمعتصمين، لكن العدو في الحالتين واحد؛ عسكر في المواجهة المباشرة، مسندون من قوى دولية وإقليمية، وإذا كان هناك من يحملون تقديراً خاصاً للجيش في السودان، فهذا التقدير قائم في الحالة المصرية، وكانت النعنة قبل الفضل، وهل يوافق الجيش على ذلك؟ فاتهم أن الجيوش تحكم بقرار، وأن الموضوع هو من يملك السلطة إصداره، فكان في مصر عبد الفتاح السيسي وفي الخرطوم «حميدي».. اتفقتنا على نترك «عبد الفتاح البرهاني» في حاله.. وكلاهما: السيسي وحميدي هما حسب الظاهر من الأوراق أبناء مدرسة واحدة، عنوانها الخداع، وانعدام الثقافة، والتحلل من أي قيمة أخلاقية تحول دون تحقيق الأطماع السياسية، لافتقارهما الملكات اللازمة لتحقيق الأهداف مع الالتزام الأخلاقي في ظروف طبيعية، إنهما من أبناء الحالة الاستثنائية، فإذا لم يجدوها أفتعلوها!

من قناتنا «مكمن» استمع الوطن العربي لأول مرة لـ «حميدي» لم يكن كثيرون يعرفون عن سوابقه شيئاً، فبدأ ناعماً طيباً، يتحدث بتلقائية (لا يعرف غيرها) ثم يعرج فيحدث عن الإسلام والشريعة، تذكرها بمرجلة «أنتو متعروفش إنكم نور عينينا ولا به؟»، في حين أن الإسلام لم يحرم شيئاً كما حرم القتل وازهاق الروح الإنسانية بغير حق!

فشل المخطط

ما علينا، فعندما قام السيسي بانقلابه أغلق مكتب قناة «الجزيرة» في القاهرة، وعندما كانت نية الدولة في عيد مبارك فض ميدان التحرير في يوم موقعة العمل اتخذت قراراً سابقاً بإغلاق مكتب قناة «الجزيرة»، وفي الحالتين فشل المخطط! فلم تسود الجزيرة شاشته بقرار إغلاق المكتب، ولم تفقد القدرة على تغطية الحدث بإغلاق المكتب في الحالتين، فإذا كان سحب التراخيص أوقف المراسلين المعتمدين، فقد تحول الصحافيين في التحرير إلى مراسلين لقناة «الجزيرة» التي نقلت موقعة الجبل بالصوت والصورة، للعالم، مع إغلاق المكتب وسحب تراخيص المراسلين، ولم تنافسها في ذلك قنوات لها مكاتب ولديها مراسلون معتمدون!

وقد تم نقل اعتصام «رابعة»، ونقل وقائع الفضل، بعد إغلاق مكتب قناة الجزيرة، وسحب اعتماد مراسليها! كان القرار عشية الانقلاب العسكري في مصر هو إغلاق عدد من القنوات، وإغلاق مكتب الجزيرة أيضاً، وقامت قوات الأمن باقتحام مكتب الجزيرة الأم، ومكتب الجزيرة مباشر والقنات العاملين فيها إلى أقرب قسم شرطة، ومع فشل المهمة فإن المسكر لا يخبرون من المنهج، فهل نجح قرار إغلاق مكتب الجزيرة في القاهرة، في حجب الحقيقة، لفيدي إغلاقه مكتبها في السودان على يد البطل المغوار «حميدي» عاشت الأسماء، قلنا لا شأن لنا بخالد الذكر «عبد الفتاح البرهاني»؛ فهل تأثرت قناة «الجزيرة» بإغلاق مكتبها وسحب تراخيص العاملين فيها، وهل أضر هذا بتغطيتها للأحداث في السودان، ومنها عملية الفرض؟! لقد ظلت الجزيرة مع إغلاق مكتبها تنقل الحدث في لحظة وقعه، وتحلله وتتابع ما يجري على الأرض، ربما بشكل أفضل من وجود المكتب، لأن المكاتب والمراسلين المعتمدين يكونون في مثل هذه الأحداث عبئاً على أداء مهامهم، لأنهم يكونون في حكم الأسرى لدى الحكومات المستبدة، فيعملون تحت سقف الاستبداد، ويعتمدون الموائمة واللامعة في التغطية حتى لا تعلق المكاتب وتسحب التراخيص، وعندما تعلق وتسحب تكون غرف الأخبار لديها حرية أكبر، فليس لدى القناة ما تخسر!

المكاتب الخارجية في القنوات التلفزيونية الكبرى تقوم على فكرة الوجاهة الاجتماعية لا أكثر، مثل التمثيل الدبلوماسي، ولديها في مصر سفارات بدول ليست موجودة على الخريطة، وليس فيها مصريون لترعى مصالحهم، وعدد السفارات المصرية في الخارج أكثر من عدد السفارات الأمريكية، لأنه يعتبر في الحالة المصرية تأكيد على عظمة الدولة، فيعدد سفاراتها وقصلياتها الخارجية تقاس أهميتها، وكذلك المكاتب للقنوات التلفزيونية، وللسندون تم نكس نسمع عن مكتب السودان إلا خبراً واحداً، مراسل الجزيرة وضع المايك أمام وزير الخارجية المصري، الذي قام بإبعاد المايك، فصار لتكرار الإبعاد ليكرهون الجزيرة كما لو كان أسد الصمصاء!

وكما ثبت فشل المنهج في الحالة المصرية، فقد ثبت فشله في الحالة السودانية، وجريمة الفضل للجزيرة، ولم تتفوق عليها قناة تلفزيونية أخرى، مع إغلاق المكتب وأغلق والتراخيص سحبته، وتوقف المراسلون عن العمل، وغادر طاقمها الموقد الخرطوم! لقد ولي هذا الزمان، الذي كان العسكر يعتقدون القدرة على ارتكاب جرائمهم بعيداً عن الكاميرات، فالكاميرات الآن في أيدي الجميع، فهل ينتهون عن إغلاق مكاتب الجزيرة وسحب تراخيص مراسليها مع كل «طلعة جوية» لهم؟ أم أن المنهج الدراسي العقيم سيظل مقراً عليهم طويلاً!

إن المناهج الدراسية للعسكر قد تجاوزها الزمن لكنهم لا يعلمون.

* صحافي من مصر

موسكو وبكين تستعرضان تقاربهما في أكبر ملتقى روسي للأعمال



بوتين وشي جين بينغ يحضران أمسية احتفالية بمناسبة الذكرى السبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين روسيا والصين على مسرح البولشوي في موسكو

تشهد تباطؤاً اقتصادياً في مطلع العام وتراجع في شعبية الرئيس.

وكان بوتين أعلن في بداية ولايته بقيمة العام الماضي عن «مشروع وطني» طموح بقيمة مئات مليارات اليورو، ويحتسب عليه الآن تمويلها بالرغم من التوتر الذي يسود أوساط الأعمال، حيث لا يقتصر قلق المستثمرين على العقوبات، بل أنه ازدياد مع الملاحقات بحق رجلى الأعمال البارزين الأمريكي مايكل كافلي وشريكه الفرنسي فليبي دبال اللذين بترأسان «بارينغ فوستوك»، أحد أبرز صناديق الاستثمار الغربية العاملة في روسيا.

وتم توقيع عدة اتفاقات تجارية بين الصين وروسيا خلال تواجد الرئيس الصيني في بطرسبورغ، وفي طليعتها عقد شراكة استراتيجية بين شركة الاتصالات الروسية «إم تي إس» و«علاق سي»-إن بي سي»، والذي سينقل الغاز الروسي

للولايات المتحدة بالتجسس، لتطوير شبكة تكنولوجيا الاتصالات من الجيل الخامس (جي 5) في روسيا العام المقبل.

وقال تشارلز روبرتسون، رئيس قسم الاقتصاد في شركة «رونيسانس كابيتال»، إن «الصين تتأخر في فتح أبواب الاستثمارات عرضية، تريد أن تشعر بالأمان على المدى البعيد، لا تريد التسرع».

لكن الخبر يتوقع «استثمارات صينية كبرى في روسيا»، خلال السنوات المقبلة، ولا سيما على شكل مشاريع في إطار خطة «طرق الحرير الجديدة»، التي تنفذها بكين في العالم.

ومن بين المشاريع الكبرى التي تربط بين موسكو وبكين خط أنابيب الغاز «ساور أوف سيبريا»، المشترك بين الشركة الروسية العملاقة «غازبروم» ومؤسسة البترول الوطنية الصينية «سي إن بي سي»، والذي سينقل الغاز الروسي

محافظ المركزي الصيني: لدينا الوسائل لمواجهة حرب تجارية مع الولايات المتحدة

بكين - وكالات: أعلن بي غانغ، محافظ البنك المركزي الصيني، أمس الجمعة إن بلاده تملك عددا كبيرا من الأدوات السياسية لمواجهة الحرب التجارية مع الولايات المتحدة.

وقال في مقابلة «لدينا هامش على أسعار الفائدة، لدينا هامش بالنسبة إلى السياسة المالية والنقدية، واعتقد أن هامش المناورة كبير».

وتدهورت العلاقات بين الصين والولايات المتحدة بشكل حاد منذ مازق المحادثات التجارية الشهر الماضي، وشارك بي غانغ في عدد كبير من المفاوضات التجارية مع واشنطن، ومن المقرر أن يجتمع مع وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين في نهاية هذا الأسبوع في اليابان.

وأوضح أن الاجتماع مع منوتشين سيكون مناسبة «للقاء مثمر، كما هي الحال دائما»، لكن المناقشات حول النزاع التجاري ستكون «صعبة».

وتطرق بي غانغ أيضا إلى قضية اليون الصيني الذي شهد في الفترة الأخيرة تراجعاً سريعاً مقابل الدولار، نتيجة زيادة التوترات التجارية، ويحول البنك المركزي في الوقت الراهن دون تراجع إضافي للعملة الوطنية.

وقال بي «ستؤدي الحرب التجارية لبعض الوقت إلى ضغط على اليون، لكنه سيحافظ بعد الصدمة على استقراره والقوة النسبية بالمقارنة مع العملات الصعبة في الأسواق الناشئة»، وأضاف أن قيمة اليون يجب أن تحددها قوى السوق.

وأضاف أنه «غير ملتزم بالدفاع عن عملة البلاد عند مستوى معين».

وشهد اليون تراجعاً ملموساً مؤخرًا، حيث اقترب الدولار من حاجز 7 يوان، وهو مستوى لم يتم أخيراً منذ الأزمة المالية العالمية، وخسر اليون نحو 2.5 في المئة من قيمته أمام الدولار في مايو/أيار الماضي، ليصبح من أسوأ العملات أداءً في آسيا، وأوضح المحافظ أن العملة المحلية ضعفت مؤخرًا بسبب «ضغط هائل» من الجانب الأمريكي، لكن التأثير سيكون «مؤقتاً».

وأشار غانغ، إلى أن هناك مجالاً «هائلاً» لضبط السياسة النقدية إذا تعمقت الحرب التجارية مع الولايات المتحدة المتصلة منذ مارس/آذار 2018، دون التوصل لحل رغم عقد عدة جولات من المحادثات المتبادلة بين واشنطن وبكين.

وأضاف «لدينا مساحة كبيرة للمتحرك فيها بشأن أسعار الفائدة، ومعدل نسبة الاحتياطي الإجمالي، وكذلك مجموعة أدوات السياسة المالية والنقدية، اعتقد أن مجال التعديل كبير».

وبين محافظ البنك المركزي أن تحلي اليون يقلل من المرونة «مفيد للاقتصاد الصيني والعالي لأنه يوفر عامل استقرار تلقائي للاقتصاد»، وأوضح أن البرنزي الصيني «لا يتدخل إلى حد كبير في سوق الصرف الأجنبي لفترة طويلة، وأمل أن يستمر هذا الوضع».

حظر «هاواي» الصينية قد يكلف شركات الاتصالات الأوروبية 55 مليار يورو

باريس - أ ف ب: أكد تقييم داخلي أجرته هيئة دولية معنية بمصالح شركات تشغيل شبكات الاتصال في العالم أن منعه مجموعتي «هاواي» و«زي تي سي»-إي، الصينيتين لصنع معدات الاتصالات من الانخراط في عملية إطلاق شبكات الجيل الخامس من الإنترنت «جي 5» سيكلف الشركات الأوروبية المشغلة للهواتف المحمولة نحو 55 مليار يورو (62 مليار دولار).

وقاد تقييم الجمعية الدولية لشبكات الهاتف المحمول «جي إس إم»-إيه، أن الشركات المشغلة لشبكات الاتصالات ستواجه تحدياً يصل إلى 18 شهراً في توفير شبكات جي 5 للزبائن، ويضاف التقييم إلى النقاش الذي أثارته المطالبات الأمريكية بأن تتخلى الشركات في أوروبا وغيرها من الدول المتحالفة معها عن «هاواي» كمصدر لمعدات «جي 5» نظراً لمخاوف واشنطن من أنها قد تشكل خطراً على أجهزة الاستخبارات.

ويشير تقييم «جي إس إم»-إيه، إلى أن «هاواي» و«زي تي سي»-إي، تشكلان 40 في المئة من سوق توفير معدات الهاتف المحمول في الاتحاد الأوروبي وأن «هاواي» حالياً «مرادفة في تكنولوجيا جي 5».

وأفادت الجمعية أن شركتي «إريكسون» السويدية و«نوكيا» الفنلندية اللتين تتنافسان في أوروبا إضافة إلى «سامسونغ» الكورية الجنوبية لا تملك القدرة على التعامل مع عملية الانتقال بشكل كامل من شبكات «جي 3»، و«جي 4»، إلى «جي 5» في أوروبا مع احترام العقود التي تم توقيعها في أمريكا الشمالية وآسيا.

يعني ذلك أن الشركات المشغلة ستواجه تكاليف وتأخرات كبيرة ما لم تتمكن من استخدام معدات «هاواي» و«زي تي سي»-إي، وفق الجمعية التي أشارت مع ذلك إلى التباينات الكبيرة في الوضع بين بلد أوروبي وآخر.

وقاد التقييم أن «من شأن فرض حظر على جهات البيع الصينية أن يقل بشكل كبير من حدة المنافسة في سوق معدات الهواتف المحمولة ويزيد الأسعار ويرفع تكاليف إطلاق جي 5 بشكل إضافي»، ونكرت الوثيقة التي أعدتها الجمعية أن ذلك سيبيط عملية إطلاق شبكات الجيل الخامس في أوروبا ويتسبب بخفض الإقبال، وهو ما سيؤدي بشكل إضافي لتفجر الإنتاجية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

ومنعت واشنطن الشهر الماضي الشركات الأمريكية من بيع «هاواي» مكونات مصنوعة في الولايات المتحدة لمعدات. وتم لاحقاً منحها مهلة 90 يوماً للسماح بتطبيق الحظر على مراحل.

ويتمكن هذه الخطوة أن تهدد استمرار «هاواي»، إحدى أهم المجموعات الصينية، وفق الخبراء الذين يشيرون إلى اعتمادها على القطع الإلكترونية الأمريكية.

وقررت شركات كبرى عدة وقف التعامل مع «هاواي»، بينها «غوغل» التي يُستخدم نظامها التشغيلي «أندرويد» في معظم هواتف العالم الذكية.

ولم يتخذ الاتحاد الأوروبي ودوله موقفاً رسمياً بعد بشأن منع استخدام معدات «هاواي» في شبكات الهواتف المحمولة لديها على غرار الموقف الأمريكي.

لكن شركات مُشغلة عدة مثل «إي.أي» و«فودافون» في بريطانيا أعلنت أنها ستستلخي عن هواتف «هاواي» الذكية عندما تطلق خدمات «جي 5».

وتتفي «هاواي» اتهامات واشنطن بأنها تشكل تهديداً أمنياً.

بوتين يرى أن الاقتصاد العالمي دخل مرحلة الحروب التجارية ويدعو إلى «إعادة النظر بدور الدولار» في النظام المالي

موسكو - الأناضول: أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الجمعة أن الاقتصاد العالمي دخل مرحلة الحروب التجارية، في حين أن التجارة العالمية لم تعد الحرك المطلق للاقتصاد العالمي، «مضيفاً القول أن المحرك الجديد، الذي من المفترض أن تلعب التقنيات الحديثة دوره، لا يزال قيد التصحيح ولم يبدأ العمل بكامل طاقته».

وكان يتحدث خلال الجلسة الختامية لمنتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي العالمي، ولفت إلى أن «الاقتصاد العالمي دخل مرحلة الحروب التجارية، ومستوى متزايد من الحماية» سواء المباشرة أو الخفية، مشيراً إلى أن «التدريج الحالي للعلاقات التجارية الدولية في أزمة رغم نمو الاقتصاد العالمي». كما اقترح تأسيس بنك دولي للمعلومات.

وقال أن الدولار «أصبح أداة للضغط على دول العالم»، ودعا إلى «إعادة النظر بدور» في النظام المالي العالمي، معتبراً أن العملة الأمريكية أصبحت «أداة ضغط» تستخدمها واشنطن.

وقال أيضاً «من الواضح أن هذه التغييرات العميقة (في النظام المالي) تتطلب تكيف المؤسسات المالية الدولية وإعادة النظر في دور الدولار، الذي تحول (...) أداة ضغط بيد الدولة التي تصدره على باقي العالم». واعتبر أن ذلك بمثابة «خطأ فاحص... الثقة بالدولار تتراجع».

وكثيراً ما نادى بوتين، الذي تتعرض بلاده لسلسلة من العقوبات الأمريكية، بالنظام المالي العالمي الذي أقامته واشنطن في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وفي خطابيه أمام المنتدى اتهم بوتين وواشنطن بالسعي إلى «بسط نفوذها على العالم بأسره». وأضاف «لكن هذا النموذج لا يناقش فحسب منطق الاتصالات الدولية الطبيعية، فالمسألة الرئيسية هي أنه لا يخدم مصالح المستقبل».

وحول عجلة شركة الاتصالات الصينية «هاواي»، قال الرئيس الروسي «يجاولون مضايقتها وإخراجها من الأسواق العالمية، فيما يعتبر أول حرب تكنولوجية في العصر الحديث».

وتنظم فعاليات منتدى سانت بطرسبورغ الاقتصادي الدولي منذ عام 1997، بمشاركة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وكذلك مرءا أكبر الشركات الروسية والأجنبية، إلى جانب سياسيين وروساء حكومات ووزراء. ويطلق على منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي اسم «منتدى دافوس الروسي»، نظراً لحجمه ومستوى المشاركين فيه.

وتعقد فعاليات المنتدى في الفترة الممتدة بين السادس والثامن من يونيو/حزيران الجاري.

مصرفا «سيتي بنك» و«دويتشه بنك» سيطرا على ذهب الحكومة فنزويلا بقيمة 1.4 مليار دولار

كراكاس - رويترز: قالت مصادر مُعلِّمة أن مر في «سيتي بنك» الأمريكي و«دويتشه بنك» الألماني سيطرا على ذهب الحكومة الفنزويلية قيمته حوالي 1.4 مليار دولار، كاتاً حصلوا عليه كضمانات لقروض، بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على البنك المركزي الفنزويلي.

وبين عامي 2014 و2016 استخدم البنك المركزي الفنزويلي جزءاً من احتياطياته من الذهب التي يحتفظ بها في الخارج لضمان عمليات مالية مع البنوك لتعزيب السيولة، وكان ينوي تسديد القروض لتفادي فقدان الذهب، وقالت خمسة مصادر على علم بالاتفاقات أن البنك المركزي الفنزويلي اتفق مع المصرفين على إعادة شراء الذهب في 2020 و2021، لكن بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على البنك المركزي في أبريل/نيسان، قام المصرفان بتنفيذ شرط في العقود للاحتفاظ بملكية الذهب.

وأضافت المصادر أن مصرفي «سيتي» و«دويتشه» قررا أن «حالة عجز عن السداد» حدثت بسبب العقوبات، وفقاً لورد في الاتفاقات بخصوص مبادلة الذهب.

وقالت المصادر إن «سيتي بنك» سيطر على ذهب قيمته حوالي 400 مليون دولار عن قروض كان من المفترض أن يسدها المركزي الفنزويلي في 2020، وسيطر «دويتشه بنك» على ذهب بقيمة مليار دولار، وأمتنع المصرفان عن التعقيب، ولم يرد المركزي الفنزويلي على طلب للتعليق.

أسهم البورصات الأوروبية تحقق أفضل أداء أسبوعي في شهرين... والفرنسية تتألق

لندن - رويترز: حققت الأسهم الأوروبية أمس الجمعة أفضل أداء أسبوعي لها منذ أوائل أبريل/نيسان، مدعومة بكاسب قوية في باريس، على خلفية أمل في أوساط المستثمرين بأن تدعم البنوك المركزية النمو العالمي بيزيد من سياسات التيسير النقدي.

وقلص البنك المركزي الألماني توقعاته لنمو اقتصاد ألمانيا، وأصبحت أسواق النقد في منطقة اليورو تأخذ في حسيانها احتمالاً بنسبة 60 في المئة لأن يخفف البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة عشر نقاط أساس (0.1%) في نهاية السنة، في حين تباطؤ نمو الوظائف الأمريكية تباطؤاً حاداً في مايو/أيار، معدياً توقعات خفض الفائدة الأمريكية في 2019.

وزاد مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0.9 في المئة، مع صعود الأسهم في باريس 1.6 في المئة، وزادت الأسهم المدرجة في فرانكفورت 0.8 في المئة، بينما صعدت نظيرتها في لندن واحداً في المئة.

وكتب كريس بوشامب، كبير محللي السوق لدى «إي.جي»، للشمسرة في مذكرة «المستثمرون يواصلون الشراء بكثافة في الأسهم، حيث يتوج تقرير الوظائف وموجة صعود الأسهم التي تلته صعوداً جيداً للتلغيات لأسواق الأسهم».

وأصبح سهم «سانوفي» الفرنسية لادوية 4.4 في المئة ليرفع المؤشر الفرنسي ومؤشر قطاع الرعاية الصحية الأوروبي، بفعل أداء أن الشركة اقتضت بول هوسون من منافستها السويسرية «نوفارتس» ليصبح رئيسها التنفيذي الجديد في وقت لاحق من العام الحالي.

وتصدر سهم «إيه.إس.آر» الهولندية للتأمين الأداء على «ستوكس 600»، بصعوده 5.8 في المئة، بعد أن وافقت منافستها «فيفات»، التي سبق أن قدمت «إيه.إس.آر» عرضاً لشراؤها، على أن تشتريها «أثورا» الأوروبية للتأمين على الحياة غير المدرجة في البورصة.

وتألق سهم التكنولوجيا، المحساسة على نطاق واسع لتطورات حرب التجارة، ليصعد مؤشر القطاع اثنين في المئة، ووصف الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس نظيره الأمريكي دونالد ترامب بالصديق، وقال أنه يعتقد أن الولايات المتحدة لا ترغب في قطع الأواصر الاقتصادية مع الصين.

أمريكا: تراجع التوظيف في صناعات رئيسية وسط ركود في زيادة الأجور

واشنطن - أ ف ب: سجل عدد فرص العمل المتاحة في الولايات المتحدة انخفاضاً كبيراً في مايو/أيار الماضي، على وقع تزايد حدة النزاعات التجارية وتراجع التوظيف في صناعات رئيسية وسقط ركود في زيادة الأجور، وفق ما أفادت وزارة العمل أمس الجمعة.

وبدأت عجلة التوظيف في الولايات المتحدة تشهد تراجعاً بعد أداء متميز في 2018.

عمل جديدة فقط الشهر الماضي، وهو رقم أقل بكثير من 180 ألف وظيفة كان خبراء الاقتصاد يتوقعون أن يتم توفيرها، بينما تراجع التوظيف في قطاعات الرعاية الصحية والتعليم والبناء بشكل مفاجئ.

وبقي مستوى البطالة على حاله عند 3.6 في المئة، وهو المستوى نفسه المسجل في أبريل/نيسان والذي يعتبر الأكثر انخفاضاً منذ العام 1969.

وتوقع خبراء الاقتصاد بشكل واسع أن يتراجع أكبر اقتصاد في العالم، مع تزايد احتمالات حدوث تباطؤ وازدياد التوقعات أن يخفف الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) معدلات

الائتمانية بشدة في أبريل/نيسان، مما يسلط الضوء على استمرار تأثير أكبر اقتصاد في أوروبا بالنزاعات التجارية والضبابية التي تحيط بانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي «بريكست»، بعد يوم من إشارة البنك المركزي الأوروبي ببقاء بشأن نمو منطقة اليورو.

وتشير البيانات الصادرة أمس الجمعة من مكتب الإحصاءات الألماني إلى أن نمو الناتج المحلي للبلاد سيبطأ أو حتى يتوقف في الربع الحالي، كما خفض البنك المركزي الألماني «يوندسبتك» توقعاته للنمو لعام 2019 بالكامل، والتي بلغت في ديسمبر/كانون الأول الماضي 1.6 في المئة، إلى 0.6 في المئة فقط.

وانخفض الناتج الصناعي 1.9 في المئة على أساس شهري، وهو أكبر انخفاض منذ أغسطس/آب 2015، بعد تراجع حاد في إنتاج السلع الاستثمارية والوسيلة، وتوقع خبراء اقتصاديون هبوطاً بنسبته 0.4 في المئة.

منذ أغسطس/آب 2015، وتفاقت الصادرات 3.7 في المئة، وهو أيضاً أكبر تراجع منذ أغسطس/آب 2015.

الأخير من 2018، ليتوقف عن النمو بعد أن سجل انكماشاً في الربع الثالث، ونما بوتيرة متواضعة نسبته 0.4 في المئة في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار.

وقال البنك المركزي الألماني في بيان «الاتجاه الضعيف الكامن المرتبط بالدورة الاقتصادية في المرجح أن يستمر في الربعين الثاني والثالث من 2019... وبعد انخفاض طفيف



أمريكية تعمل على فرز الثوم في مصنع في كاليفورنيا

دوري أبطال افريقيا بين الترجي التونسي والوداد المغربي... حين يتفوق التلميذ على معلمه



تعطل تقنية «فار» في المباراة النهائية في «رادس» قاد إلى أزمة

تونس - «القدس العربي»

من روعة قاسم:

هناك مثل شعبي تونسي مفاده أن الطبيب البارح، والذي لا يتسوق له غيار فسي مهنته، لا يمكن أن يتفوق عليه في ميادنه سوى تلميذه أو «صانع»ه بالتعبير العامي التونسي. فالتميز ما يأخذ عصاره ما توصل إليه معلمه وأسباب إنقائه لحرفته وكل تجاربه التي اكتسبها على مدى سنوات ويضيف عليها أجهاده الخاص ويطورها ويبيع ويتوصل إلى ما لم يتوصل إليه المعلم، وتلك هي الحقيقة سنة الحياة.

ولدى جمهور الترجي التونسي اليوم قاعة راسخة مفادها أن التلميذ الشاب الياق معين الشهابي مدرب الترجي تفوق على معلمه المدرب التونسي العجوز فوزي البنزرتي الذي يتولى مقاليد الأمور في نادي الوداد البيضاوي المغربي. وكل ما حصل من فوضى ومشاكل في إياب الدور النهائي لدوري أبطال افريقيا يقف وراءه، ويراي هذا الجمهور، فوزي البنزرتي الذي لم يتقبل أن ينهزم أمام تلميذه الذي أشرف على تدريبه سابقا في الترجي حين كان الشهابي لاعبا. فجميع القرائن تؤكد على أن حكم مباراة الإياب الغامبي أعلم قائدي الفريقين بأن تقنية حكم الفيديو (فار) لا يتسغل، وقبل إجراء المباراة بعد التشاور مع باقي لاعبي الفريقين، والدليل أن لاعبي الترجي لم يطالبوا باعتماد السفار، في الشوط الأول بعدما تعدد أحد مدافعي الوداد إبعاد الكرة عن مرماه باليد في ركلة جزاء واضحة لا غبار عليها لكنها كل الخبراء وأجمعوا على وجودها ولم يعلن عنها الحكم. كما يعلم القاصي والداني أن المسؤول عن جلب السفار، هو الاتحاد الإفريقي لكرة القدم الذي تعاقب مع شركة أوروبية لم تف بالالتزامات التي جعلت القلع المتعلقة بالتقنية إلى ملعب «رادس» بالعاصمة التونسية. ولعل ما تجدر الإشارة إليه، وخلافا لما راجح من أن إلغاء هدف الوداد في الشوط الثاني هو بسبب تسلسل غير موجود، فإن سبب الإلغاء هو وجود مخالفة سابقة خارج نطاق الجزاء مرتكبة على مدافع الترجي وليس بسبب التسلسل، ورفع الحكم المساعدا إعلانه عن المخالفة لرتكبة على لاعب الترجي وبقيت الراية مرفوعة إلى ما بعد تسجيل الهدف، وبالتالي فإن الحديث عن وجود

تسلسل من عمدته كان مغالطة، لأن التسلسل غير موجود فعلا، لكن المخالفة المرتكبة على مدافع الترجي والسابقة لعملية الهدف كانت موجودة. ثم أن الحجج المقدمة من الوداديين لإعادة المباراة، والتي مفادها أن سبب إيقاف المباراة هو اندماج الأمن، تبدو واهية باعتبار أن المباراة لم تشهد أحداثا شغب ودارت في ظروف عادية شاهدها كل العالم، ورئيس الحكومة يوسف الشاهد كان حاضرا في الملعب إلى جانب رئيس الاتحاد الإفريقي المقرب من المغاربة أحمد أحمد.

وهي ليست المرة الأولى التي يحتضن فيها البلد أنوارا نهائية، فإدنيته معادة على التنظيم ولعب الأدوار الأولى، وتونس المعروفة بصلاية أجهزتها الأمنية نظمت كأس أمم افريقيا التي عجز المغرب عن تنظيمها منذ سنة 1988 وأيضا ألعاب البحر الأبيض المتوسط، واحتضنت أيضا قبل أسابيع قمة عربية حضر فيها أغلب الرؤساء العرب وكانت ناجحة أمنيا بشكل القاييس. واعتبر عدد كبير من التونسيين أن تصريحات الوداديين بعدم الامن في تونس هدفها ضرب قطاع السياحة

وقدرة تونس على جلب الإستثمارات الخارجية، وبالتالي فإن الأمر خرج عن الإطار الرياضي ويات المستهدف بلدا يرمته، ما جعل نسبة مهمة من أحياء الأندية التونسية الأخرى تصطف مع الترجي في مواجهة هذه الهجمة القديمة الجديدة على الخضراء المنافسة للمغرب في منوال التنمية. ويبدو أن لدى أبناء الترجي ثقة كبيرة في إمكانات ناديه، وقدرته على الفوز مجددا لو تمت إعادة المباراة باعتبار الفوارق الفنية بين الناديين، رغم الظلم الذي يتشعرون به والذي يضطرهم إلى

دافع ينبغي أن يبقى بين فريقين رياضيين وليس شعبين، وأن يحل الخلاف بقوانين المستطيل الأخضر وأعرافه وليس ببنود اتفاقية فيينا للعمل الدبلوماسي والتصريحات غير المسؤولة، وأضاف في تدوينة له: «يكمل اختصار لا ضير أن نخسر كأسا أو بطولة، لكن الأصب أن نخسر حيننا لأهل تونس وأن يخسروا هاجبا بسبب كرة من ربح»، وقرر الاتحاد الإفريقي للعبة (كاف)، تجريد سبب الترجي التونسي من لقب الإفريقي ومطالبه بإعادة الكأس والبدليات، واعتبر الاتحاد، عقب الاجتماع الطارئ لكتبه التنفيذية الأربعة بباريس، أن «الشروط الأمنية والتنظيمية لم تكن متوفرة في مباراة تونس».

رادار الملاعب

مانشستر يونايتد يتفق مع سوانزي على ضم الواعد جيمس

■ مانشستر - رويترز: قال نادي مانشستر يونايتد إنه توصل إلى اتفاق للتعاقد مع دانيل جيمس جناح منتخب ويلز من سوانزي. وأجرى جيمس (21 عاما) الفحص الطبي بالفعل وسيستكمل الاجراءات فور فتح باب الانتقالات الأسبوع المقبل. وقال يونايتد: «يسعد مانشستر يونايتد الإعلان عن التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ مع سوانزي ودانيل جيمس على انتقال اللاعب إلى النادي». ولم يكشف يونايتد أو سوانزي عن تفاصيل الصفقة لكن وسائل إعلام ذكرت أن قيمتها تصل إلى 18 مليون جنيه استرليني. وسجل جيمس، الذي انضم إلى سوانزي من هال في 2014، أربعة أهداف في 38 مباراة الموسم الماضي ليحتل الفريق المركز العاشر في الدرجة الأولى. كما هز الشباك في أول مباراة يخوضها أساسيا مع ويلز أمام سلوفاكيا في تصفيات أوروبا 2020 في مارس/ آذار الماضي وانضم إلى التشكيلة التي ستواجه كرواتيا في التصفيات اليوم والمجر الثلاثاء. وسيكون جيمس أول صفقة يبرمها يونايتد قبل انطلاق الموسم الجديد بعدما احتل المركز السادس في الدوري الممتاز.

أستون فيلا يتعاقد مع خوتا جناح برمنغهام

■ لندن - رويترز: قال أستون فيلا الصاعد حديثا للسوري الإنكليزي المطاز إنسه تعاقدا مع الجناح الإسباني خوتا من غريمه المحلي برمنغهام لمدة عامين. وخوتا البالغ 27 عاما هو أول صفقة يبرمها أستون فيلا منذ صعوده لدوري الأضواء الشهر الماضي. وقال خوتا، الذي لم يتكفف النادي من قيمة الصفقة: «اللاعب في الدوري الممتاز كان هذا مهم لي سعت طويلا لتحقيقه، إنه واحد من أكبر الأندية في إنكلترا. تشعر بذلك في كل مرة توأجههم. عشيت هذه التجربة في خلال اللعب أمامهم في مباريات قمة المدينة». ولعب خوتا تحت قيادة دين سميت مدرب أستون فيلا الحالي حين كان الاثنان في برنتفورد قبل الانتقال إلى برمنغهام في 2017 في صفقة قياسية للنادي مقابل ستة ملايين جنيه استرليني. وقال سميت: «أنا سعيد بعودته للعب معي. يملك قدرات كبيرة وعين ثاقبة على المرمى وصناعة الأهداف». ونهب غاري غارنر لاعب وسط فيلا في الاتجا المعاكس وانضم إلى برمنغهام في الدرجة الثانية لثلاث سنوات.

ملياردير أمريكي يشتري فيورنتينا الإيطالي

■ روما - الأناضول: أعلن نادي فيورنتينا الإيطالي، شراء الملياردير الأمريكي روكو كوميسو للنادي خلال الفترة المقبلة. وقال بيان النادي: «يؤد الإعلان عن شراء الأمريكي روكو كوميسو للنادي خلال الفترة المقبلة». بدون الكشف عن أي تفاصيل أخرى. وقال كوميسو: «كونوا على ثقة بأن فيورنتينا لن يواجه تهديد الهبوط ووداع الكالتشيو مجددا». وأشادت وسائل إعلام إلى أن الصفقة بلغت قيمتها 180 مليون دولار. وأنهى فيورنتينا الموسم الماضي للسوري الإيطالي في المركز السادس عشر برصيد 41 نقطة، حيث توج بوفنتوس بلبق الموسم الحالي بعدما اعلم الترتيب برصيد 90 نقطة.

الاتحاد الألماني يكشف موعد كأس السوبر والبوندسليغا

■ برلين - الأناضول: كشف الاتحاد الألماني لكرة القدم، عن موعد إقامة مباراة الكأس السوبر المحلي الموسم الجديد للدوري (البوندسليغا). وقال الاتحاد: «تقرر إقامة مباراة الكأس السوبر بين بوروسيا دورتموند، وليفربول، وبايرن ميونيخ، حامل لقب الكأس، يوم 3 أغسطس/ آب المقبل». وأضاف: «تبدأ الجولة الأولى للموسم الجديد 2019-2020 للدوري المحلي يوم 16 أغسطس/ آب المقبل». وختتم بيانه: «تم تحديد موعد الإعلان عن جدول مباريات الدوري، حيث سيتم الكشف عنه يوم 28 يونيو/ حزيران».

صحيفة «دي فيلت» تنتقد إعادة انتخاب إنفانتينو

■ برلين - د ب أ: انتقدت صحيفة «دي فيلت» الألمانية إعادة انتخاب جاني إنفانتينو رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وكتبت الصحيفة: «يبدو أن إنفانتينو حرص على أن يوسع أعمال كرة القدم ورفع نصيب تذاكر لنفسه. المزيد من البطولات، المزيد من الفرق، المزيد من المباريات، والمزيد من الأموال». وأضافت: «حقيقة إن البطولات مثل كأس العالم للأندية تخدم، قبل كل شيء، الأندية الثرية في أن تصبح أكثر ثراء، كما أن انقسام عالم كرة القدم أكثر ليزجج إنفانتينو. ولا زيادة عدد الأندية المشاركة في كأس العالم من 32 منتخب إلى 48 منتخبا، الذي يعني فيضانا في جداول التلفزيون المملئة بالفعل». وأضافت: «التن سيدفع اللاعبين الكبار، الذين وصلوا لأقصى درجات المجهود البدني».

الفيحاء يمدد عقد الأردني عامر شيع لمدة عام

■ الرياض - د ب أ: أعلن الفيحاء السعودي تعديد عقد حارس المرمى الأردني عامر شيع لمدة ستة عشر اشهر لتصبح ستة اشهر إضافية، بعد استويات الميزة التي قدمها عقب انضمامه في منتصف الموسم الماضي من شباب الأردن. ويملك شيع سجلا حافلا بالإنتاجات مع المنتخب الأردني وكذلك الأندية التي مثلها، أبرزها الدوري الأردني خمس مرات وكأس الأردن أربع مرات ودرع الاتحاد ثلاث مرات والكأس السوبر خمس مرات.

الرباط - الأناضول: دعا نشطاء مغاربة إلى عدم تبادل الاتهامات بين الشيعين المغربي والتونسي، على خلفية إعلان الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) إعادة مباراة الترجي والوداد المغربي في إياب نهائي دوري الأبطال. واعتبر اعلاميون وكاديميون، في تدوينات لهم بمنصات التواصل الاجتماعي، أن ادعاءات هذه المباراة يجب أن تقسد العلاقة بين الشيعين، ولا تزعم الحجة، وقرر «كاف»، إعادة مباراة الترجي والوداد المغربي على ملعب محايد، عقب بطولة كأس الأمم الأفريقية، التي تستضيفها مصر نهاية يونيو/حزيران الجاري. وجاء القرار على خلفية الأحداث التي شهدتها المباراة التي أقيمت في مدينة رادس

الفيفا يؤكد استجواب السلطات الفرنسية لرئيس «الكاف»

الذي يتولى رئاسة الاتحاد القاري منذ العام 2017 خلفا للكاميروني عيسى حياتو الذي حكم «الكاف»، لنحو ثلاثة عقود. استجوب من السلطات الفرنسية على خلفية شبهات فساد في فسح من طرف أحد لعقد مع شركة «بوما» الألمانية لتجهيزات الرياضية، واستبداله بعقد مع شركة «تاكتيكال ستيل» التي تتخذ من فرنسا مقرا لها. وكان أحمد موجودا في العاصمة الفرنسية لحضور اجتماع طارئ للجنة التنفيذية للاتحاد القاري، دعا له الأسبوع الماضي، وكونغرس الاتحاد الدولي الذي عقد الأربعاء إعادة انتخاب السويسري جاني إنفانتينو رئيسا للفيفا لولاية جديدة من أربعة أعوام. وتأتي



فيدرر يرد كرة إلى منافسه نادال خلال مباراة مثيرة

بطولة فرنسا للتنس نادال يقسو على فيدرر ويبلغ المباراة النهائية للمرة الـ 12

■ باريس - رويترز: قبل مباراة الدور قبل النهائي في فرنسا المفتوحة كان الحديث كله يدور عن الأرقام والإحصاءات المذهلة ولكن بمجرد دخول روجر فيدرر ورافائيل نادال إلى أرض الملعب أس تحوّل الاهتمام إلى متابعة قدرات الثنائي الأسطوري الاستثنائي. وفرض نادال أسلوبه وتفوق به على لياقة فيدرر وتوقيتاته شبه المثالية ليتأهل اللاعب الإسباني لنهائي رولان غاروس للمرة رقم الـ 12 بعد الفوز 3-6 و4-6 و6-2، ولم يخسر اللاعب الإسباني من قبل أمام فيدرر في خمس مواجهات سابقة في فرنسا، لكنه لم يهزم منافسه السويدي في آخر خمس مواجهات بينهما بشكل عام في آخر خمس سنوات. واستعاد نادال كثيرا من الرياح التي هبت على ملعب فيليب شاترييه ما قاد اللاعب الإسباني لتحقيق انتصاره في واحدة من أكثر المواجهات التي فرض فيها نادال هيمنته في إحدى البطولات الأربع الكبرى على غريمه السويدي منذ خسارته فيدرر 1-6 و3-6 و6-3، صفر في رولان غاروس أيضا في 2008. وقال نادال: «الامر لا يصعد أبارك لروجر قدرته على اللعب بهذا المستوى وهو يبلغ 37 عاما. ربما يكون أفضل لاعب في تاريخ التنس، يسعدني أن أعب في مواجهته. الظروف الجوية كانت صعبة في وجود رياح قوية. أشعر بسعادة كبيرة بالعودة إلى نهائي بطولة اعتبرها الأهم في مسيرتي». وبهذا الانتصار يقرب نادال من الرقم القياسي المسجل باسم فيدرر بالتتويج 20 مرة في البطولات الأربع الكبرى، وحقق نادال 17 لقبًا، وربما سيحتاج نادال للفوز على الصربي نوافل ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا والذي أحرز 15 لقبًا في البطولات الأربع الكبرى.

فئة السيدات فوندرسوفو تتأهل إلى النهائي وبارتي تنهي مغامرة أنيسيموفا

منذ استراليا المفتوحة، ستصبح أول تشيكية تركز اللقب منذ هانا ماندليكوفا عام 1981 إذا تفوقت على بارتي التي وصلت مثلى إلى نهائي إحدى البطولات الأربع الكبرى لأول مرة، وأنهت بارتي مغامرة أنيسيموفا (17 عاما) في رولان غاروس بعد مباراة مثقبة فازت بها 6-7 و6-3 و6-3. ولعبت سوزان لنگلن، وأصبحت بارتي المصنفة الثامنة أول استرالية تلعب النهائي في باريس منذ مساعنتا ستوسور في 2010، وعوضت أنيسيموفا، التي أطاحت بحاملة اللقب سيمونا هاليب في الدور السابق، تأخرها 5-صفر في المجموعة الأولى لتظفر بها. وتقدمت أنيسيموفا، أول لاعبة مولودة بعد عام 2000 تلعب دور المثانية أو قبل نهائي رولان

أفضل من آنا إيفانوفيتش آخر مرافقة وصلت للنهائي في 2007 عندما خسرت أمام جوستين هيغان. ولا تلوم كونتا، التي أرادت أن تكون أول بريطانية تبلغ نهائي رولان غاروس منذ 1977، إلا نفسها بعد أن أهدرت تقدمها في المجموعتين. وتقدمت كونتا، التي لم تفز في أي مباراة في رولان غاروس قبل نسخة هذا العام، 5-3 في المجموعة الأولى ونالت ثلاث فرص للحسم لكن منافستها انقضت لتتفوق في المجموعة. وتقدمت اللاعبة البريطانية 3-5 أيضا في المجموعة الثانية فرص للحسم لكن منافستها انقضت لتتفوق في المجموعة. ولكنها فشلت في الصمود أمام فوندرسوفو التي نقلت المباراة إلى شوط فاصل وانصرت بضربة رائعة. وفوندرسوفو، أكثر اللاعبات حوصا لمباريات في بطولات رابطة المحترفات

■ باريس - رويترز: أصبحت التشيكية ماركيتا فوندرسوفو غير المصنفة أول لاعبة مرافقة تصل إلى نهائي بطولة فرنسا المفتوحة للتنس خلال عشر سنوات بعد فوزها في البريطانية بعد أن وقتا 5-7 و6-7 لتواجه الاسترالية آتلي بارتي على الجباب اليوم. وخسرت فوندرسوفو (19 عاما) أول عشر نقاط في المباراة وسط أجواء مطيرة بلمعب «سيمون ماتيو» لكن اللاعبة التي تعتمد على يدها اليسرى كانت أكثر دهاء من منافستها في الأوقات الحاسمة، وستلعب ضد بارتي التي منعت مباراة نهائية بين مرافقتين بنتعلها على الأمريكية أماندا أنيسيموفا بعد ثلاث مجموعات، وتأمل فوندرسوفو أن تحقق إنجازا

أحد السكان: « لو قصفونا في بيوتنا لكان أهون علينا مما عشناه في هذه اللحظات» صرخة من غزة: 5 دقائق... المسافة بين الحياة والموت!



زيادة تدمير المنازل على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة

معا. كنتم تاتون إلينا في الأعراس، كيف بصمت الشعب الإسرائيلي عندما يرى ما يحدث لنا؟ لقد استخدموا ضدنا كل أنواع الصواريخ التي توجد في العالم، بما في ذلك التي يحظر استخدامها. ابن هو الشعب الإسرائيلي عندما يري حكومته تفعل ذلك؟ في غزة هناك أشخاص بلا أيد أو أرجل، لا يوجد بيت بدون قتيل، باي ديمقراطية تعاملونا؟»
«يجب أن يصل هذا إلى الحكومة، وتصل هذه المقالة إلى تانتياهو والجمهور في إسرائيل. لقد بقينا بدون أي شيء. الناس هنا يتحولون وهم يحملون الأمراض ولا يمكنهم الخروج. هناك من فقدوا أولادهم. أنتم مسرورون من ذلك؟ نحن بشر بالضغط مثلما أنتم بشر. هل تريدون أن نموت؟ تتسقطون المباني فوق رؤوسنا؟ اتركونا نعيش. كما نعيشون نريد أن نعيش. جميعنا معاقون من غزة. أنتم تغلقون علينا السماء والبحر والبر. ماذا تريدون منا؟ تجعلونا نكره كل الإسرائيليين. نحن لا نريد ذلك. افحوا غزة و اتركونا نعيش، حينئذ قد ننسى ما فعلتموه بنا.»

هآرتس 6/7/2019

غذائية من الأونروا. الشقة التي في الطابق الأول تتكون خمس غرف، في الطابق الثاني كان هناك مكتب لجمعية مساعدة للجهاد الإسلامي، وبسببها فجر سلاح الجو المبني. حسب أقواله، كل يوم بين التاسعة والثانية عشرة كانت تأتي إلى هناك لم يتواجد أحد ولم تكن فيه أي نشاطات أخرى. أثناء القصف أيضا لم يكن أحد، باقي شقق المبني كانت تستخدم للسكن. في عملية «الجرف الصادم» أصيب المبني بأضرار بعد إطلاق صاروخ تحذيري عليه. السكانون سارعوا لإخلائه، وبعد ذلك قامت طائرة مروحية برشش المبني بطلاقات مدفع رشاش. بعد بضعة أيام عادوا إلى المبني. وقد انهوا إصلاح الأضرار فقط قبل سنة، ولكن يوم الأحد 5 أيار، في الساعة 16:30 كل شيء كان يسير على ما يرام، لكن بعد ذلك «كل شيء انتهى».

في الصباح ذهب مع زوجته للمتسوق قبل بداية الصوم. الساعة 15:30 عادوا وذهبوا إلى القيلولة. الساعة 16:40 رن الهاتف وبعد أن أوضح له عميل الشبايك بأنه ليس معه أكثر من خمس دقائق، بدأ في الصراخ على زوجته و أولاده من أجل الإسراع والنزول إلى السفلى. في الوقت الذي كان ابنه عامر (20 سنة) يصعد بسرعة إلى أعلى المبني وبدأ ينتقل من طابق إلى آخر ويصرخ على الأبواب ويطلب من السكان الإخلاء على الفور.

زوجته تضرب فكيفها والزوج يواصل وصف حالة الذعر زمن الإخلاء. «الجميع بدأوا يصرخون ويكفون، وأنباء ذلك صرخت في بيت الدرج على كل السكان كي ينزلوا. بعد خمس دقائق سيقتضون المبني. امرأة (30 سنة) تجمدت ولم تتحج في التحرك من الخوف. ابني حملها على ظهره ونزل بها على الدرج. النساء اللواتي كان يجب أن يخلطن رؤوسهن قبل الخروج نزلن بدون غطاء الرأس، خرجنا خفاة ولم تتمكن من العثور على الأذية. شيوخ وأطفال ارتكأوا، هذا ما حدث في الدقائق الخمس التي منحتنا إياها السلطات الإسرائيلية. كانت هستيريا، حتى الآن ما زلنا في هستيريا. حتى الآن بعد شهر كل الأشخاص الذين كانوا في المبني يعيشون في خوف مما حدث لنا في الدقائق الخمس. لم تعرف ماذا يعني إخلاء مبني في خمس دقائق؟ «في النهاية أنسا أيضا نزلت، كان عندنا حفل زواج لعمام قبل شهر من التقفير، عندما أخذت البديلة الجديدة التي اشتريتها. خلاف ذلك لم تمكن من أخذ شيء، وثائق ولا أموال ولا شيء. الأطفال كذلك لم يأخذوا شيئا، نزلوا خفاة في الدقائق الخمس هذه. هل تعرف ماذا فعلوا بنات جنون، حتى الآن ما زال موجودا، حتى هذه اللحظة التي تحدثت فيها معك ما زلت خائفا.»
«سنوات كثيرة عملت في إسرائيل من أجل شراء هذا

البيت. في إيام الإضراب وفي الانقفاضة الأولى كنت أذهب مسيرا على الأقدام إلى حاجز ايرز حتى لا أخسر يوم عمل. الساعة الثالثة فجرا كنت أخرج من البيت وأعود في السادسة مساء. أحرخت حياتي في إسرائيل من أجل شراء هذا البيت. والان خسرت البيت بل وحياتي. حياة بناتي خسرتها. في عمري كيف سأستري بيتا آخر؟ البيطال والقيصم اللذان ارتديهما أعطاني اياهما أشخاص آخرون. شخص أعطاني الملابس الداخلية وآخر أعطاني الحذاء، الأطفال يستيقظون في الليل ويقولون نريد العودة إلى البيت، العودة إلى الكتب، وأنا أقول لهم: أين ستذهبون. لا بيت لنا، «حكومتكم وجيشكم، كيف يفعلون هذا الشيء؟ ألا يعرفون أننا مدنيون؟ ألا يعرفون؟ لا أحدث فقط عن نفسي، هناك أشخاص لم ينهوا بعد دفع أقساط الشقة. لو قاموا بالقسط ونحن في البيت لكان ذلك أسهل علينا من الخمس دقائق هذه. لو كنا متنا لكان أكثر راحة لنا.» صوته جيب. أيضا مائة السكايب فصلت ليضع دقائق. بعد الحادثة استطعنا إجراء ما يفضل النشاط المخلص لباحثي بتسليم في غزة، ألغت الكرد وخالد

«كيف بصمت الشعب الإسرائيلي علي ما يحدث؟ نحن، مثلنا معا وأكلنا معا ونمنا معا وعشنا

مفاوضات مباشرة مع لبنان... ولقاء أمن قومي ثلاثي حول الملف السوري كيف لإسرائيل أن تراقب حدودها الشمالية؟



تحركات إسرائيلية على الحدود اللبنانية

يتعرق، فزع، يهدد، زعيم حزب الله ربط في كلامه بين الضغط الأمريكي على إيران وحرب محتملة من منطلقة ضد إسرائيل. وقد شهد هذا أكثر من أي شيء آخر على أزمة (سياسية، اقتصادية، حزبية بل وربما شخصية أيضا): إذا أراد نصر الله أن يفزع إسرائيل ويدفعها لأن تقنع الأمريكيين بتخفيف الضغط عن إيران فإنه ورط نفسه مع واشنطن أكثر فأكثر.

في قوله، حذر نصر الله بأن صواريخ حزب الله الدقيقة يمكنها أن تضرب كل نقطة في إسرائيل. رد عليه رئيس شعبة الاستخبارات اللواء عمير هامين الذي قال في منتصف الأسبوع في محاضرة في تل أبيب إن إسرائيل لن تحتاج لخضر الله كي تعرف ما لدى حزب الله في المخازن. وقد أراد هامين أن يقول إن نصر الله يكتب ويتبجح بقدرته على ما يجري في أرضها - فقد أزمه بالترافع إلى الوراء- في المرحلة الحالية على الأقل لا يمكنه أن يواصل حرمان دولة لبنان من تحقيق مصالحها.

هكذا ستكون المفاوضات في مسألة الحدود البحرية سابقة: لأول مرة سيلتقي ممثلو الدولتين بشكل مباشر وليس في إطار السدوات العسكرية التي تجري برعاية القوة الدولية في الناقورة. فقد تنقل المبعوث الأمريكي، مساعد وزير الدفاع ديفيد سترفيلد مؤخرا بين بيروت والقدس في محاولة لتحقيق إنجاز بين لحروب من تعيينه سفيرا في تركيا. إذا ما نجحت الخطوة سيقفي مزارع شيعا مسألة وحيدة موضع خلاف بين إسرائيل ولبنان (أو للقد مع حزب الله).

النار على جبل الشيخ كحالة اختبار

لا تتوقف التطورات في الجبهة اللبنانية. ففي الساحة السورية أيضا من التوقع قريبا خطوات ذات مغزى. فاللقاء الثلاثي الذي سيضع هذا الشهر في القدس بين مستشاري الأمن القومي للولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل، هو حدث سابق: بعد 52 سنة من حرب الأيام الستة سيلتقي مندوبو القوى العظمى في القدس للبحث في حل الموضوع السوري.
إسرائيل، بإسناد أمريكي (أو للقد: الولايات المتحدة بدفعة إسرائيلية)، ستحاول حث الروس على المساعدة في إبعاد الإيرانيين عن سوريا. ويبدو أن للروس مصلحة في أن يحصل هذا، ولكنهم سيأتون مع قائمة مطالب، وعلى رأسها طلب (لن يستجاب) أن تمسول الولايات المتحدة إعمار سوريا.

إسرائيل اليوم 6/7/2019

جدعون ليفي

■ يوم الأحد 5 أيار الساعة 16:40 بعد الظهر رن الهاتف المحمول في منزل خميس زايدة وأيقظته من النوم. رقم المتصل مخفي، الصوت الآخر على الخط يسأل: هل أتحدث مع خميس زايدة؟ أنت تتحدث مع الشبايك الإسرائيلي، أمام بيتك مدرسة، هل هناك أحد في المدرسة في هذه الأثناء؟ أجاب زايدة بأن لا. وفي اليوم نفسه، اليوم الأول من شهر رمضان، لم تكن دراسة في غزة بسبب القصف الإسرائيلي. رجل الشبايك واصل: «أعطيك خمس دقائق كي تبلغ أبناء عائلتك وكل الناس في المبني الذي تعيش فيه بالخروج. علينا تقفير المبني بعد خمس دقائق». حاول زايدة الاحتجاج - لا يمكن إخلاء مبني مكون من سبعة طوابق ولا يوجد فيه مصعد وتعيش فيه 15 عائلة تشمل سنين وأطفالا في خمس دقائق. رجل الشبايك قال: «هذا لا يهمني، لديك خمس دقائق».

هكذا بدأت الدقائق الخمس الأكثر جنونا في حياة خميس، وبعد ذلك تم تدمير منزله وحياته. منذ ذلك الحين وهو يعيش في عريشة تحت قبة السماء مع زوجته و 12 ولدا، الصغير عمره 4 سنوات. قصف سلاح الجو لم يبق حجرا على حجر، والمبني السكني انهار خلال ثوان مطلق غيمة من الغبار. هذا هو اليوم الأخير لجولة القتال الأخيرة في غزة وغلافها. والجيش أراد العودة إنهاءها بعملية مدوية من قصف مبني سكني. لم ينجح زايدة في إنقاذ شيء. شقته كانت ملكا له. عمل من أجل شرائها طوال سنوات في كهراء السيارات في كراج «ايده» في حولون. لم يبق أي شيء، ولا حتى الملابس.

هو ابن 54 سنة، يعمل في فحص السيارات من قبل السلطة الفلسطينية، وعمل في كهراء السيارات سابقا في «ايده»، والذي يوظف جديدا عبريته القديمة من السبات. قال إنه كان يقرأ كتالوجات الحافلات بالعبيرية. في الأوامر 1987 - 1993 عمل في ايده في حولون. تلك كانت أياما جيدة. قال.

إلى الحادثة المطولة بالسكايب التي أجريناها الأسبوع الماضي انخسعت زوجته الثانية دنيا ظاهر (42 سنة). زوجته الأولى فتحية (45 سنة) هي من أقرباء صائب عريصات. تعيش معهم مع أولادها. الجميع يعيشون في المبني نفسه الذي قصته الطائرات». قال.

المزل في حي تل الهوى في غزة. الشقة اشترتها قبل عشر سنوات بأموال توفيرات عمله. قبل سنتين انتهى من دفع القسط. في السنوات الثلاثة الأخيرة يكسب ألف شيكل شهريا. بعد خضوت الرواتب في غزة إلى النصف، وهو ابن لعائلة لا جنين من يافا ويحصل على مساعدة

يوأف ليمور

■ في إسرائيل حيث تتبدل العناوين الرئيسية بوتيرة هستيرية وقصة الأسس تصبح نيا هامشيا في اليوم التالي، نسوا منذ زمن بعيد أنفاق حزب الله في الشمال. ما كان قبل نصف سنة عنوانا رئيسا دراماتيكيا دحر إلى الهوامش، فأصبح موضوعا جانبيا يكاد لا يحظى بأي اهتمام جماهيري. ولكن في الأجهزة الأمنية - في إسرائيل ولبنان، وكذا في دوائر أوسع في المنطقة وفي العالم، تظهر بوضوح موجات الصدى للقصية.

فقد نشر في «إسرائيل اليوم» هذا الأسبوع عن القرار بفتح جائزة أمن إسرائيل هذه السنة لفرق الاستخبارات والهندسة التي كتفت وعطلت الأنفاق، وهذا مجرد الجانب الرمزي - الاحتفالي للقصية، الذي أعطى لإسرائيل إنجازا دراماتيكيا مزدوجا: سحب قدرة مهمة من العدو، وفرصة لتغيير عميق جذري في قواعد اللعب في الميدان.

وهكذا وافقت حكومة لبنان على الحدود في محادثات مباشرة مع إسرائيل. بوساطة أمريكية في محاولة لترتيب مسألة الحدود البحرية في المنع. على جدول الأعمال تطلع لبناني معن للشروع في تطوير حقول الغاز في تظافها أيضا: ففي دولة تعاني من أزمة اقتصادية عسيرة وعن مجز مالي عميق، تعد هذه فرصة لن يسارع رجل أعمال مثل رئيس الوزراء سعد الحريري إلى

حزب الله هو من كبح محاولات الحل الوسط، والذي يسعى لا يبقى الخلف جزءا من الشرعية لواصله كفاحه ضد إسرائيل. أما كتشف الأنفاق - الذي كتشف أكاذيبه، وضمانا ورت حكومة لبنان كمن لا تستطيع على ما يجري في أرضها - فقد أزمه بالترافع إلى الوراء- في المرحلة الحالية على الأقل لا يمكنه أن يواصل حرمان دولة لبنان من تحقيق مصالحها.

هكذا ستكون المفاوضات في مسألة الحدود البحرية سابقة: لأول مرة سيلتقي ممثلو الدولتين بشكل مباشر وليس في إطار السدوات العسكرية التي تجري برعاية القوة الدولية في الناقورة. فقد تنقل المبعوث الأمريكي، مساعد وزير الدفاع ديفيد سترفيلد مؤخرا بين بيروت والقدس في محاولة لتحقيق إنجاز بين لحروب من تعيينه سفيرا في تركيا. إذا ما نجحت الخطوة سيقفي مزارع شيعا مسألة وحيدة موضع خلاف بين إسرائيل ولبنان (أو للقد مع حزب الله).

بين الأمن والفرز

في إسرائيل لاحظوا على الفور ضعف حزب الله، وقد استغل هذا الضعف في الميدان لتعطيل الأنفاق ولتسريع الأعمال على العائق الجديد الذي يقام على الحدود اللبنانية - بما في ذلك النقاط التي كان فيها خلاف مع لبنان من حيث نمر الحدود بالضبط. (والأعمال التي تتضمن إقامة جرف وحيطان يفترض أن تصعب هجوما مستقبليا من حزب الله) نتاجت في نقاط الخلاف هذه كي لا يعطى حزب الله ذريعة للتصعد. أما الآن فتعشر إسرائيل بثقة كافية لاستكمالها دون أن تخاف الرد.

دليل آخر على أزمة حزب الله توفر السبت الماضي في خطاب حسن نصر الله، فمذ سنين لم يبد في حالة ضغط بهذا القدر:

قمة الأمن القومي في «القدس» ترسم مستقبل الشرق الأوسط الحلف الجديد: الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل... ضد إيران

تسفي برنثيل

■ «العالم يتابع هذه المذبحة، ما هدفنا، ما الذي ستحققونه منها، توقفوا»، غرد الرئيس ترامب في «تويتر»، وكأنه تشفيط في حركة لحقوق الإنسان أو مراقب محايد ومحيط، وليس زعيم يقف على رأس الدولة العظمى الأقوى في العالم. بمفهوم «مذبحة»، قصد ترامب الهجمات السورية والروسية التي تتزايد على محافظة حلب في سوريا التي قتل فيها مؤخرا على الأقل 232 شخصا من بينهم 60 طفلا والمئات أصيبوا. عشرات العيادات الطبية والمستشفيات تم محوها من فوق الأرض، مئات المنازل دمرت وأكثر من 3 آلاف شخص هربوا في شهر أيار.

بمقاهم سورية، هذه معركة محلية أخرى. عدد الضحايا يتم ابتلاعه في المعط الخفيف لجمل القتلى في الحرب في سوريا منذ اندلاع المواجهات قبل ثماني سنوات، ولكن المعركة على إدلب التي يعيش فيها نحو 3 ملايين شخص تطورت إلى مواجهة دولية تشارك فيها روسيا وتركيا إلى جانب سوريا. هذا هو معقل المتطرفين الأخير الذي تعتبر السيطرة عليه حيوية بالنسبة لبشار الأسد من أجل استكمال سيطرته على الدولة. وقد بقيت جيوب للمعارضة حتى الآن في حماة وجنوب سوريا، لكن أساس قوة المتطرفين: 50 ألف مقاتل مسلح تقريبا ينتمون لعشرات الميليشيات، والأكبر منها حفيدة جبهة النصرة الإسلامية، وهي التحدي الأهم والأقسى.

المعركة الكبرى التي خططت على إدلب قبل ستة لم تبدأ في الحقيقة حتى الآن. قوات الجيش السوري سيطرت مؤخرا على 12 قرية في المحافظة، الطائرات الروسية تهاجم بشكل متكثف، لكن هذه هي رصاصات البداية التي هدفها الضغط على المتطرفين وعلى تركيا لإنهاء الصراع من خلال المفاوضات، بحيث توفر القتل الكبير المتوقع. تركيا وروسيا وافقتا في أيلول 2018 على أن تعمل تركيا من أجل نهاب المتطرفين المسلحين وتطهير المنطقة من السلاح الثقيل، وبذلك تؤدي إلى انتقال المحافظة إلى سيطرة الأسد، أو على الأقل تتحول فعليا على منطقة قليلة العنف كنوع من منطقة أمنية بإشراف تركيا وروسيا. تركيا فشلت في مهمتها، وحتى الآن لم تتجح في إقناع المتطرفين بإبقاء السلاح، وإذا استمرت المعارك فإنها تخشى من موجة جديدة وكبيرة من اللاجئين الذين سيهربون إليها وينضمون إلى 3.5 مليون لاجئ موجودين فيها الآن. كلما استمرت المعركة على إدلب تتأخر العملية السياسية التي تسعى روسيا إلى تطبيقها في سوريا، والتي تشمل إقامة دستور جديد وإجراء انتخابات واستقرار النظام وبداية أعمار الدولة.

التحرر من العقوبات الأمريكية

ولكن روسيا لا تنوي الكفافة ب إعادة السيطرة في سوريا للأسد. هي تعتبر سوريا رافعة لتعميق وجودها في الشرق الأوسط كجزء من عملية شاملة أكثر تشمل العلاقات مع السعودية واتحاد الإمارات، وتحالف اقتصادي ومساعدة عسكرية لمصر، والتحرر من العقوبات الأمريكية والأوروبية التي فرضت عليها بعد الحرب في أوكرانيا، وتعزيز مكانتها في العالم. طموح روسيا هذا يتنافس ويصطدم مع طموح إيران التي تعتبر سوريا مغللا استراتيجيا يحافظ على نفوذها في لبنان، بل وبؤرة إقليمية ستقيدها كقوة موازية ضد طموحات خصمتها السعودية، وستفتح أمامها الطريق إلى البحر المتوسط واستكمال محور التحالفات التي تقيدها مع العراق وتركيا.

هذا المسار الإيراني هو التهديد الاستراتيجي الذي تخشاه إسرائيل وأمريكا، بل إن روسيا أيضا تعمل على إحباط تطوره. الإشارات الأولى على ذلك هي المواجهات الحلية الأخيرة بين مليشيات تويد إيران وتعمل في سوريا وبين مليشيات تحظى برعاية روسيا.

المثال الأخير هو المواجهات التي جرت في آذار في مدينة بوكمال على حدود العراق بين مليشيات «الخابرات الجوية» السورية ومليشيات تويد إيران على السيطرة على أحد الحواجز وتوزيع الغنائم وجباية الأموال من الشاحنات التي تمر فيه. يبدو أن الحديث يدور عن أحداث محلية، لكن روسيا تدرب وتسلم مليشيات محلية عن طريق شركات روسية خاصة، المقاتلون يتردون الزى العسكري الروسي ويستخدمون السلاح الروسي. روس أمرت الأسد بإقالة ضباط وجنود يهودون إيران من الجيش وعلى رأس وحدات الجيش السوري يقف ضباط روسي. التدخل الروسي المفصل هذا يضع الأسد في مسار تصادمي مع شقيقه ماهر الأسد، قائد الفرقة 4 الذي يفضل التعاون الإيراني على التعاون الروسي، ولكن يبدو أنه حتى الآن يوافق على إملاءات شقيقه الرئيس.

إيران نفسها تلقت صفعين مؤلثين من روسيا. الأولى، عندما رفضت روسيا طلب بيعها أنظمة صواريخ مضادة للطائرات من طراز اس 400. والثانية أنها تواصل السماح لإسرائيل بمهاجمة أهداف إيرانية في سوريا. المتحدث بلسان

هآرتس 6/7/2019

تراجع القيم وهشاشة المؤسسات... عقبات أمام نهضة موريتانيا

أبو بكر بن مروان *

لعله من المجمع عليه اليوم في موريتانيا أن أولى أولويات الإصلاح هي تحقيق الجودة في التعليم، والنزاهة والاستقلالية للقضاء وإقامة دولة القانون، وتكريس الوحدة والتماسك الاجتماعي والتوزيع العادل للثروة، غير أن هذه أهداف بعيدة المدى، ولا سبيل إليها بدون الأخذ بأسبابها والإيفاء بشروطها.

إن أول الشروط هو تولية قيادة تتحلى بالأخلاق والقيم العالية وتحمل إرادة سياسية ورؤية واضحة وعزيمة صادقة لسلوك هذا الطريق فوراً وبدون أن تخسر أي لحظة... تحتاج موريتانيا نخبة حاكمة على مستوى المسؤولية، تجعل نصب أعينها الأهداف الوطنية الكبرى، نخبة تشتغل بفعالي الأمور وترى عن سفسافها.

بيد أن موريتانيا، وإن كانت بلداً غنياً بموارده، إلا أن شعبها يعاني العوز والفقر، ولعل هذه المفارقة تجد تفسيرها فيما تعانيه من هشاشة المؤسسات وضعف سيادة القانون، وتراجع القيم واستشراف الفساد، وانتهازية النخب وتنامي ظواهر الإزدواجية والرياء في أوساطها.

وإن تعجب فعجب تناقض نخبة تدعى الوطنية والتفاني في خدمة بلدها في حين تنزعه فريسة النهب والاحتكار والبذخ، وكأنها غير مكرثة بقطاعات واسعة من شعبها ترزح تحت الجوع والجهل والمرض والفراغ والبطالة.

لذلك كله فإن إرساء وإنجاح مشروع تجديدي وطني سوف يتطلب تحولات عميقة تعالج تلك الاختلالات الكبيرة التي ترزح تحتها البلاد، وتتصدى لكل العوامل التي أوهنت إلى حد كبير من مصداقية الدولة والطبقة السياسية.

إن من أهم ما يتعين العكوف عليه هو التحسين من جودة المؤسسات العليا المكتسب القوة والتوازن والنجاعة والمصداقية، ذلك أن الديمقراطية لا يمكن إكتمالها في مجموعة من الأعراف أو «فولكلور» يتم بموجبه تنظيم انتخابات بشكل دوري في موريتانيا، مع منح بعض الحريات لوسائل الإعلام الخاصة ليقول الجميع ما يشاءون ثم ينفض الجميع وتنتهي العملية... بل إن الديمقراطية تشكل بنية و فلسفة متسقة، ومنظومة متكاملة من القوانين والتنظيمات والقواعد، والمؤسسات الهيئية والمحترمة من قبل الجميع وخاصة من الجهاز التنفيذي.

إن بلدنا يستحق سلطة تنفيذية رشيدة ومتزنة تقف عند حدودها ولا تتعدى على صلاحيات السلطات الأخرى، كما يستاهل برلماناً قويا يراقب ويحاسب، بل ويقترح ويبادر، ولا يرضى أن يكون مجرد «غرفة تسجيل».

وبالطبع، وقبل كل شيء، يستحق بلدنا قضاءً مؤسسياً مستقلاً، محمياً بالفعل، وقويا لا سلطان لأحد عليه.

وللمضي في هذا الطريق أقترح الاعتماد على خمس رافعات أساسية لتحسين جودة المؤسسات وإضفاء الأخلاق على الحياة العامة:

أولاً - الراهنة على الموارد البشرية المخصصة للمؤسسات من أجل وضع حد لانعدام الفاعلية واستنزاف الموارد. إن جودة المؤسسات، التي هي شرط لا غنى عنه لتحقيق النهوض والإصلاح الاقتصادي، تتطلب بداية، كفاءة وجودة أداء الموظفين، وهذا يقود بالطبع إلى ضرورة الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التدريب والتسيير الفعال للموارد البشرية وإعطاء القيمة للكفاءة وحسن الأداء.

ثانياً - إضفاء الصيغة الأخلاقية على الحياة السياسية معالجة الإحراق المشهود في منظومتنا القيمية، ومعالجة استسلام النخبة وميوعة تعهداتها ورخاوة التزامها، ليس أمامنا من خيار سوى المضي في إعادة بناء وإرساء نظام القيم والإصرار على إعادة الاعتبار إليه، بما في ذلك مصداقية القول السياسي، وإن احترام الالتزامات والوفاء بالوعد والاستقامة والأمانة الفكرية تأتي في مقدمة الفضائل التي علينا أن نعيد الاعتبار إليها، في مقابل التملق المشين والتزلف العقيم.

تحتاج موريتانيا قيادة تعيد الاعتبار للمسؤولية والالتزام، ليتم توجيه الموارد وتعبئة الطاقات لتحقيق أهداف الإصلاح والبناء، وترقية جميع القطاعات والنهوض بها. ليس ذلك النمط من الحكام الذي يحيط نفسه بحاشية من الصفيق الذين لا هم لهم سوى تحقيق الامتيازات الشخصية أو الفئوية... ولا حيلة لهم أصلاً ولا قدرة على اقتحام طريق النهوض وتجسيد الرؤية التي يحملها الموريتانيون.

تعزيز مصداقية الخطاب السياسي، ولتحقيق ذلك، تتحتم القطيعة مع اللغة الفضاضة وأن نتخلص من «لغة الخشب» وشعاراتها الجوفاء، كما سيتوجب تجريم «الحنت باليمين» استهدافاً للأكاذيب التي قد يقترنها المسؤولون العموميون خلال التمريرات الرسمية الموجهة للشعب أو لدى استجوابهم أمام النواب، أو في سياق الشهادة تحت اليمين.

حظر التزوير الانتخابي وتجريم الأفعال الصارخة المتعلقة به، مع وضع آليات تمنعه وكذلك ضمان حياد الإدارة، وبالطبع، يبقى كل هذا مرتبطاً بشكل وثيق بعمل واستقلالية أجهزة العدالة المختلفة.

سن مستوى أدنى من الدراسة ليقول الترشيح للمناصب الانتخابية، إذ يجب أن يكون لمتلئين من المنتخبين فهم جيد لأدوارهم المنوطة بهم،

وأن يحملوا فيها مشتركاً ورؤية واضحة ومتناسقة عن مفاهيم المساواة والحرية والقانون والعدالة، يجب أن تكون هناك أرضية مشتركة ومنطق يحكم الخطاب والنقاش السياسي.

تنظيم دورات لصالح المنتخبين لتعلم اللغات الوطنية في الجمعية الوطنية وفي المجالس الجهوية، مع الزامية التسجيل على كل منتخب ليتعلم على الأقل إحدى اللغات الوطنية يختارها، غير لغته الأم. وبذلك يقدمون المثال ويجسدون بعضاً من مقومات الوحدة الوطنية.

احتواء القبيلة والحد من تأثير الانتماءات الفرعية المناقسة للمواطنة (الجهوية، القبلية، السخ): وطبعاً يتم ذلك عن طريق التعليم ومن خلال حملات التوعية والتثقيف والتحصين التي ينبغي إطلاقها في جميع المناطق، بما في ذلك المناطق الريفية.

ثالثاً - إنشاء مرصد مستقل يراقب فصل السلطات. على أن تناضل هذه المبادرة المدنية وتراقب وتطالب بيزيد الشفافية في تحقيق الفصل بين السلطات وتجسيد الوضوح في اختصاصات مختلف المؤسسات، لمنع التداخل والتعدي على صلاحيات بعضها البعض.

على أن ينشر هذا المرصد تقريراً سنوياً عن «حالة فصل السلطات وجودة المؤسسات» في البلد.

رابعاً - الحاربة الفعالة للفساد والرشوة وجعلها دعامة أساسية لتطوير وتجديد العقد الاجتماعي، ويتطلب ذلك:

● تعزيز هيئات الرقابة والتفتيش وضمان استقلالها كي تتمكن من تنشيط عملها، ومن أجل وضع حد للإفلات من العقاب، وإطلاق عملية تحت اسم «اليد النظيفة»، إيدانا بمكافحة جدية صادقة للفساد والرشوة. على أن يتم إطلاق هذه العملية بشكل عاجل وتضرب بقوة لإنجاز التنظيف الضروري، كي نطلق من جديد على أسس سليمة.

● تعليق لمدة 5 سنوات «الصفقات التراضي»، والتي سيتم حظرها بشكل صارم بالنسبة للعقود التي تزيد قيمتها عن سقف يتم تحديده.

3- دعم المنظمات غير الحكومية ومبادرات المجتمع المدني المناضلة ضد الفساد وتحولها إكاديمية رفق دعاوى وتشكيل طرف مدني أمام المحاكم ضد كل الجرائم المتعلقة بالرشوة.

● محاربة المسبوبة والمنجرة بالنفوذ، من خلال ضمان الشفافية التامة في اكتساب موظفي الدولة عن طريق مسابقات نزيهة لا يمكن الاعتراض عليها، كما يتحتم أن يستند تقدم الموظفين في وظائفهم إلى الجدارة وجودة الأداء.

وستكون الشفافية نفسها مطلوبة أيضاً فيما يخص إرساء الصفقات العمومية ومنح العقود (في تطبيق أكثر صرامة لإجراءات المناقصة).

خامساً - الاستعانة بالتقنيات الرقمية الجديدة لتطوير الإدارة والتخفيف من بطئها. علينا أن لا نتردد في اعتماد الوسائل العصرية لـ «الحكومة الإلكترونية»، والتي من شأنها أن تقرب المسافة بينها وبين المواطن، تسريعاً للمعاملات الإدارية وتسهيلاً لمعالجة شكاوى المواطنين وتحسيناً للاداء بشكل عام.

وختاماً، يتطلع الموريتانيون إلى مرحلة جديدة تسود فيها دولة القانون بفضل قضاء حيادي عادل، ويتقدم فيها البلد نحو التنمية والرخاء من خلال اقتصاد منفتح يدمج الشباب ويمنح تمكين المرأة، وتحقق فيها العدالة الاجتماعية بفضل التوزيع العادل والحماية الاجتماعية للفئات المهمشة، وجبر المظالم من أجل راب الشرخ الاجتماعي. كل ذلك مع التطوير المستمر بفضل الاستثمار في الرأسمال البشري من خلال التعليم ذي الجودة، والرعاية الصحية للجميع وإيلاء الشباب مكانتهم.

غير أن فتح مثل تلك المرحلة، سيتطلب اقتحام عقبة كاداء، وذلك فوراً مع بدء مأمورية الرئيس المنتخب. سيكون على الرئيس الجديد، أن هوأراد الوفاء بالتزاماته وتحقيق تطلعات الموريتانيين، أن يقتحم العقبة ولا يرتهن لحاشية التملق والفساد.

وسيتطلب اقتحام العقبة، فك المؤسسات القائمة مما يكبلها من أغلال وينهكها من رداءة وينخرها من فساد، ومن كل ما يدبرها في حلقة مفرغة من تداخل وفوضى. فلا أقل من أن يكون رئيسنا الجديد ساعياً للإصلاح والتنظيف من الفساد على قدر يضاهي رئيس تازانيا ماغوفولي، ولا أقل أن يحمل طموحاً ورؤية والالتزام وجدية في العمل والبناء يضاهي بول كاغامي في روندا التي تحولت في فترة وجيزة إلى نموذج أفريقي يشار إليه بالبنان. نعم سيحتاج على الرئيس الجديد أن يقتحم العقبات، لكن عليه أن يستعين بأعوان الأقواء لا بتبطين ضعفاء، وأن يحيط نفسه بنخبة مختارة ممن يحملون هذا الهم بصدق وإخلاص ويتمتعون بالكفاءة وقوة الالتزام وروح التضحية. عند ذلك سيؤمن الجميع باليسار الجديد، وسيصبح وضع الاستراتيجيات والسياسات مجدياً، وسينبعث الأمل الأخلاق والاعتزاز بالانتماء، وسيتم تركيز الطاقات للانطلاق في عمل شاق ودؤوب، غير أنه مصرياً لتحقيق الأولويات الوطنية الكبرى.

* مهندس واستشاري موريتاني مقيم في باريس

إدلب حترق...



AbLquds.co.uk

تعقيب

مقال محمد سامي الكيال، الثورة والثقافة السياسية، ما سر التفوق السوداني؟

الإسلاميون يرفضون الاستبداد

اتهام الإسلاميين جميعاً بالثورة المضادة حكم غير موضوعي وغير منصف، قد يكون بعضهم مثل السلفيين الداخلة الذين تصنعهم الحكومات المنشارية والعسكرية موالين للدولة العميقة، ولكن هذا لا ينسحب على بقية الإسلاميين. ولا ريب أن «حمديتي» وهو يتعامل مع البعثيين والشيوعيين والناصريين وأشباههم، يضع في اعتباره رد الفعل الغربي إلى حد ما.

أما الإسلاميون فسيكون مصيرهم مثل إخوتهم في الشمال، لا يبكي عليهم أحد، ولا يهتم بهم أحد. وهو ما حدث مع بلحة حين تركوه يقيم المذابح في رابعة وأخوانها، ويعتقل عشرات الألوف، ويطارد مئات الألوف الآخرين في الداخل والخارج، ويفصلهم من وظائفهم ويستولي على ممتلكاتهم ويصادر أموالهم ويؤم مدارسهم ومستشفياتهم ومؤسساتهم. الإسلاميون فيما أتصور تعلموا من رأس الذئب الطائر مع أنهم يرفضون الاستبداد والفساد والدولة العميقة الموالية للأعداء.

من حق الكاتب أن ينتصر لهويته ويدين من أجلها، ولكن ليس من حقه اتهام الآخرين جزافاً. عاشت الكنداكة يسقط العساكر!

علي

تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: السباع

الحكام فستبقى أحوال العرب سيئة وسيبقى التمزق والتشرذم سائداً. كلنا نعرف كيف تنتقد الفساد والتخلف، بعضنا يعزوه للجهل والبعض الآخر للإسلام أو لجيناتنا أو للغرب.

كلنا نستطيع أن نجلس في برنجا العالي ونلقى المحاضرات عن العلم والتقدم وكيفية الانعتاق من الجهل والتبعية، وكلنا نستطيع توزيع الاتهامات للتاريخ والتأويلات والشخصيات والرموز و... ولكن من منا ساهم في عمل حل جزء صغير من هذه الأعباء. للأسف نحن أمة نتفعل ولا تفعل.

عربي حر

فوضى منظمة

«... فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشُّهُرَ فَلْيَصُمْهُ...» من الآية 185 من سورة البقرة. مسلحين بهذه الآية يقف جل شيوخ الإسلام رافضين لأي تغيير. هناك شيوخان من أسرتنا معروفان يقولان بأن الصوم ليس واجباً حتى يدورهما يستشهدان ذلك بهذه الآية من السورة نفسها، وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون (184). يطبقون ولا يفعلون وتطوع أي إن اتفق المسلمون العرب على يوم واحد للبدء وللختم، فمن ضمن أنهم لن يتفقوا كذلك على أمور أخرى أكثر أهمية عكس انظم الحكم في أي وطننا، الأفضل أن تسود الفوضى المنظمة إلى أجل غير مسمى.

عبد الكريم البيضاوي

الهلال. هناك متعة عند البعض بترقب مشاهدة الهلال بعد الغروب! أنا جريت ذلك لأول مرة وأخذ بسبب ألم في رقبتي.

الكروي داود - النرويج

أعظم شوب الأرض

إذا كانت (الشعوب العربية الإسلامية شعوب غريبة، شعوب التكرار الذي لا يعلم أحد، شعوب الدوران في الدوائر المغلقة، شعوب الأخطاء المتكررة وريود الفعل المتكررة والحلول الفاشلة المتكررة كذلك) كما جاء في صدر مقال فلماذا كتنبتين لهم وبلغتهم؟ ولماذا لا تغادرين بلادهم إلى بلاد شعوب أخرى جميلة أفضل منهم؟ نحن أعظم شعوب الأرض والأمم لهذا الجميع منتفعل بنا ليل نهار.

سعدون الباهلي

أمة نتفعل ولا تفعل

إقرار يوم الصيام ويوم العيد من اختصاص لجان تتبع الأنظمة ولا دخل للشعوب المغلوبة على أمرها في الاختلاف المبني على المصالح الضيقة للأنظمة العربية.

مادامت هناك نخب ثقافية عربية لا تقوم بدورها وتتمسح في بلاط

جدل أبدي

مشايخ المسلمين لا يتأكدون من رؤية الهلال ولا يفقهون من مدارك الاستدلال إلا ما يؤلمهم بعد التناطح الأمامدي وتوصلهم لحمية أن اليوم أربع وعشرون ساعة والشهر القمري ثمانية وعشرون يوماً. الجدل الأبدي المستمر بين رؤية الهلال من عدمه تفاوتت مصداقيته بين بعض المشايخ المصابين بالرمد والمصابين بالغيب والكمد من عدم انقشاع الغبار عن صفحات السماء وصفحات عقولهم. الصينيون استقلوا قبل 7000 سنة قياس المدة التي تستغرقها الأرض في دورانها حول الشمس، ووجد العلماء والفلكيون أنها لا تختلف عن قياسات اليوم الدقيقة إلا بتأنيثين فقط! أين نحن منهم؟! اليوم لا خطأ لا في قياسات الهلال ورؤيته ولا في قياسات الأبعاد بألاف سنواتها الضوئية فاعتبروا يا أولي الألباب! الصيام ولكن يعرف أنه الامتناع ليس عن الأكل والشرب فقط وإنما لجم شهواتنا عن الوثائق والمعاصي.

رؤوف بدران - فلسطين

متعة مراقبة الهلال

نحن المسلمين في الغرب نعاتي من مواعيد عيد الفطر إن نحن صالة رياضية ليومين لصلاة عيد الفطر: أنا مع الحسابات الفلكية التي تكون صحيحة بنسبة 99%؛ ولكن علينا احترام رأي من يرى شرط رؤية

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2 Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





علي الصالح*

30 مايو «السيدة التي تعيش في الجانب الآخر» قصة حقيقية، في سي يوم من الأيام استولى الإسرائيليون على فلسطين، وسرقوا أيضا مزيدا من الأرض حيث تعيش سيدة عمرها ربما 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105 أو سنوات، واستولى الإسرائيليون أيضا على أكثر من 400 متر من أرضها. وفي كل مرة تريد فيها الذهاب للتسوق يفتح الجنود لها البوابة ويعيدون فتحها عند العودة. الإسرائيليون يعتقدون أن الله وعدهم بهذه الأرض. سؤال لماذا يعتقد الإسرائيليون أن الله وعدهم بهذه الأرض؟ كنت أعتقد أن الله يريد للخير أن يسود، ولكن ذلك ليس في مصلحة الفلسطينيين..

هذه الكلمات قليلة العدد والمعبرة لا تصدر عن شخص بالغ. بل كانت خلاصة ما استوعبه عقل حفيدتي التي لا يتجاوز عمرها السنو الست، من مجمل الحديث الذي كان يتبادلته الكبار، جز منو باللغة الإنكليزية وجزء آخر باللغة العربية، على مقربة من بوابة سياج الفصل العنصري، الذي قمضت دولة الاحتلال من خلاله حوالي 400 دون من أرض بلدة شويكة، شمال الضفة الغربية المحتلة، وحدها، طبعاً هناك عشرات الألآ دونات التي استولت عليها إسرائيل لصالح جدار الفصل، من قرى وبلدات ومن أخرى عديدة من شمال الضفة وحتى جنوبها مروراً بالقدس المحتلة.

القصة ومعناها دقيقة، باستثناء أن الدونم استبدل بالتر، من السيدة التي تعيش في الجانب الآخر، وهو العنوان المثير الذي اختارته الحفيدة عنواناً لقصتها، لا تستطيع مغادرة منزلها، بحكم السن، وأن الذين يضطرون إلى الخروج من بوابة السياج ضاحكهم أحقاد أولاد السيدة العجوز البالغة من العمر 95 عاماً، في طريقهم إلى مدرستهم والعودة إليها بعد الظهر، وكذلك أحقادها الذين يضطرون للخروج من أجل التسوق. حصل ذلك خلال زيارة إلى فلسطين وإلى مسقط رأس شويكة، التي يطلق عليها الآن اسم ضاحية شويكة، بعد أن تداخلت حدودها مع حدود مدينة طولكرم، التي لا تبعد عنها سوى كيلومتر واحد فقط، وهي الزيارة التي احرص على القيام بها سنويا منذ كان أولادي صغاراً، برفقة زوجتي

نزار بولحية*



في غمرة الشحن والاستفثار الشديد الذي أعقب شعوره به«الظلم الذي لحق قريتي، خرج رئيس الواد الغربي ليقول في تصريح إعلامي حاد، إن ما حصل للواد قبل أيام في تونس هو«حرام ومكسر، لكن بعيدا عن تفاصيل واقعة الظلم تلك حق لأخريين أن يشاءوا إن كان هناك من بقي ينكد بعد كل ما جرى في المغرب الكبير على مدى عقود من جفأه وبيروء وانسداد تام للغرب والحواري بين الأقسام»، في أن هذا ما هو أشنع وأكبر من الحرام والمكسر، الذي قصد المسوول المغربي، وهو حرام ومكسر الفرقة المغربية المستمرة؟ لقد كان يكفي لشاشة عرض صغيرة تسمى تقنية «الغار» وتستخدم في العادة لسعادة الحكام على أخذ القرارات الصحيحة في المباريات، أن تعكس جانباً من صورة مغرب كبير، بات ينهار في عقول وأفئدة أبنائه يوماً بعد يوم.

استطاعت تلك الشاشة المعطوبة أن تكشف سوآت ويعتوباً لم تلغح السباح الجميلية في مداراتها وإخفاها، ولكنها ذات ما يقابل من اتساع الفرح بين بلدين مغاربيين يشتركان في اللغة والحضارة والدين، ويتنميان لمجال حضاري واحد، ولعلها عفت أيضاً لثقل الظلم وظلما المشروع والمباراة بكل، نعم لقد فعلت ذلك وأكثر، فبدل من أن طاعة ما جرى بأن كل ذلك ليس سوى جمجمة فارغة، وأنه ليس هناك من داع أصلاً للقلق والتوهيل، فالأم سيستبني على سلام، وسيضيء عاجلاً أم آجلاً في حال سبيله، ولن

د. مدى الفاتح*



انتقد محمد حرب، المؤرخ المصري وأحد أهم المتحريين العرب في مجال دراسات التاريخ العثماني، في كتابه «العثمانيون في مداراتنا وإخفاها، والحضارة، ما سبق أن أورده برنارد لويس (1916-2018) إبان تعرضه للتاريخ جامعة إسطنبول التركية، بل دفع عن إسلامية نشأة الجامعة، التي يرجع تاريخ إنشائها إلى عام 1453 وهو التاريخ المرتبط بفتح المدينة على يد السلطان محمد الفاتح. يقول حرب إنسه، وبكس ما ألح لويس، فإن هذه الجامعة لم تنشأ كجامعة قومية أو وطنية، ولم تكن تشكل أي امتداد لشروع سابق للفتح الإسلامي.

وتابع محمد حرب نقده للمستشرق الأمريكي الذي وصفه بأنه «مجد ذؤوب لكنه سعيئ النوايا» معتبراً أن ما ذكره من كون هذه الجامعة أول جامعة في العالم الإسلامي هو أمر يخالف حقائق التاريخ والمنطق. بل تكن هذه هي المرة الأولى التي يتحرض فيها لويس للنقد اللاذع ولسوء الظن، فقد ظلت حقيقة كونه باحثاً في الإسلام من أصل يهودي مثيرة للكثير من العداوات والتريبص عند قرائه العرب. بشكل بسيط وعملي يمكن القول إنه لا يستبعد إننا كنا إزاء باحث متعدد اللغات والاهتمامات مثل برنارد لويس، أن نعثر على أخطاء، أو أمور قد تجاوزها في كتاباته سهواً أو عمداً، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار مساهماته العلمية التي لا تحصى، والتي كتبها في أزمان متفاوتة ومتباعدة ما بين الشباب والباكر والنضج. بعيداً عن الأراء المسبقة والخوض غير العقلاني في النوايا، فإن عدم استبعاد حدوث خطأ كثيراً ما كان يقود إلى عملية تمحيص مثمرة وإيجابية، حين يتأسس على نقد موضوعي وبناء، بل إن فكرة التدقيق والتحقيق هذه ظلت صالحة لتشكيل أرضية علمية لبحوث أو رسائل أكاديمية، وهو ما يمكن تطبيقه على هذا الكاتب وعلى غيره. ما كان يلفت قراء برنارد لويس أو المستمعين لملقائه ومحاضراته هو، ذلك الانفتاح على النقد، وذلك التطلع للاستماع لجميع وجهات النظر، مع الحرص على تصحيح ما يقول إذا ما كانت بعض

السيدة التي تعيش في الجانب الآخر

عن السياسة، التي كانت بالنسبة للكثير منهم سبياً رئيسياً في هرويب من بلدانهم والاعترا ب، يضاف إلى ذلك بالطبع العواطف اللغوية، التي مهما أجساد الجيل الأول التحدث بها إلا أنه لن يكون يتمكن أولاده وأحفاده فيها، والأهم من ذلك قدرة هؤلاء على الانخراط في مجتمعاتهم الجديدة، من دون التخلي عن ارتباطاتهم بأرض الآباء والأجداد، وأن يكونوا رسل قضيته إلى هذه المجتمعات. وأخيراً فإنني أشدد على أهمية ربط هذه الأجيال بالوطن، فإذا لم يزرع ذلك فيهم منذ نعومة أظفارهم فإنه سيكون من الصعب جدا إقامة تلك العلاقة المميزة بين شباب وأطفال المهجر والوطن، ولن يتعلموا اللغة على أصولها، والأهم اكتساب العادات والتقاليد أو لنقل أفضلها طبعاً، هذه هي مسؤولية الوالدين والأجداد من خلال الحياة هناك، خاصة أن هؤلاء الأطفال والشباب منفتحون على العالم الآخر، ويقضون اجازات في كثير من الأحيان، حيث البحر والرمال.

الجيل الفلسطيني الثاني والثالث سينجب

في ما فشل فيه الجيل الأول، من اختراق النظم السياسية

في الدول التي يعيشون فيها

وبالنسبة فإن هذا هو السؤال الأول الذي طرحه حفيدي عليا، لدى وصولنا إلى طولكرم مقر إقامتنا، وعندما شرحنا له الوضع بلغة يفهمها، لم يعد غياب البحر والرمل مشكلة. وقد وصل فلسطيني نصف فلسطيني وغارها فلسطينيا كاملا حسب تعبيراته. وإذا كانت شقيقته التوأم قادرة على التعبير بالكلمات فقد عبر هو عما يجول في مخيلته بالرمس، وتكرزت رسوماته حول المنأز، لاسما بقية الضفة الشرفية، التي اصر على زيارتها ودخولها ومشاهدتها بشغف من الداخل، وكنيستني القيامه في القدس والمهد في بيت لحم، لا يبدن أن ذكر أن حفيدي عندما زار فلسطين لأول مرة وكان

عمره سنتين لم يبق في ذكرته من تلك الزيارة سوى صوت المؤذن، الذي يوقفه عن الحركة متسمرًا في مكانه يستمع بكل جوانحه لحين الانتهاء من الأذان. وزاد اليها هذه المرة صوت مدفع الإفطار في شهر رمضان. واختتم بالقول لا يعرف جغرافية فلسطين فإن بلدة شويكة أو ضاحية شويكة، هي بلدة حدودية وأراضيها متاخمة للخط الاخضر، وهو الخط الفاصل بين الجزء من فلسطين الذي احتل عام 1948 والضفة الغربية التي احتلت خلال حرب الخامس من يونيو/حزيران أو نكسة حزيران عام 1967، التي مرت ذكرها ال52 يوم الاربعا الماضي، وهي هزيمة فتحها شاهد عيان، وتكت قد بلغت من العمر 16 عاماً.

لم تحظ خطوط النار في منطقتنا بالتغطية الإعلامية على الاطلاق، كما بقية المناطق ولم تسجل أحداثها، ولم يقع أصلا أي قتال، ولم يكن في خط الدفاع الأول جنود، وكان كل شيء معد للتسليم، رغم أننا من الناحية التصاريسية أفضل من إسرائيل. ولم هناك مخطط أو نية للمقاومة وخوض الحرب، لكان بالإمكان شق إسرائيل إلى نصفين، خاصة أن المسافة بين منطقة طولكرم والبحر المتوسط لا تزيد عن 12 ميلا هوائيا.

وكان القصف من طرف واحد، ودكت البلدة بألاف قذائف الهاون التي لم تدمر حتى منزلًا واحدًا، وإن تسببت باستشها نحو سبعة أشخاص تواجدوا في المكان الخطأ، وسقطت شويكة في اليوم التالي لما يسمى تجاوزا حرب حزيران، ما اضطرنا لأن نغادرها إلى بلدة أخرى للامان، سيرا على الأقدام، والعودة إليها أيضا سيرا على الأقدام بعد أربعة أيام، أي في الخامس من حزيران، وكان جيش الاحتلال قد دشرد قريته على البلدة وعلى مدينة طولكرم، وراحت دورياتها تجول وتصول فيها. ولا يزال الوضع على ما هو عليه، ونحن ندخل العام الثالث والخمسين تحت الاحتلال، والسود العربية قد وجدت في إسرائيل صديقا وحليفا، ويتمار بعضها من أجل وضع حد لهذه القضية عبر مؤتمرات اقتصادية وسفقات مشبوهة.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

من حرب «الغار» أم من عطل المغرب؟

وعيقاً. ولا التسوولي الرسميون في الجانبين أيضا حاولوا أن يطوقوا ما جرى ويخففوا من وطأته ويضوهوا في نطاق محدود لا يذهب به لدى ابعث من مباراة كرة قدم. والسبب بسيط ليعترض هؤلاء لا ينظرون إلا بعين الوطنية المحدودة، التي لا يفهمون هؤلاء إلا الغربي أو التونسي أو الجزائري أو الليبي أو الوريثاني، في ثيابه القطرية الضيقة. وتلك العين هي واحدة من مصائب المغاربيين، التي جعلتهم يتقاتلون ويتصارعون على أشياء ثانوية وهامشية، كإحراز كأس أو بطولة أو هدف في رمي كرة قدم، أو التنافس على أحقية على دون الآخر بطريق أو أكلة شعبية، أو التسابق المحوم على تكديس ترسانة من الأسلحة التي لن تستخدم يوما إلا في القتال في ما بينهم. لقد غيبوا الأصل تماما، واختصروا كل القضايا إلى تلك الصراعات والمنافسات الحامية الوطنية، ولم يعد أحد منهم يجد الفرصة أو الوقت ليبحث عن منبع الداء، أو يقفث عن التسبب في تعطل وركود المغرب العربي، أو يتصور الوجود الشبهي بل الرسمية، بين بلدانه، لا ليعسال مثلا عن مستقبل ومضير أحساد مغاربي لم يمسق إلا القشرة الخارجية والهيكل الخاوي.

وربما كانت أحر الفصاح والظلم التي نسيها هؤلاء في خضم انشغالهم بالظلمة الكروية الأخيرة، هي محنة بلد مغاربي كتالبت على قوى إقليمية ودولية لينة ثروتها وتشريد أهله. فلم نسمع بمن خرج في أي عاصمة الانضلال الجادة التي بدأت تفرض نفسها، سواء في داخل المنطقة العربية أو عبر العالم الإسلامي؟ إن النقطة التي كان يركز عليها برنارد لويس بشأن حدود العالم العربي، هي نقطة لا يمكن لأحد أن يختلف عليها، وهي أن هذه الحدود إنما نشأت على يد المستعمر الذي لم يكلف نفسه الكثير من الجهد في عملية رسمها.

هذا هو السبب في أن هذه الحدود تبدو، في كثير من أجزائها، أقرب للخطوط المستقيمة، وهذا هو معنى أنها حدود مصطنعة وغير طبيعية، وهو ما يوضح حين نقارن بحدود أخرى كالحدود الأوروبية التي نشأت نشأة معقدة عبر تاريخ طويل ممتلئ بالصرعات والحروب. بلقت برنارد لويس إلى أنه، وبناء على كون هذه الحدود مجرد حدود عشوائية، حددها بعض المستعمرين على عجل بلا منطق ولا هدف سوى تقاسم هذه المناطق الإدارية بينهم، فإن لا شيء يمنع إعادة تقسيمها بما يحقق مصلحة أكبر. قد تكون هذه الصلحة هي مصلحة القوى الإمبريالية التي يفيدها أن تنتشئت المنطقة أكثر، وأن توصل هذه الحدود والأقطار لحقتها المغرعة من الخطي والانشطار، لكن بالمقابل فإن لا شيء يمنع من فهم هذه الحقيقة بشكل مختلف يساعد، بطريقة معكوسة، على تجاوز هذه الحدود، التي تأكد أنها مصنوعة من أجل الانتقال من مرحلة الانقسام

والمنافسات العبيثية إلى مرحلة التوحد والانصهار، وهو الهدف الذي يبدو بعيدا جدا اليوم لأسباب معروفة ليس من بيننا مقولات ومخططات برنارد لويس.

برنارد لويس يتحمل ذلك الأكاديمي وزر محاولات إعادة تقسيم العالم العربي. لكن محوري «ميدان»، وغيرهم من مردي مثل هذا الاتهام، كانوا يتهبون من الإجابة عن السؤال التطبيقي الذي يفرض نفسه وهو: كيف ساهم لويس في تقسيم بلد كاسودان؟ وما هو دوره الفعلي، لا للتخيل، في محاولات الانضلال الجادة التي بدأت تفرض نفسها، سواء في داخل المنطقة العربية أو عبر العالم الإسلامي؟ إن النقطة التي كان يركز عليها برنارد لويس بشأن حدود العالم العربي، هي نقطة لا يمكن لأحد أن يختلف عليها، وهي أن هذه الحدود إنما نشأت على يد المستعمر الذي لم يكلف نفسه الكثير من الجهد في عملية رسمها.

هذا هو السبب في أن هذه الحدود تبدو، في كثير من أجزائها، أقرب للخطوط المستقيمة، وهذا هو معنى أنها حدود مصطنعة وغير طبيعية، وهو ما يوضح حين نقارن بحدود أخرى كالحدود الأوروبية التي نشأت نشأة معقدة عبر تاريخ طويل ممتلئ بالصرعات والحروب. بلقت برنارد لويس إلى أنه، وبناء على كون هذه الحدود مجرد حدود عشوائية، حددها بعض المستعمرين على عجل بلا منطق ولا هدف سوى تقاسم هذه المناطق الإدارية بينهم، فإن لا شيء يمنع إعادة تقسيمها بما يحقق مصلحة أكبر. قد تكون هذه الصلحة هي مصلحة القوى الإمبريالية التي يفيدها أن تنتشئت المنطقة أكثر، وأن توصل هذه الحدود والأقطار لحقتها المغرعة من الخطي والانشطار، لكن بالمقابل فإن لا شيء يمنع من فهم هذه الحقيقة بشكل مختلف يساعد، بطريقة معكوسة، على تجاوز هذه الحدود، التي تأكد أنها مصنوعة من أجل الانتقال من مرحلة الانقسام

*كاتب سوداني

الحوثيون والتحالف العقائدي والسياسي مع طهران

وأئل عصام*



ينظر حسين بدر الحوثي إلى زعيم الثورة الإسلامية في إيران الخميني، على أنه «مثل أعلى»، فيعتبره «الإمام العادل» وهو من أسرة حوثية إمامية، ويؤمن حسين الحوثي، بأن كل من أدنى إيران سيتعرض له«الوبال». حسين الحوثي هو أحد مؤسسي حركة «انصار الله» وشقيق قائدها الحالي عبد الملك الحوثي.

وقد بدأت مسيرة التصاقه بالثورة الإيرانية سياسيا وعقديا، منذ أن بدأ بزيارة إيران مع والده العلامة بدر الدين الحوثي، منتصفا الثمانينيات، ومن يومها توطدت العلاقات بين الطرفين، وتوافد المئات من كوادر الحوثيين للتدريب في إيران، وبحسب شهادات قيادات حوثية انشقت عنه، كانت الزيارات لإيران تتم بشكل سري ومن خلال دمشق، التي كانت تنقلها لطهران من دون ختم جوازاتهم.

هذه العلاقة العقيدية والسياسية مع طهران، أعقبها نزاع داخل البيت الإمامي الزيدي نفسه، خصوصا أن الحوثي ينتمي لفرقة تدعى «الساجودية»، هي أقرب للجعفرية الاثني عشرية، ولكن بالطبع فإن الزيدية شيعية أيضا، لكنهم أقل تشددا وأكثر تسامحا مع السنة من الحارودية، وبعد هذه التقارب بين الحوثي والخميني، فقد أظهرت محاضرات ومنشورات حسين بدر الحوثي، تبنيها كاملا لمواقف وأدبيات الشيعة الاثني عشرية، إضافة طبعاً للتأييد السياسي، وهذا أدى لتعرض الحوثي لهجوم الكثير من بعض أئمة الزيدية التقليديين، وخلافات داخل الزيدية، حسنها الحوثي وأنصاره بالسيطرة الكاملة على جمعية «الشباب المؤمن» وبقاى المؤسسات الفاعلة من حوزات دينية في صعدة بعد عام 2000.

على المستوى السياسي، أيد زعيم الحوثيين المؤسس الأبرز حسين الحوثي، الخميني بشكل حاسم، ويمكن الاطلاع على ذلك من خلال «ملازمه» و«منشوراته المتداولة بين أنصاره، والطبوعة»، فمن خلال تصريحات وخطبته بصورة لخاصراته، يقول في أحداه، «إن كل من وقفوا ضد الثورة الإسلامية في إيران في أيام الإمام الخميني رأيناها دولة بعد دولة يذوقون وبال ما عملوا، من وثقفا مع العراق بزعامة مفقأ أقل حدة الإسلامية، التي كانت ولا تزال من أشد الأعداء الأمريكيين والإسرائيليين»، وعلى المستوى العقدي، فإن الحوثيين بزعامه تيار «انصار الله»، هم أقرب إلى الشيعة الجعفرية الاثني عشرية، أكثر من الشيعة الزيدية الإمامية، فبينما يتخذ الزيدية الإمامية موقفا أقل حدة من صحابة الرسول والخلفاء الراشدين، فإن جماعة الحوثي، تتبنى بشكل كامل أدبيات الجعفرية الاثني عشرية، بالعداء لأمير المؤمنين وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ولا مومنين، ويظهر هذا جليا في أدبيات حسين بدر الحوثي، وفي الإصدارات الخاصة الداخلية للحوثيين لليوم، بل حتى في المناهج الدراسية التي عدلها لتنماتها مع رؤيتهم، فتجد في كلمات حسين بدر الحوثي، أنه يعتبر كل ظلم وقع لامة هو بسبب أبو بكر وعمر وعثمان، ويعتبر عمر بن الخطاب المهندس للعملية كلها، لأنه هو من ولى معاوية الشام، وبنهته صراحة بأنه وراء كل «بلية وانحطاط أصيبت بهما الامة»، وأن الفارق عمر هو الذي «فرق الامة عن علي وعن القرآن».

هذا الترابط العقدي، الذي مهد وعزز للتحالف السياسي الملحن مع إيران، حرب وحب، وتبني شعاراتها وأدبياتها بالكامل، جعل الحوثي عضوا أصيلا في الحلف الإيراني في المنطقة، وله أهميته الخاصة، لأنه يتموضع في موقع حساس في خاصرة الجزيرة العربية، ويمتلك مشروع الحوثي بعدا محليا وبعدا إقليميا تديره إيران، فهو يحمل باستعادة حكم الإمامية في اليمن، إذ بنادي الحوثيين بأنفسهم خلفاء للهاشميين ولـأساء بيت محمد، وهذا ما ينسجم تماما مع المشروع الإيراني الشيعي، ومع إكتمال الحوثي التنظيمية والقتالية العالية، التي مكنته من الصمود لسنوات تحت القصف الجوي والحرب الشيعاء التي شنتها السعودية والإمارات في اليمن، لذا فإنه من المرجح جدا أن يشكّل الحوثيون تهديدا جديا للأراضي السعودية، خصوصا في نجران وعسير، لاسيما وأن هناك شيعية إسماعيلية يقطنون تلك المناطق شمال اليمن، يرتبطون بعلاقات قبيلية مع الحوثيين وهم أيضا جزء من البيت الشيعي. وهكذا فإن إيران، تسعى ليكون الجزيرة العربية الهاشمي المقبل، الذي سيمحها فرصة لضرب خصمها السعودي، وللوصول ربما، لأبعد من نجران وعسير يوما ما، بعد أن وصلت صواريخهم فعلا لكعة المكرمة.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

الترابط العقدي

عزز التحالف السياسي

وجعل الحوثي عضوا

أصيلا في الحلف

الإيراني في المنطقة

*كاتب سوداني

رثاء «ثقافوي» للون الاستعلاء الأفل



مالك التركي*

■ رغم انقراط العقد منذ زمن بعيد، لا تزال فرقة «مونتي بايثون» الكوميديا البريطانية الشهيرة تحظى بإعجاب الجماهير في مختلف أنحاء العالم، ولا تزال أخبار نجومها تلقى اهتماما في الإعلام كما لا تزال الإحالات إلى مشاهداتها الضحكة واللافتيات من حواراتها المدهشة تجري على كل لسان. وقد كانت «مونتي بايثون» في الآونة الأخيرة موضوع أخبار متعددة اخترنا أن نعرض منها خبرين لأنهما يمكن، إذ تصافرا، أن يرسمتا صورة تقريبية لما آلت إليه حال بريطانيا مجتمعها وسياسية.

فقد نقل عن رئيس وزراء هولندا مارك روت أنه أعرب عن تقديره لتريزا ماي وإعجابه بصبرها وجلدها وصلابة عزيمتها في وجه العواقب التي نصبتها مجلس العموم لمنع المصادقة على اتفاق البركسيت الذي توصلت إليه مع مفوضية الاتحاد الأوروبي. وقال روت «إنني أكن لتريزا ماي كل الاحترام، فهي تذكرني أحيانا بذلك الرجل في فيلم مونتي بايثون الذي تتعرض ذراعه ورجلاه للبرق، ولكنه يقول لخصمه: «لننطق أن البرق يبيننا أنتهت بالعدل». إنها امرأة عجيبة ما فتئت تصابر وتثابر، ولهذا فإني لا ألومها هي، بل أحمل اللعبة السياسية البريطانية مسؤولية الفشل. هذا ما يحق لنا بل قد عندما يقام بكل شيء على طاولة الروليت ثم يخسر. لقد صارت بريطانيا الآن في وضع وخيم جدا اقتصاديا وماليا وسياسيا».

الشخصية التي وجد رئيس وزراء هولندا بينها وبين تريزا ماي شيئا، إذن، هي شخصية الفارس الأسود في فيلم «مونتي بايثون والكأس المقدسة». فارس مهزوم ولكنه «عتل» عنيد لا يقوى على الاعتراف بأن الملك آرثر هزمه شر هزيمة وقطع جميع أطرافه فتركه بلا حول ولا قوة ولا حيلة. ومع ذلك تراه يرتجل حيلة يظنها كفيلة بأن تعيد إليه الاعتبار: إعلان انتهاء المباراة بنتيجة التعادل، تلك هي صورة النخبة السياسية البريطانية منذ وقوع نكبة الاستفتاء على البركسيت قبل ثلاثة أعوام: رئيسة حكومة عديمة الخيال قليلة الخصال ولكنها بطلة في إنكار الواقع، وطبقة سياسية تتبع الرأي العام بدل أن تقوده لأنه لا هم لها سوى ضمان عدم خسران مقاعدتها البرلمانية. محافظون يتخبطون في أزمة وجودية من فرط الهوس الأيديولوجي بالنقاء من «الثقوث الأوروبي»، وعامل مسلون أمرض مجسدا لذلك «المرض الطفولي» القديم: مرض الغلو اليساري الذي شغل حزبهم طيلة عقدين تقريبا من منتصف السبعينيات حتى منتصف التسعينيات.

الخبر الثاني يتعلق بالمثل الذي تقمص شخصية الفارس المهزوم في الفيلم المذكور، والذي هاجر العام الماضي إلى جزر الكاريبي من شدة خيبة أمه في بريطانيا. فقد غرد قبل أيام بأن جل أصدقائه في الخارج يوافقون على الرأي الذي كان قد أعلنه عام 2011 بأن «لندن لم تعد مدينة إنكليزية». واعتبر أن تصويت معظم سكان لندن بالبقاء في الاتحاد الأوروبي قد أكد صحة رأيه.

وقد أثار هذا الموقف استنكارا، حيث تمثلت ردود الفعل الجادة في محاولة تذكر جون كليز بالحقيقة التاريخية: أن لندن لم تكن مدينة إنكليزية خالصة أبدا. فقد استوطن الإسكتلنديون والبريطانيون والويلزيون منذ قرون أحياء مثل كيلبورن وكامدن، واستوطن الفرنسيون في سوهو منذ ما قبل عهد تشارلز الثاني، واستوطن اليهود الطرف الشرقي وحي غولدز غرين، حيث فر كثير منهم من بولندا بعد الاحتلال الروسي في القرن 18، كما تركت بعد الحرب العالمية الثانية جالية بولندية معتبرة في منطقة باتني وبارنس في وحي إيلينغ. أما الهولنديون فإنهم قدموا لندن مع وليام فان أرونج في القرن 17 بينما أتى الألمان مع آل هانوفر الذين اعتلوا العرش البريطاني منذ بداية القرن 18.

ولكن رغم أن هذه الرود تثبت حقيقة أن لندن مدينة كوزموبوليتية، فإنها تحظى أحيانا بالهدف، لذلك أن جون كليز لا يريد، برثائه لحال لندن، إثارة مسألة القوميات والجنسيات الأوروبية، وإنما استنكار وجود الأعراق والإثنيات الأخرى. فليس من الصعب فهم أن ما يقصده بتغريداته الاستعلائية، التي قال أليست معتبرة في منطقة باتني وبارنس في وحي «المؤنن» الآسيويين والأفارقة الذين تكاثروا في لندن حتى صار البيض فيها مجرد أقلية.

* كاتب تونسي

نيسة التحرير:

القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

التأشير:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6- حسان- الرباط * هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنينا استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

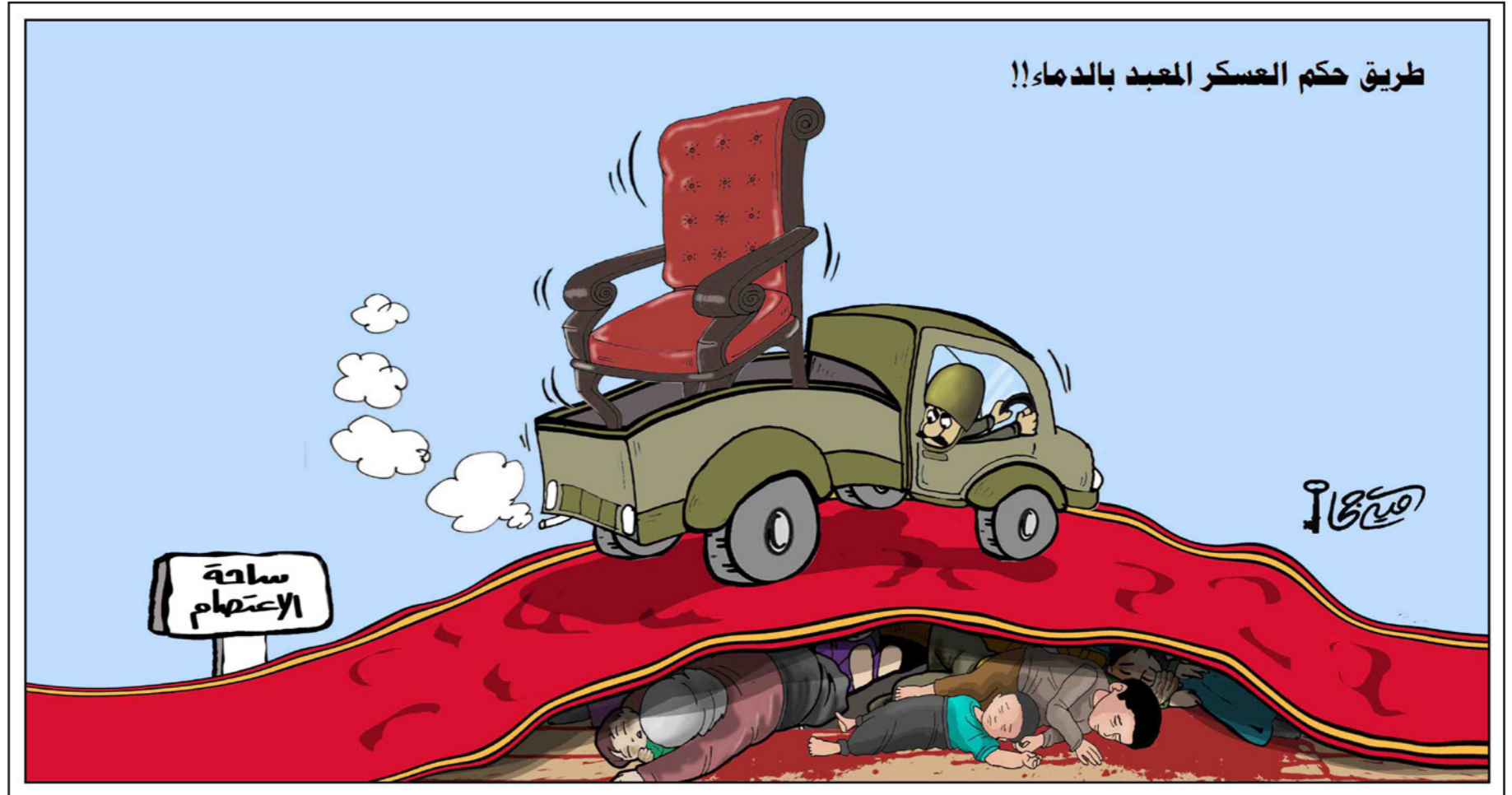
لماذا تؤيد دول عربية استئصال الإسلام في الصين؟

من رد الفعل الصيني. تثير مواقف بعض الدول العربية والإسلامية، في هذا الخصوص، الكثير من المهانة والاستخاء، ويقف على رأس هذه الدول كل من مصر، التي تقوم بالتعاون الأمني المباشر مع بكين من خلال اعتقال من تطلب الصين اعتقالهم في مصر، والسعودية، التي قام ولي عهدها محمد بن سلمان بزيارة إلى بكين مؤخرا أعلن فيها دعمه الإجراءات الصينية ضد مسلمي الأويغور تحت دعوى «تنفيذ أعمال مكافحة الإرهاب والتطهير من أجل أمنها القومي». مواقف السعودية ومصر لا يمكن إدراجها ضمن حلف المصالح، أو «الواقعية السياسية»، بقدر ما تعبر عن حلف الاستبداد الذي يرى الناس كموضوع للاستخدام والتصنيع والقتل والتعذيب في سبيل الحفاظ على السلطة.

بناء على صور التقطت بالأقمار الصناعية أن ثلاثين مسجدا اختفت منذ عام 2017 في إقليم شينجيانغ وأن ستة مساجد أخرى لم تعد تستخدم وبعضها تم تحويله إلى مرافق عامة كموقف سيارات وحديقة، وتمتلئ المساجد الباقية بكاميرات المراقبة. وذكر تقرير أن صورة عملاقة للرئيس الصيني علقت داخل مسجد كما انتشرت عبارات تحض على «حب الحزب والوطن». باستثناء وسائل إعلام غربية ومنظمات حقوق إنسان عالميّة، وبعض الاتصادات الإسلامية، وتركيا التي اتخذت مواقف واضحة من موضوع معسكرات الاعتقال ومحاولات الصين محو الهوية الثقافية الإسلامية لمواطنيها، فإن العالم واجه ما يحصل بصمت، لأسباب عديدة، منها التواطؤ العالمي مع موجة العداة للمسلمين، ومنها الخوف

المعتقلين يوظفون في الخامسة صباحا لتناول كأس شاي وقطعة خبز، ولكي يحصل المعتقل على قليل من الأرز عند الغداء والعشاء عليه أن يعيد الرئيس الصيني فيما يتعرض للرافضون للصعق بالكهرباء، وأشكال من التعذيب والعقاب الجسدي العنيف. وهناك تقارير عديدة عن تعرض السجينات لاعتداءات جنسية والاختفاء. وذكر تحقيق لقناة سبي إن إن الأمريكية مثلا عن اعتقال امرأة من جنسية أجنبية صودف أن كانت في شينجيانغ، كما أكدت مصادر عن وجود عناصر من جنسيات كثيرة أخرى بينهم أمريكيون، بل إن الأمر لا يقتصر على البالغين فهناك معسكرات أيضا للأطفال الذين انتزعوا من أهاليهم لإخضاعهم لبرامج «تثقيف» يترجم عن أصولهم. وحسب تقرير جديد لوكالة الصحافة الفرنسية

تقدر الأمم المتحدة ومنظمات عديدة مدافعة عن حقوق الإنسان عدد المعتقلين المسلمين في الصين من الأويغور والكازاخ وأقليات إثنية أخرى مسلمة في تركستان الشرقية التي ضمت للصين عام 1949 بحدود مليوني شخص، وبعد إنكار طويل اعترف بكين في تشرين أول/ أكتوبر الماضي بوجود هذه المراكز، قائلّة إن الموجودين فيها يخضعون لبرامج «إعادة تثقيف» هدفها منع تحولهم إلى «إرهابيين». تتضمن هذه البرامج، حسب ما ذكرت وسائل إعلام غربية، أن يقوم المعتقلون بإنكار إسلامهم، وانتقاد معتقداتهم الدينية، وإشاد شعاعات الحزب الشيوعي وأغانيه. جبر هؤلاء المعتقلون على نظام عمل قسري ضمن مصانع بنيت داخل مراكز الاعتقال. وحسب تقارير أخرى فإن بعض



قوة أمريكا المطلقة لا تمكنها من هزيمة العالم



الداخل المصري. وهب الناس، رجالا ونساءً من كل الأعمار، هبوا على قلب رجل واحد، ملحمون ما وقع تحت أيديهم

للصليب المظللين الذين يبهتون من السماء، وخرجوا طلبا لالتحاق بالقائمة الشعبية المسلحة، وكان لذلك قيمة كبرى، فقد كان جيش مصر ما زال صغيرا، وكانت بريطانيا وفرنسا وأمريكا قد منعت عنه السلاح، انتصر السويس في 1956 فجعل من بريطانيا وفرنسا حافة السقوط في أتون محرقة، تتجاوز محارق النازية في ثلاثينيات القرن الماضي، معتمدة على قواعد عسكرية منتشرة حول العالم، بأعداد ضخمة، وعناد مهول، وقوة نيران كثيفة وممية ولامحدودة. واحتفظت وزارة الدفاع الأمريكية-رسميا-بـ4775 قاعدة داخل الولايات الأمريكية الخمسين، ضمن الأقاليم الثمانية التابعة لها، وفي 45 دولة أجنبية. وهناك نحو 514 من القواعد العسكرية الأخرى، خارج الولايات المتحدة، وثمة أمثلة مختارة من قوائم طويلة، منها: قواعد جزيرة ديغو غارسيا في المحيط الهندي، وجيبوتي في القرن الأفريقي، وبيرو، والبرتغال، والإمارات العربية، بجانب تجاهل القائمة الأحدث، الصادرة من البنتاغون مطلع 2018 قواعدها، فلم تشر لقاعدة «التشف» في سوريا، وفي العراق، وأفغانستان، وتونس، والكاميرون، واليمن، والصومال، ودول أخرى فيها قواعد أمريكية، تجري توسعتها، من غير الإعلان عنها. ويتصور ترامب أن القوة الملوكة للولايات المتحدة مطلقة، وهذا قصور في الإدراك والحسابات، ولدينا مثل الواضحة والاستدارة الكاملة عكس الاتجاه تماما ذلك بنفسه وأنا صغير، في عام 1956، وكنت قد أنهيت دراساتي الإعدادية وبدأت دخول المدرسة الثانوية، ولا أنسى الغارات الكثيفة على مدن القناة، وامتدادها إلى

* كاتب من مصر

وشيعا، وأمعنت في ذلك ولم تتركه إلا بعد أن سددت خنجرها السام إلى صدورهم النازفة، واعتبر الكتاب إن الإمبراطورية البريطانية تعد الأشهر والأعبر في التاريخ الحديث، وتعود نشأتها لنهايات القرن الثامن عشر، واستمرت لنهاية القرن العشرين. وشرح المؤرخ قصة بداية النهاية، وقصة الانحطاط والانهيار. وأشار إلى استيعاب البريطانيين لمبدأ أن من يسيطر على البحار يسيطر على العالم، جعلوا منه مبدأ أساسيا في إقامة مشروعه الاستعماري، فأقاموا إمبراطورية قوية، مترامية الأطراف، في أفريقيا وآسيا، وتحديدًا في الهند وأفغانستان وباكستان والعراق وغيرها. ورغم الانهيار تركت آثارا باقية، ومن وجهة نظري فالأدق القول إنها تركت جراثيم قائمة ومنتشرة وبشعبها زرع جسم صهيوني استيطاني غريب، يعزل مشرق «القارة العربية» عن أفريقيا، وحال ذلك دون تواصلهما وارتباطهما، وأحل «دولة بديلة» للفلسطين، التي تقوم وتعمل باستمرار لاستعادة وجودها وحقوقها وكيانها، وتسلمت الإمبراطورية الأمريكية راية العدوان من بريطانيا. وأضحت مسؤولة عن رعاية الدولة الصهيونية وحماتها وتؤمّر كل ما تحتاجه، وجعلها «كيانا وطنيا، يخدم عليه في استنزاف العرب، وبت الفتن بينهم وتحريضهم على بعضهم البعض. ونظر المؤرخ «بريندون» لعام 1947 كعام فاصل في مصر الإمبراطورية البريطانية، ففيه نالت الهند استقلالها، وتوجت كفاها «السلمي» بقيادة المهاتما غاندي، وصولا إلى الفصل النهائي في 1997، عام عودة هونغ كونغ للسيادة الصينية.

وعيدا عن الجرائم المرتكبة في حق شعوب العالم، وفي مقدمتهم العرب، فالأثر الأقوى الباقي من الإمبراطورية البريطانية هو انتشار اللغة الانكليزية، بجانب إن المركز الذي اكتسبه الولايات المتحدة الأمريكية، (مستعمرة بريطانية سابقة) أضفى عمدا مضافا لانتشار اللغة الانكليزية على صعيد غير مسبو، هذا بالإضافة إلى إن خسارة «الاستعمارات الأمريكية» مثلت ضربة كبرى للإمبراطورية البريطانية، ومثلت

ويؤكف التاريخ طويلا أمام إمبراطوريتين كبريين، الأولى هي الإمبراطورية البريطانية حديثا، والثانية هي الإمبراطورية الرومانية قديما، وتركتا بصمات لم تحمها الأيام ولا الأزمنة بعد، فالإمبراطورية الرومانية انتسبت إلى المناطق المعروفة اليوم باسم إيطاليا، واتخذت من روما عاصمة ومركز انطلاق لإمبراطورية التي الأكبر في تاريخ العالم، وتركت آثارا ما زالت باقية في دول خضعت لسيطرتها، وآثارا اجورمية في الإدارة والقانون والسياسة، أخذت بها دول فلطورت قوانينها وديانتها ونظمتها.

والبراجع إلى المؤرخ البريطاني «بيير بريندون» وكتابه: «انحطاط الإمبراطورية البريطانية وسقوطها»، وهي إمبراطورية استهدفت العرب، قسّمتهم ومزقتهم واعملت قروما مبداء «فرق تسد»، وجعلت أهلها فرقا

محمد عبد الحكم دياب*

■ منذ أن دخل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب البيت الأبيض وجلس على مكتبه البيضاوي والعالم يمر بحالة ثور وارتباك وقلق وكان القيامة الأمريكية قارب قوسين أو أدنى. منذ تلك اللحظة وترامب يعادي جيرانه، ويعاقب حلفاءه وعملاءه، ويعين ويحشد المنازلة الكبرى ضد مخالفه، ويضع خطط تصفية أعدائه ومارقيه، الرافضين للاتحاق بركبه، واعتقد كما هو سوء الوضع الأمريكي خارجيا، ففي الداخل يبدو الوضع أكثر سوءا، ومن بقيت لديه ذرة عقل يسأل نفسه هل يقوى الإنسان، أي إنسان مهما تجبر وأوتي من قوة، وملك من أدوات وأسلحة دمار شامل، فهل يقوى ضميره على تحمل مسؤولية دمار متوقع، وخراب ممكن جراء اشتباك مميت، إذا اندلعت حرب خلفت ضحايا بالملايين؟ وبدا الجنون العنصري والانذفاع الأهوج سمات غالبة على سلوك الالابيين بالنا، وفي واقع الأمر بدأ ترامب ساعيا لدفع بلاده إلى الانتحار، وإذا ما تحقق سعيه فلن تذهب بلاده وحدها، وستجر العالم معها، في دول خضعت لسيطرتها، وآثارا اجورمية في الإدارة والإقليمية القادرة على التصدي وكبح هذا الجنون. والرئاسة الأمريكية تضر بحالة من المرض النفسي والسياسي غير مسبوقة.

ويتوقف التاريخ طويلا أمام إمبراطوريتين كبريين، الأولى هي الإمبراطورية البريطانية حديثا، والثانية هي الإمبراطورية الرومانية قديما، وتركتا بصمات لم تحمها الأيام ولا الأزمنة بعد، فالإمبراطورية الرومانية انتسبت إلى المناطق المعروفة اليوم باسم إيطاليا، واتخذت من روما عاصمة ومركز انطلاق لإمبراطورية التي الأكبر في تاريخ العالم، وتركت آثارا ما زالت باقية في دول خضعت لسيطرتها، وآثارا اجورمية في الإدارة والقانون والسياسة، أخذت بها دول فلطورت قوانينها وديانتها ونظمتها.

والبراجع إلى المؤرخ البريطاني «بيير بريندون» وكتابه: «انحطاط الإمبراطورية البريطانية وسقوطها»، وهي إمبراطورية استهدفت العرب، قسّمتهم ومزقتهم واعملت قروما مبداء «فرق تسد»، وجعلت أهلها فرقا

لماذا أبرز الإعلام السعودي صواريخ الحوثي وعليها صور بشار الأسد؟



ويظهر في مرات كثيرة كملحق صحافي وإعلامي في وزارة الخارجية والدفاع الأمريكية، ومن هنا فقط يمكن أن نقرأ فحوى ومضمون ورسائل مؤتمر المالكي المتعددة.

وبالانتقال لمستوى أعلى، وكما هو معلوم، فالمفاوضات تجري في السر والخفاء على مقابضية أو تسوية شاملة كاملة تبرد كل الجبهات القائمة، وأنت تصريحات وزير الخارجية الأمريكي يوميو حول التفاوض مع إيران بلا شروط انعكاسا للتوصل إلى مبادئ مشتركة لبدء انطلاق التسوية المذكورة -قد تكون التصحية بنظام الأسد ورأسه- هي أولى ثمار تلك التسوية، لا سيما بعد الانعطاف الأمريكية الواضحة والاستدارة الكاملة عكس الاتجاه تماما أو ما تعرف بالـ U-Turn، في تصريحاتها النارية ضد إيران لتكون تصريحات المالكي، التي تعني في تعني القضاء على أي احتمال لعودة علاقة محتملة بين السعودية وسوريا، هي بمثابة طوق النجاة وممر إنقاذ للنظام من الموت والفتنة.

حديث الصحافي اللبناني خضر العواركة، المحسوب والمقرب جدا من المخابرات السورية، وبالتالي الروس، عن استبدال الأسد بسهولة الحسن، يكشف الكثير الكثير. هل تستطيع أنبواق المخابرات

الأراضي السعودية. فالؤتمر الصحافي للعقيد، الناطق الرسمي باسم قوات التحالف السعودي، الذي عرض فيه صورا لصواريخ حوثية عليها صور بشار الأسد إنما يبيح رسائل قوية محددة وواضحة للنظام السوري، أن لا عودة وشيكة للجامة العربية والتي-أي العودة - ستكون، وكما هو معلوم، بقرار سعودي أول، كما لا عودة ولا تطبيع للعلاقات ولا فتحة للسفارة السعودية في دمشق، كما يروج مؤيدو النظام الحاليون بالعودة للمجتمع الدولي، وربما يكون المؤتمر -مؤشرا واضحا على قطعية نهائية أو حكم نهائي على نظام الأسد برمه صدر في دوائر قاعة الخارجية، (مستعمرة بريطانية سابقة) أضفى عمدا مضافا لانتشار اللغة الانكليزية على صعيد غير مسبو، هذا بالإضافة إلى إن خسارة «الاستعمارات الأمريكية» مثلت ضربة كبرى للإمبراطورية البريطانية، ومثلت

د. فيصل القاسم*

■ على عكس الغزل المتبادل - الذي ساد لبرهة في الإعلام، وعقب إعادة افتتاح السفارة الإماراتية في دمشق - فقد كان المؤتمر الصحافي للعقيد الركن تركي المالكي، المتحدث باسم التحالف السعودي - الإماراتي في اليمن مؤخرا، ويغض النظر عن مضامينه العسكرية وابعاده الأمنية والاستراتيجية، فقد حمل رسائل دبلوماسية واضحة، لا تقل عن تلك العسكرية والأمنية والاستراتيجية وتعكس تطورات الحرب السعودية - الأمريكية.

ففي المؤتمر الصحافي، الذي عقده قبل أيام، لم يشر كثيرا ولم يتحدث عن إيران، عوده التقليدي للدود، بل صب جام غضبه ولومه على نظام «الطروط»، الذي أصبح «مكسر عصا» للجمع والجمع وعرضة للانتقام وتصفية الحسابات.

وحين يشعر بنيامين نتناهو ورفيقه بأي ضيق ومهلوم، فإنها فلحلا لضرب سوريا للتسلية والفرقة، وتسخير الأجواء ونشر البهجة، وصار الطيران الإسرائيلي يخلق في كل أمان ويسير في أجواء دمشق في سعادة واطمئنان غامرين، لا يشعر بيما فوق مطار اللد نفسه.

وها هو العقيد المالكي يوجه جل انتقاده ويضع اللوم على «الطروط» بالاعتداءات الأخيرة على



لحظة حرة

نتاليا شويسكايا وأيام في موسكو

غادة السمان

شاهدت سمكة تغادر نهر السين مقابل نافذتي (تطوير) وقد نبتت لها فجة أجنحة) متجهة صوب برج إيفل، ولم يدهشني ذلك. شاهدت في الحي اللاتيني الباريسي بساط الريح يركبه علاء الدين وفي يده مصباح سحري والجني يركب معه البساط الطائر، ولم يدهشني ذلك. أجل. لم يعد في كوكينا ما يدهشني. وعلى الرغم من ذلك فوجئت حين قرأت مقالاً في «القدس العربي» يخصني.

فالح الحمراي: كتاب عني في موسكو

أجل، اعترف أنني شعرت بالدهشة حين قرأت مقال الأستاذ فالح الحمراي العراقي المقيم في موسكو - حول كتاب للأستاذة نتاليا شويسكايا عن أدبي بعنوان: شاعرة القصة. لم أحلم يوماً بأن يصدر عني كتاب نقدي في موسكو يدرس أدبي. على الرغم من صدور كتب تدرسي بالإنكليزية والفرنسية والإيطالية.. واتصلت بالأخ الحمراي، وأرسل لي شكوراً نسخة من الكتاب مع إهداء من المؤلفة. أعادتني نتاليا شويسكايا إلى زيارتي البيتمة إلى موسكو وسان بطرسبورغ وقد تركت تلك الزيارة أثراً لا يمحي في رأسي.. وقلبي. وكان ذلك منذ أعوام طويلة.. لكنني أذكر الزيارة كما لو حدثت البارحة..

مع دوستوفسكي وتولستوي وتشايكوفسكي وسواهم كثير

بدأت الزيارة بهاتف من رئيس اتحاد الأدباء اللبنانيين يومئذ الأستاذ أحمد أبو سعد. قال لي ببساطة: ثمة دعوة من اتحاد الكتاب في موسكو لأربعة لبنانيين وقد اخترت الروائي الكبير توفيق يوسف عواد، والفكر حسين مروة، وأنتا.. فهل تستطيعين السفر معنا إلى موسكو؟ كنت قد عدت قبلها بيومين متعبة من رحلة إلى بانكوك وهونغ كونغ وستغافورة وكوالالمبور وماجيلا وسواها دامت شهرين، ولكن غواية السفر إلى موسكو والتعارف إلى وطن ومدن أعين أحبهم جعلني أقول: نعم.

عالم روسيا الشاسع إبداعياً

في مطار موسكو هبطت من الطائرة ثلثة بالفضلوا لاكتشاف بلد شاسع القلب والإبداع والمساحة. وكان ذلك أيام الاتحاد السوفييتي قبل البيروسوترويكيا بقليل، وأنا لم أتم في أي يوم إلى حزب أو فئة - كنت دائماً كاتبة مستقلة، ولكن «الستار الحديدي» لا يقوم بين قلوب الناس والإبداع. ها أنا أخيراً أنا في فندق في موسكو وفي وطن أعرف الكثير عنه من روايات مبدعيه وأشعرهم وموسيقاهم. أي أن الإبداع هو تعريف بوطن ما أكثر بكثير من الكراسات السياحية. كنت سعيدة ومستثارة خلال زيارة بيوت مبدعي روسيا ومتاحف موسكو الثرية بالإبداع.

شغال في معهد الاستشراق

لن أنسى يوماً العلماء الروس الذين التقيتهم في معهد الاستشراق، وبالذات البروفيسور شغال الذي يتكلم العربية، وتكريم بعد اللقاء الأول بزيارتنا في الفندق، وندمت لأنني لم أحمل معي عنوانه لأهديه بعض كتيبي. وترك أثراً جليلاً في نفسي. كم أحببت المستعربين في موسكو، واهتمامهم بالأدب العربي، ولم أشعر يومئذ بوجود «الستار الحديدي» بين البشر، ولم يعد (الاتحاد السوفييتي) يوماً يعني لقبني الحرب الباردة، بل دفة العلاقات الإنسانية الأدبية.

السيرك البدع ومحطة المترو والمتاحف

اصطحبتنا مرافقتنا إلى إحدى محطات قطارات الأنفاق «موسكوفيت»، وكانت فخمة حقاً.. وليلنا ذهبنا إلى السيرك، وكنت أعترض، فأبنا لا أحب مشاهدة أي مخلوق في قفص (بما في ذلك البشر أُول) ولا أحب فرقة السيات لترويض الحيوانات المسكينة ولا تعريض الناس-لحياتهم-بالخطر فوق الأراجيح المرتفعة التي يقفز منها أبطال الأعباب ويعرضون أنفسهم للسقوط والموت، ولكن سيرك موسكو أدهشني حقاً. إذ خرج إلى الحلبة مهرج أضحكنا دون أن نعلم لغته، ثم خفنا عليه حين اختطفوه إلى أرجوحة بيلوانية (ولعبوا) به، ثم اكتشفنا الخدعة الفنية الماهرة الماكرة، فالرجل لم يكن مهرجاً بل أحد أهم الرياضيين المخصصين بالألعاب الخطرة على ارتفاع قاتل.. وذكرني ذلك بالإبداع الروسي الغني في كل حقل.. وأسررتني القباب الذهبية لإحدى الكاتدرائيات.

كُتبت ذكريات الرحلة يوماً بيوم

توطدت صداقتي مع المفكر حسين مروة كما مع الأديب توفيق يوسف عواد في تلك الرحلة، وفي القطار الليلي بين موسكو وسان بطرسبورغ دخل عواد إلى مقصورة نومي الصغيرة في القطار فشاهدني أدون في دفتر صغير أحداث يومي كما في كل يوم.. وقال لي أنت لا تضيعين فرصة لصيد الكلمات. أنت مجنونة أبجدية، وكان محققاً. وقد أصدر كتاباً عن تلك الرحلة يوماً بيوم كما التقطت صوراً يومئذ لذلك. ولا يتسع المجال لذكر مدى إعجابي بمدينة سان بطرسبورغ وإبداعات روسيا التي نتذكرها خارج مجال السياسة تماماً كأعجابنا بشكسبير وجعلنا باسم وزير الثقافة يومئذ! ولن أنسى متاحف سان بطرسبورغ، وبالذات متحف «الإميتاج» الذي تأملت من نافذته نهر النيغا. زيارة روسيا صارت ممكنة في رحلات سياحية من باريس وسواها. ولا أدري لماذا ينسأها السائح العربي، ويخطط غالباً لزيارة لندن ونيويورك وباريس وسواها وينسى روائع مدن روسيا كموسكو وسان بطرسبورغ.

شيجان رقيقان وموت عنيف

في السفر يتعارف المرء مع حقيقة الآخر، وهكذا وجدت في حسين مروة وتوفيق يوسف عواد (تجاوزا السبعين من العمر يوم الرحلة) وجدتهما إنسانين مفكرين برفضان العنف.. ولم يخطر ببالي أنهما سيموتان ميتة عنيفة. فقد جاء قاتل إلى بيت مروة وأطلق عليه نيران رشاشة فأراه. أما عواد فقتل بقذيفة أصابت يدها! إنها الحرب الأهلية ومناخها. ولكنها ما زالوا في ذاكرتي أحياء ومن فئة الأموات الذين أعجز عن قتلهم في ذاكرتي.



هيفاء وهبي مريضة منذ شهر!

النجمة اللبنانية هيفاء وهبي أثارت قلق جمهورها وزملائها الفنانين والفنانات بعد أن أعلنت عن إصابتها بعدة أسابيع صحية منذ شهر من مواصلة أعمالها الفنية وحضورها الإعلامي.. ولم تكشف هيفاء عن طبيعة المرض الذي أصابها.. مما أشاع أنباء وتوقعات عن اعتزالها الفن بسبب هذا المرض.

أحوال الناس

● أقامت لجنة جبران خليل جبران الوطنية في لبنان حفل توزيع التقديرات على المتفوقين في الشهادات الرسمية في قضاء بشري، برعاية وحضور المكرم رئيس بلدية بشري الدكتور جورج جعجع، في صالة جبران خليل جبران في مبنى الصليب الأحمر - بشري.

● الإعلاميان الأردنيان محمد سليمان عشا، ورائيا هنتر حدادين، يستعدان لإعداد أكبر لوحة ملصقة من أجل كسر رقم ودخول كتاب غينيس للأرقام القياسية، بمشاركة رسمية ولشعبية واسعة. وستقام اللوحة في حدائق الحسين في العاصمة عمان، وتتضمن رفضاً لـ«صفقة القرن» ودعمًا للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية وأن القدس عاصمة

فلسطين الأبدية.

● المغني الغربي سعد لجرود، كشف عبر حسابه الرسمي على «إنستغرام» عن تأجيل طرح الأغنية الثنائية التي ستجتمعه بالممثل المصري محمد رمضان. وأعلن عن طرح أغنيته الجديدة «جيبك» منتصف الشهر الجاري.

● برعاية المعهد الفرنسي في مصر، تنطلق في 20 حزيران/ يونيو الجاري، في حديقة الأزهر، فعاليات «عيد الموسيقى» التي تحتفي هذا العام بالموسيقي «رشيد طه» الذي رحل عام 2018. وتشهد الاحتفالية مشاركة المطرب الفرنسي الجزائري سفيان السعيد، مع فرقة «مازالد».

منظمة الصحة العالمية تحذر:

مليون إصابة يومية بالأمراض المنقولة جنسيا

الحاجة إلى «بذل جهد منسق لضمان حصول الجميع في كل مكان على الخدمات التي يحتاجونها للوقاية من هذه الأمراض المنقولة جنسياً، ومعالجتها». وعادة يمكن علاج الأمراض الجنسية التي تسببها البكتيريا بالادوية المتوفرة على نطاق واسع والشفاء منها، لكن دراسة منظمة الصحة العالمية قالت إن مرض السيسب بمرض الإيدز، وتكر التقرير أن مرض الزهري وحده تسبب في نحو 200 ألف ولادة أجنة ميتة و وفاة لحديثي الولادة في عام 2016، ما يجعله أحد الأسباب الرئيسية للوفيات (سواء الأجنة أو حديثي الولادة) على مستوى العالم.

وقال بيتر سلامة، المدير التنفيذي للمنظمة الصحية الشاملة في منظمة الصحة العالمية، إن البيانات أظهرت في جميع أنحاء العالم، ولها أثر بالغ على صحة

في منظمة الصحة العالمية، للصحافيين عقب صدور البيانات: «العدوى التي تنتقل عبر الاتصال الجنسي موجودة في كل مكان، إنها أكثر شيوعاً بكثير مما نعتقد». وأظهر التقرير، الذي يعتمد على بيانات عالمية لعام 2016 وهي أحدث بيانات متاحة، أن من بين الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و49 عاماً كانت هناك 127 مليون حالة إصابة جديدة بالكلاميديا في عام 2016 و 87 مليون إصابة بالسليلان و 6.3 مليون إصابة بالزهري و 156 مليون إصابة بداء المشعرات، وقالت منظمة الصحة العالمية إن الأمراض المنقولة جنسياً «تهدد مستمر ومتوطن للصحة في جميع أنحاء العالم»، ولها أثر بالغ على صحة

لندن - رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية إن ما يقرب من مليون شخص يصابون يوميا في مختلف أنحاء العالم بعدوى تنتقل بالاتصال الجنسي. وأضافت المنظمة أن معدلات الإصابة بالكلاميديا والسليلان والزهري وداء المشعرات (التريكوموناس) هي الأكثر إثارة للقلق. وقالت منظمة الصحة العالمية في تقرير إن الغالبية العظمى من الإصابات يمكن الوقاية منها وعلاجها بسهولة، لكن بعض الأمراض، لا سيما السليلان، تتطور إلى أشكال مقاومة للعقاقير من الصعب على نحو متزايد معالجتها بالخصائص الحيوية. وقالت تيو دورا وي، مسؤولة الصحة الإنجابية

أجهزة الرادار ترصد ملايين الخنافس الملونة في سماء كاليفورنيا

لوس أنجلوس - رويترز: قال مسؤولون أمريكيون إن شاشات الرادار رصدت بقعة ضخمة في سماء جنوب كاليفورنيا هذا الأسبوع، لكن تبين أنها سرب من ملايين الخنافس الملونة الصغيرة كانت في رحلة لصيد البرقات. وذكر آدم روزر، خبير الأرصاد في هيئة الأرصاد الوطنية، أن السرب كان يتحرك في مساحة 130 كيلومترا، وأنه تركز في بلدة هيسبيريا على بعد أكثر من 110 كيلومترا شرق لوس أنجلوس. ويعد أن أكد مراقب أرصاد في بلدة رايتوود أنها سرب ضخم من الخنافس المرطبة الصغيرة التي

تعرف باسم الدعسوقة، نشر مكتب هيئة الأرصاد الوطنية في سان دييغو، يوم الثلاثاء، مقطع فيديو على «تويتر»، لصورة الرادار التي تظهر كثرة منموجة. وأعيد نشر المقطع أكثر من ألف مرة، وأثار تعليقات في بينها «أفضل من الجراء»، و«اصطادوا البرقات!». وقال روزر: «اعتقد أن هذا شيء رائع.. إن يجذب كل هؤلاء الناس المختلفين للاهتمام بالعلوم». وتعتبر الخنافس الملونة مفيدة للمزارعين لأنها تتغذى على البرقات والبق الدقيقي.

فرنسا أكبر منتج للنفايات البلاستيكية في المتوسط

باريس - أف ب: صدر تقرير عن الصندوق العالمي للطبيعة أمس الجمعة أظهر أن فرنسا هي أكثر الدول المثلة على المتوسط إنتاجا للنفايات البلاستيكية، منها أكثر من 10 آلاف طن ترمي في هذا البحر شبه المغلق. وأنتجت فرنسا 4.5 ملايين طن من النفايات البلاستيكية في العام 2016، أو ما يعادل 66.6 كيلوغراما للشخص الواحد، وفقاً لهذا التقرير الذي نشر عشية اليوم العالمي للمحيطات. وقد جمع 98% من إجمالي هذه النفايات (4.4 ملايين طن) لكن أعيد تدوير 22% فقط منها. وتؤد نسبة 2% المتبقية من النفايات البلاستيكية إلى «تسرب 80 ألف طن من البلاستيك إلى الطبيعة» منها 11200 طن «تدخل مياه البحر الأبيض المتوسط»، وفق حسابات المنظمة غير الحكومية. وأوضح الصندوق العالمي للطبيعة أن صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية والنقل البحري، مسؤولة عن 9% من هذا التلوث، مضيفاً أن «صناديق السلطعون وشباك البحر المخصصة لصيد المحار والحوايات، هي من بين المخلفات التي عثر عليها». تحمل الأنهار 12% من النفايات البلاستيكية الموجودة في البحر، وتمثل النشاطات الساحلية معظم التلوث (79% أو 8800 طن) في البحر المتوسط من الجانب الفرنسي خصوصاً بسبب سوء إدارة النفايات والتلوث الناتج من السياحة والنشاطات الترفيهية». ودعا الصندوق فرنسا إلى اتخاذ تدابير أكثر صرامة في ما يخص إنتاج البلاستيك واستخدامه.

علماء يحددون قدرة الإنسان القصى على التحمل

عشر مرات أكثر من الأبيض الأساسي. لكن بعد فترة سترتاج الأداء حتما إلى حد يستقر على ثلاث مرات أكثر من الأبيض الأساسي، كما يوضح الباحثون. فلا يمكن للبشر أن يحافظوا على مستوى مرتفع أكثر من أسابيع قليلة، وللتوصل إلى هذا الرقم، تابع الباحثون خمسة عدائين وعادة بشاركون هضمية لدى البشر وليس بالعضلات أو النظام الوعائي، لأنها القاسم المشترك الأصغر بين كل النشاطات التي درست، من ركوب الدراجات الهوائية والجري والترياتلون التي تستخدم عضلات مختلفة... لكن الجهاز الهضمي نفسه.

مليون سنة، فما من فرد يمكنه أن يتنافس الإنسان على المدى الطويل، والحد الأقصى للقدرة على التحمل تقاس بالاستناد إلى الأبيض الأساسي الذي هو الحد الأدنى للطاقة (بالسرعات الحرارية) التي تستهلك لتشغيل الجسم في الدقيقة، وهذا الحد الأقصى هو 2.5 مرة أقوى من الأبيض الأساسي، على ما خلص فريق العلماء الذي أشرف عليه هرمان يونتز من جامعة ديوك في كارولينا الشمالية، ويمكن للرياضيين خلال أداء رياضي «قصير»، أي مسابقات تروح بين ساعات أو أسابيع قليلة مثل الترياتلون والماراتون وطواف فرنسا للدراجات الهوائية، أن يرفعوا أياهم خمس أو

واشنطن - أف ب: وضع باحثون أميركيون تقديرا للحد الفيزيولوجي الأقصى لقدرة الإنسان على التحمل بعدما درسوا أداء رياضيين في مجالات مختلفة، من بينهم مشاركون في أكثر سباقات الجري صعبة في العالم الذي يمتد على خمسة آلاف كيلومتر وخمسة أشهر في الولايات المتحدة. أجرى الباحثون حسابات تقنية صرفة، لكن الدراسة التي نشرتها مجلة «ساينس» أذفانتسز» تلقي الضوء على ميزة يتفرد بها الإنسان بين كل الرياضيات وهي قدرته الفائقة على التحمل الموروث على الأرجح من الإنسان الصياد القاطن للثأر قبل